الحاوي

لضلالات

محمد متولي الشعراوي

الإيضاح والتبيين لعقائد المنحرفين

٤

نسخة كاملة بالملحقات

جمع وإعداد/

أحمد بن مصطفى السجاعي

توثيق المخالفات من كلامه	المخالفات	الأصل الذي خالف فيه
قال الصوفي الخرافي (أحمد عمر هاشم) في تقديمه لكتاب «مذكرات إمام الدعاة» لمحمد زايد، (صـ١٩) ط. دار الشروق، برقم إيداع (٨٩٥٣/ ٨٩): «... وتدفعه نزعته الروحية، **وعاطفته الصوفية** أن يدع أجواء الاستجمام، ومناخ الراحة، وأحسن المواقع للإقامة؛ **ويؤثر الإقامة على مقربة من مسجد السيدة نفيسة** رضي الله عنها ...». اهـ.	انتهاجه للمنهج الصوفي القبوري، وانتماءه للطرق الصوفية الخرافية.	سلوك سبيل الفرقة الناجية (أهل السنة والجماعة)، ومجانبة الفرق الضالة المذمومة.
قال (سعيد أبو العينين) في كتابه «الشعراوي يبوح بأسراره الروحية» (صـ٦ـ٨) ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع (٤٥٠٢/ ٩٧): «... في تلك الرحاب الطاهرة -رحاب السيدة نفيسة- كان الحديث الطويل عن النبي، وأهل بيت النبي أصحاب «المقامات» المباركة في مصر، تلك «المقامات» التي تموج دائماً بزوارها من أحباب أهل بيت النبي الذين يأتون إليها **زحفاً** من طول البلاد وعرضها؛ إحياءً لذكراهم، ووفاءً لهم، واسترجاعاً لسيرتهم العطرة، واستعادةً لصفحات مُضيئة من التاريخ الإسلامي الحافل بالعبر والعظات والبطولات. **وتَطَرَّق الحديث إلى «الطرق الصوفية» وأقطابها في مصر:** «الطريقة الأحمدية» التي تنتسب إلى سيدي أحمد البدوي، و«الطريقة البرهامية» التي تنتسب إلى سيدي إبراهيم الدسوقي، و«الطريقة الشاذلية» التي تنسب إلى سيدي أبو الحسن الشاذلي، و«الطريقة الرفاعية» التي تنسب إلى سيدي أحمد الرفاعي. **وكان السؤال الذي طَرَحْتُهُ على الشيخ: إلى أي من هذه الطرق ينتسب الشيخ الشعراوي؟** **قال الشيخ: طريقتُنا هي «الطريقة البازية» أصحاب العمائم الخضراء.** **قلتُ:** لم أسمع -يا مولانا!- عن هذه الطريقة من قبل!؛ فهل هي إحدى اشتقاقات «الطرق الصوفية» المعروفة: «الأحمدية»، أو «البرهامية»، أو «الشاذلية»، أو «الرفاعية»؟ **قال الشيخ:** إنها ليست من اشتقاقات الطرق التي تتكلم عنها، إنها خاصة بالأشراف، فهي «**نسب الأشراف**». **قلت:** زدني إيضاحاً -يا فضيلة الشيخ!-. **قال الشيخ:** إنها تضم «الأشراف» فقط، الأشراف الذين هم من نسل الحسن والحسين، أي من سلالة أهل البيت. وتطلعتُ طويلاً إلى وجهه وقد راح يذكر الله، كانت تلك هي المرة الأولى التي يُفصح فيها الشيخ الشعراوي عن نسبه!، عن كونه من «الأشراف»، من سلالة الحسن والحسين، سلالة أهل بيت النبي. وتذكرتُ يوماً أعطاني فيه الشيخ صورةً لشيخ يرتدي العمامة الخضراء؛ لكي أنشرها مع الحديث **الذي كان قد أشار فيه إلى «الطريقة البازية» التي ينتسب إليها**، ولم يكن قد أوضح لي ما أوضحه الآن. لقد تصورتُ يومها أنها إحدى اشتقاقات «الطرق الصوفية» المعروفة، لكن الشيخ أوضح الأمر الآن، لقد باح بالسر الذي لا يعرفه أحد من ملايين المحبين، والمريدين، والمعجبين بأحاديثه الدينية، وخواطره، وتفسيراته للقرآن الكريم. **وعُدتُ أسأله:** ومن يكون صاحب تلك الصورة التي أعطيتني إياها -يا فضيلة الشيخ!-؟، من يكون هذا الشيخ صاحب العمامة الخضراء؟. **قال الشيخ: إنه شيخنا شيخ «الطريقة البازية» الشيخ أحمد سعود؛ الذي تتوارث أسرته «المشيخة»، أما أسرتنا فتتوارث «النقابة»، فنحن «النقباء»، يعني:**		

النواب بتوعهم، هم واخدين «المشيخة»، واحنا واخدين «النقابة»، منهم «الشيخ»، ومنا «النقيب»..». اهـ.

قال (سعيد أبو العينين) في كتابه «الشعراوي يبوح بأسراره الروحية» (صـ٩، ١٠) ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع (٤٥٠٢/ ٩٧):

«.. لكن الحديث الآخر الذي استوقفني في كلام (عبد الرحيم الشعراوي) **كان حديثه عن «الأشراف» و«الطريقة البازية» التي تضمهم**.

قال عبد الرحيم الشعراوي: إن «الطريقة البازية» تُنسب إلى مؤسسها الشيخ شمس الدين الباز.

وقال: «الأشراف» شجرة قائمة بذاتها، ونحن أحد فروعها.

وقال: أجدادنا جاءوا من السعودية، وهناك في السعودية مضيق اسمه «مضيق الشعراوي»، ومن تلك المنطقة في السعودية هاجر أجدادنا إلى مصر، جاءوا عن طريق الشرقية، واستوطنوا الشرقية زمناً، ومن الشرقية انتقل جدي الذي هو «سيدي المتولي» إلى هنا، إلى «دقادوس»، جاء ومعه ابن عمه (سيدي عبد الحافظ)، **وكان (سيدي عبد الحافظ) هو حامي البيرق، بيرق الأشراف الذي ترفعه «الطريقة البازية» في الاحتفال بالمناسبات الدينية مثل «المولد النبوي»..».** اهـ.

أخذه وتلقيه للطريقة الهبرية البلقايدية الصوفية -عندما كان في الجزائر- من زعيمها الخرافي (محمد بلقايد التلمساني)، ومدحه له، وثناءه عليه.

انضم (الشعراوي) وهو بالجزائر إلى «الطريقة الصوفية الهبرية البلقايدية الجزائرية» التي يتزعمها المدعو «محمد بلقايد التلمساني الجزائري»، والتي يتولى راية الضلال فيها الآن ابنه «محمد عبد اللطيف بلقايد»، ولقد أنشد (الشعراوي) قصيدةً في مدح «محمد بلقايد» شيخ هذه الطريقة الخرافية -التي انتمى إليها-؛ بعنوان: «إلى شيخي محمد بلقايد التلمساني»، **ونصها كالآتي:**

«نُـورُ القلـوبِ وَرِيُّ رُوحِ الْـوَارِدِ	**(هِبْرِيَّـةٌ) تُـدْنِي الوصـولَ لِعَابِـدِ**
تَزْهُـو بسلسـلةٍ لَهَـا ذهبيـةٍ	**مـن شَـاهِدٍ للمصـطفى عـن شَـاهِدِ**
طَوَّفْـتُ في شـرقِ الـبلادِ وغربِهـا	**وبَحَثْـتُ جُهْـدِي عـن إِمَـامٍ رَائِـدِ**
أشـفي بـه ظمـأً لِغَيْـبِ حقيقـةٍ	**وأهِـيمُ منـه في جـلالِ مَشَـاهِدِ**
فهـداني الوهـابُ جـلَّ جلالُـه	**حتـى وَجَـدْتُ بـ(تِلْمِسَـانَ) مَقَاصِـدِي**
واليـومَ آخُـذُ نورَهـا عـن شـيخِنا	**مُحْيِـي الطريـقِ (مُحَمَّـدِ بِلْقَايِـدِ)**

ذُقْنَـــا (مَوَاجِيـــــدَ) الحقيقــــةِ عنــــدهُ	وبـــــه عَرَجْنَـــــا في صَـــــفَاءِ مَصَـــاعِدِ
عــــن شــــيخِهِ (الْهِبْــــرِيِّ) دُرٌّ كُنُـــوزهِ	فــــاغنمْ لَآلِئَــــهُ وَجِــــدٌّ وجَاهِــــدِ
دَنْــــدِنْ بِمَــــا لُقِّنْتَــــهُ مــــن (وِرْدِهِ)	بصــــــفاءِ نَفْـــــسٍ مُتَــــيَّمٍ مُتَوَاجِــــدِ
إيَّـــاكَ مـــن لَفْـــتِ الفُـــؤادِ لغـــيرِهِ	واجعــــلْ ســــبيلَكَ واحــــداً للواحــــدِ
شَـــاهِدْ رســـولَ اللهِ فيـــه فإنـــهُ	إِرْثٌ تُـــوُورِثَ ماجِـــداً عـــن مَاجِـــدِ
فـــإذا وَصَـــلْتَ بـــه لنـــورِ الْمصـــطفى	فالْمصــــــطفى للهِ أهــــــدَى قائــــــدِ
وهُنـــاك تَكْشِـــفُ كـــلَّ سِـــرٍّ غَـــامِضٍ	وتُشَـــاهِدُ الملكـــوتَ مَشْـــهَدَ رَاشِـــدِ
وإذا البصــــائِرُ أَيْنَعَــــتْ ثمراتُهــــا	نَالَـــتْ بهـــا الأبصـــارُ كُـــلَّ شَـــوَارِدِ
لا تُلْـــقِ بَـــالاً لِلْعَـــذُولِ فَإِنَّـــهُ	لا رَأْيَ قَـــــطُّ لِفَاقِـــــدٍ في وَاجِــــدِ
لـــو ذَاقَ؛ كـــانَ أَحَـــرَّ مِنْـــكَ صَـــبَابَةً	لَكِنَّـــهُ الحرمـــانُ لَـــجٌّ بِجَاحِـــدِ
سِـــرْ في طريقِـــكَ يـــا (مُرِيـــدُ!) ولا تُعِـــرْ	أُذُنَـــاً لِصَـــيْحَةِ مُنْكِـــرٍ ومُعَانِـــدِ
لا يســـتوي عنـــد الْعُقُـــولِ مُجَاهِـــدٌ	في اللهِ قَـــوَّامُ الـــدُّجَى بِالْقَاعِـــدِ
(اللهُ) قُـــلْ بِجَـــوَى الْهُيَّـــامِ وَذَرْهُمُـــو	يَتَخَبَّطُـــونَ بِكُـــلِّ زُورٍ فَاسِـــدِ

ثَـــابِرْ أُخَـــيَّ علـــى تِجَـــارةِ رَابِـــحِ		وَاتْـــرُكْ لِحِزْبِهِمُـــو تِجَـــارَةَ كَاسِـــدِ

واللهُ قَصْـــــدُكَ والرســـــولُ وســـــيلةٌ		وخُطَـــاكَ خَلْـــفَ (مُحَمَّـــدٍ بِلْقَائِـــدِ)

يـــا ربِّ! خُـــذْ بِيَـــدِ الْهَبَـــارِي كُلِّهِـــم		وأَعِـــذْهُمُو مـــن كُـــلِّ شَـــرِّ الحاســـدِ

وأَنِـــلْ شُـــيوخَهُمُو مقامـــاتِ الرِّضَـــا		واخْـــتَصَّ آَلَهُمُـــو بِهَـــدْيِ سَـــائِدِ

واجعـــلْ صـــلاتَكَ والســـلامَ مُباركـــاً		مَرْقَـــى مُحَمَّـــدِكَ الحبيـــبِ الخالـــدِ». اهـ.

رابط هذه القصيدة الصوتي على الشبكة العنكبوتية؛ لمن أراد سماعها بأُذُنِ رأسِه من فَم (الشعراوي):

https://www.youtube.com/watch?v=P8avCano1jI

قال (الشعراوي) في مقطع مرئي له منشور على الشبكة؛ مادحاً شيخَه الصوفي، وإمامَه الخرافي «محمد بلقايد التلمساني»، شيخ «الطريقة البلقايدية الهبرية»:

«بسم الله، ولله الحمد، أما بعد: **فإني أُحَيِّي شيخَنَا العارفَ بالله سيدي (محمد بلقايد)**، وأقول له: إذا صَفَى الْوُدُّ؛ حَمَلَ فراقَ البعدِ، والذي يشتاق إلى رؤية أحد؛ هو مَن غَابَ عن فِكره، وأنت -والحمد لله- لن تغيب عن فكري، وأُشْهِدُ اللهَ أنك معي في كل لحظة؛ لأن الذي تَحَابَبْنَا فيه هو الله، وما دُمْنَا قد تَحَابَبْنَا فيه؛ فنحن في مَعِيَّتِهِ، ومَعِيَّتُهُ لا تعرف الأزمانَ المتعددة، ولا الأمكنةَ الْمُتَشَتِّتَة، وأسألُ اللهَ أن يجمعني بك جمعاً فوق جَمْعِ الأشباح، حتى تَتَفَانَى الأرواح؛ لِتُصْبِحَ مُؤَهَّلَةً إلى ربِّهَا خالقِ الأرواح، **نفع الله بك -يا شيخي!-، وزاد جاهَك، وزاد مددَك**؛ حتى يستوعبَ من الناس ما يَتَّسِعُ له أَمْرُكَ عند الله، وحتى تُصبِحَ مَدْعُوّاً لإمامةِ مَن أَحَبَّ اللهَ فيك، وتَبِعَ اللهَ بخضوعِهِ إلى سُلُوكِكَ الحسنِ بالأسوةِ الحسنةِ، ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمۡ﴾، **وسنكونُ -إن شاء الله- من الْمَدْعُوِّينَ لك -يا إمام الطريق في هذا العصر!-**، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».اهـ.

رابط هذا المقطع على الشبكة؛ لمن أراد سماعه بأُذُنِ رأسِه من فَم (الشعراوي):

https://www.youtube.com/watch?v=fZY-K8cFoWE

<table>
<tr>
<td></td>
<td>

بعض الصور التي التقطها (الشعراوي) مع شيطان «الطريقة البلقايدية الهبرية»:

(١)



(٢)



(٣)



</td>
</tr>
<tr>
<td>خلطه العجيب بين (الصوفية) البدعية المحدثة، و(السلفية) الداعية إلى العودة إلى المنبع والمشرب الأول (منهج النبي ﷺ وأصحابه ﷺ).</td>
<td>

سُئل (الشعراوي) كما في كتابه «أنت تسأل والإسلام يُجيب» (صـ٥٠١، ٥٠٢) ط. دار القدس، برقم إيداع (١٩٩٧/ ٢٠٠٣):

السؤال: هل هناك خلاف حقيقي بين (الصوفية) و(السلفية) في نظركم؟

فأجاب قائلاً: «وجود خلاف بين (الصوفية) و(السلفية) ناشئٌ عن خطأ في فهم (السلفية) و(الصوفية)، ولو أنصف الفهم في كليهما؛ لَمَا وجد خلاف أبداً.

فـ(الصوفية) أخذت لوناً من السلوك المنظم بطرق، والمرسوم بمشايخ، والمؤكد بوراثات.

و(السلفية) أخذت الوقوف عند ما كان في عصر النبي ﷺ بدون فارق بين أمر يتغير، وأمر لا يتغير، فهل كان يُرضينا أن نفهم علة لتحريم الراديو، أو التلفزيون، أو التليفون؟، وهل يرضينا أن يرث الطريق إلى الله صبي لم يبلغ الْحُلُم؟

فـ(السلفية) لو فُهمت على أصلها، و(الصوفية) لو فُهمت على أصلها؛ لَمَا وُجِدَ خلاف؛ لأن (الصوفية) بمعناها الحق هي: الورع في تطبيق الدين تطبيقاً يشمل حتى المندوبات والسنن لتكون ملزمات، وكل ذلك بعد سلامة ما افترض الله من عبادات، وأدائها على الوجه المطلوب، لا تخرج بشُحٍّ ولا ترهات، وبذلك يصدق في المؤمن قوله تعالى: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ٩﴾ [الشمس:٩].

والهوة السحيقة التي يوجدها خصوم الإسلام وغير الفاهمين: أن يعتبروا الصفوية علماً وفلسفة، وهي في الواقع ليست إلا مجاهدة النفس للوصول إلى صفاء الروح، وهذا لا ينكره (سلفي)، وما الفلسفة إلا الوقوف في الحكم موقفاً ملتزماً، وفي المجتهد فيه موقفاً إن رجع فيه رأي يجرح رأي آخر». اهـ.

</td>
</tr>
<tr>
<td>محاولته الخائبة لتمرير مصطلح (الصوفية) المحدث، وتلبيسه على</td>
<td>

قال (الشعراوي) في إحدى حلقات خواطره التي كان يعقدها في المسجد المقبور المنسوب زوراً إلى الحسين ﷺ:

«... ولذلك الناس إللي قال لك: «**دا صوفي**»، ويقعدوا يقول لك: من الصوف، ومن الصفوة، ومن الـ.. اللخبطة إللي بتنقال دي، يقول لك: دا من الصوفي، أصل (أل) اسم موصول، (الصوفي): (أل) اسم موصول، خلاص؟، جاء المكرم أخاه، هِه: جاء (الذي) أكرم أخاه، تبقى (أل) هنا اسم مش

</td>
</tr>
</table>

	الخلق لإضفاء الشرعية عليه.	(أل) تعريف، (أل) اسم إيه؟ [قال الحاضرون: موصول]، اسمع (الصوفي): الذي صوفي، شيل (أل) وحُطْ مين؟ الذي؛ تبقى: الذي صوفي، صوفي من مين؟ صَافَى الله؛ فصافاه الله؛ فأصبح (صوفي)، صُوفِيَ، صُوفيَ من الله، يبقى حبيب ومحبوب، حبيب ومحبوب». اهـ.
	نشأته منذ الطفولة في أحضان الموالد الشركية، وحلقات الذكر الصوفية، واعتزازه بهذه النشأة الخرافية بعد كِبَرِه.	**قال (الشعراوي) كما في كتاب «الشعراوي.. هنا رأيتُ سيدنا إبراهيم» لسعيد أبي العينين، (صـ١٩، ٢٠) ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع (٥٠٤٨/ ٩٩):** «.. كانت بلدنا (دقادوس) مشحونة بالهبات الدينية الروحية، ومشغولة بها على مدار السنة، ثم يأتي رمضان كتتويج لهذه الهبات الدينية الروحية، فإلى جانب المناسبات الدينية كالميلاد النبوي، والإسراء والمعراج، والعيد الكبير، والعيد الصغير، وفترة الحج وما يصاحبها من احتفالات؛ إلى جانب كل هذه المناسبات كان عندنا خمسة مشايخ طرق تحتفل بهم البلدة: **شيخ لطريقة سيدي أبو خليل.** **وشيخ لطريقة أبو الحسن الشاذلي.** **وشيخ لطريقة سيدي أحمد الرفاعي.** **وشيخ لطريقة سيدي عبد القادر.** **وشيخ لطريقة سيدي أحمد البدوي.** وكان لكل شيخ مريدوه، وكل جماعة من المريدين كانت تدعو شيخها إلى البلدة في المناسبات، ومعنى هذا أن جميع شهور السنة كانت لا تخلو من مناسبة لشحن المواجيد والمشاعر الدينية، ومع الاحتفالات الدينية كانوا يوزعون علينا «دلائل الخيرات»، فكنا نقرأها ونحفظها، **ولذلك كانت النشأة هي نشأة الالتزام من الطفولة**». اهـ.
		قال (الشعراوي) كما في كتاب «مذكرات إمام الدعاة» لمحمد زايد، (صـ٤٨) ط. دار الشروق، برقم إيداع (٨٩٥٣/ ٨٩): «.. كنا صغاراً، ولكننا كنا كباراً؛ **فكانت المساجد تُقيم (الذكر) كل أسبوع، ونذهب جميعاً إليها ونحضر (الذكر) مع الكبار**، ونصلي معهم جماعة،..». اهـ.
مصدر التلقي	اعتماده لـ(المنامات) التي يتلاعب الشيطان فيها به وبأضرابه كمصدر من مصادر التلقي -كما هو مقرر عند الصوفية-.	**قال (سعيد أبو العينين) في كتابه «الشعراوي يبوح بأسراره الروحية» (صـ٦٨، ٦٩) ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع (٤٥٠٢/ ٩٧):** «.. **ويحكي الشيخ حكاية أخرى عن السيدة زينب، وهي حكاية جرت لواحد من أصدقاءه القريبين إليه، واسمه: الحاج أحمد، يقول الشيخ:** «الحاج أحمد كان من (محاسيب) السيدة زينب، ولا يزال، وكان هناك واحد من خُدام الست يعطف عليه الحاج أحمد، ويُقدم له بعض المساعدات، وفي يوم دعا هذا الخادم الحاج أحمد إلى بيته ليشرب عنده قهوة، فذهب الحاج أحمد إلى بيت الخادم؛ فوجد البيت مؤسس بأثاث فخم جداً، ومفروش فرش يدل على السعة والثراء، وخطر بباله خاطر يقول: كيف أُعطي هذا الرجل فلوسي وهو يعيش عيشة أحسن مني؟!، وفي نفس الليلة حدث شيء رواه لي الحاج أحمد وهو يُقسم بالله، قال أنه استيقظ لصلاة الفجر كعادته، **استيقظ من رؤيا رأى فيها السيدة زينب وهي واقفة في شُرفة (بلكونة) وتقول له: «يا حج أحمد! ما لكش دعوة بخداميني»، واختفت**، وبعدها لم يعد الحاج أحمد يسأل أو يعترض على شيء». **ويقول الشيخ معقباً في دهشة:** «**إيه ده؟ مسألة تِشيِّب**».

		وقال الشيخ: «لما سألني الحاج أحمد؛ قلتُ له: الخدامين بيعطوا صورة عن البيت إللي بيخدموا فيه، هناك خادم مُكَرَّم من أصحاب البيت، وخادم غير مُكَرَّم، وقلتُ له: **أنت عايز خدام الست -ستنا زينب- يبقى شحات يعني؟!**، فسألني: وما معنى هذا الكلام الذي قالته الست لي؟ هل هي غاضبة مني؟، قلتُ له: هذا يدل على أنك أهلٌ للعتاب، يعني محسوب عليها، على ستنا».اهـ.
		قال (الشعراوي) كما في كتاب «الشعراوي.. هنا رأيتُ سيدنا إبراهيم» لسعيد أبي العينين، (صـ١٣٥) ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع (٥٠٤٨/ ٩٩): «... أما البشارة التي تلقيتُها في الروضة الشريفة؛ فهي التي سمعتُها في ذلك اليوم من هاتف يقول لي: «**إن لنا باباً في مصر يُسمى: (الحسين)**»، وأدركتُ يومها أنني سأُقيم **إلى جوار سيدنا الحسين** -بإذن الله-، وقد تحققتْ هذه البشارة أيضاً بعد عودتنا من السعودية، **وسكنتُ فعلاً إلى جوار سيدنا الحسين**،...». اهـ.
	اعتماده لـ(الوجد) كمصدر من مصادر التلقي -كما هو مقرر عند الصوفية-.	**قال (سعيد أبو العينين) في كتابه «الشعراوي يبوح بأسراره الروحية» (صـ١٨٣) ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع (٤٥٠٢/ ٩٧):** «... ويمضي الشيخ في حديثه عن أولياء الله، وعباد الله الصالحين؛ فيقول: «**هناك أمور يقف العقل العادي منها موقف الإنكار، لكن حين ينتقل صاحب هذا العقل إلى شيء أعلى من العقل وهو (الْمَوَاجِيد)؛ فهو يقرها**،...».اهـ.
	إيمانه التام بمقالات وخزعبلات دراويش ومجاذيب الصوفية، وتصديقه لها.	**قال (الشعراوي) كما في «الموسوعة الكاملة لحياة محمد متولي الشعراوي» (صـ١٣٤)، ما نصه:** «... عندما عُيِّنْتُ كنت أهتم بمظهري، وفي أحد الأيام كنت أسير في أحد شوارع طنطا مرتدياً أفخم الثياب، قابلتُ رجلاً لا أعرفه، وكان مرتدياً للخيش مثل سيدنا الجزيري، وفوجئت بهذا الرجل -**وكان (مجذوباً)**- يناديني قائلاً: تعالَ يا شعراوي!، فذهبتُ إليه، فقال لي: اجلس على الأرض، فجلستُ دون أن أتكلم، فقال لي: **أنت بدري**، ثم قال لي: قم، فقمتُ، وتركني وانصرف، فسألتُ عنه، **وعلمتُ وقتها أنه (سيدنا الشيخ أبو رمضان)، وهو الآن صاحب مقام بقسطا/ غربية، وكان من الأولياء الكبار، ويلبس الخيش دائماً**، ودارت الأيام والتقيتُ بأحد كبار الصالحين، وقصصتُ عليه ما حدث لي مع الشيخ رمضان، وذكرتُ أنه قال لي بالحرف الواحد: **أنت بدري**، فأجابني الرجل: **يا بُني! كلمة (أنت بدري): أنك من أهل بدر، ثم قرأ: «إِنَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ؛ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»**...». اهـ [بواسطة: «عقيدة الشعراوي من ملفوظاته»].
	تقسيمه للدين -على طريقة زنادقة الصوفية- إلى: ١- (علم شريعة): وهو علم الظاهر الذي يأتي به الرسل. ٢- و(علم حقيقة):	**قال (الشعراوي) في كتابه «سورة الكهف» (صـ٥٠) ط. أخبار اليوم، تحت عنوان: (علم الظاهر والباطن):** «... إن محاولة موسى عليه السلام في أن يصاحب العبد الصالح كانت بلا شك ستنتهي بالفراق؛ لأن العبد الصالح يعلم ما خفي عن موسى، **ولذلك فإن كثيراً من الصالحين عندما عوتبوا في أشياء قالوها؛ قال أحدهم: اللهم! إنك علمتني علماً لو علموه؛ ما فعلوا ما فعلوه، و لو سترته عني؛ ما فعلت ما فعلته.** **إن هذا يعني أن بعض الصالحين لهم أسرار لا يراها غيرهم، والعالم مليء بأسرار كثيرة، (الظاهر) من الأحداث؛ حكم للناس، و(الباطن أو الحقيقة)؛ يطلع الله سبحانه وتعالى عليها من يشاء من خلقه**، نفحات تهب على بعض الصالحين، قضى الله سبحانه وتعالى بها؛ حتى إذا حدث لإنسان شيء ضاق به صدره؛ ذهب إلى هؤلاء الصالحين فربما استطاعوا أن يعينوه على الصبر، وذلك كما سيأتي بعد في قصة الغلام الذي قتله العبد الصالح،..». اهـ.

		وهو علم الباطن الذي يتلقاه المرء من ربه بلا واسطة (=العلم اللَّدُنِّي).	**قال (الشعراوي) في تفسيره «خواطري حول القرآن الكريم» (١٤/ ٨٩٥٤، ٨٩٥٥) ط. مطابع أخبار اليوم، تفسير سورة الكهف، آية (٦٥):** «... ثم يقول بعدها: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ أي: من عندنا، لا بواسطة الرسل [أي: جبريل]، **لذلك يُسمونه (العلم اللَّدُنِّي)، كأنه لا حرج على الله –تعالى– أن يختار عبداً من عباده، ويُنعِم عليه بعلم خاص من وراء النبوة.** **إذن: علينا أن نُفرِّقَ بين علمٍ وفيوضاتٍ تأتي عن طريق الرسول وتوجيهاته، وعلمٍ وفيوضاتٍ تأتي من الله –تعالى– مباشرة لمن اختاره من عباده؛ لأن الرسول يأتي بأحكام (ظاهرية) تتعلق بالتكاليف: افعل كذا، ولا تفعل كذا، لكن هناك أحكام أخرى (غير ظاهرية) لها عِلَلٌ (باطنة) فوق العلل (الظاهرية)**، وهذه هي التي اختصَّ اللهُ بها هذا العبد الصالح (الخضر) –كما سماه النبي ﷺ–. **والدليل على ذلك:** أن النبي يأتي بأحكام تُحرِّمُ القتلَ، وتُحرِّمُ إتلافَ مال الغير، فأتى (الخضر) وأَتْلَفَ السفينة، وقَتَلَ الغلام، وقد اعترض موسى عليه السلام على هذه الأعمال؛ لأنه لا عِلْمَ له بِعِلَّتِها، ولو أن موسى عليه السلام عَلِمَ العلة في خَرْقِ السفينة؛ لَبَادَرَ هو إلى خرقها. **إذن:** فعِلْمُ (موسى) غير علم (الخضر)؛ لذلك قال له: ﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾﴾ [الكهف: ٦٧-٦٨]، فهذا عِلْمٌ ليس عندك، **فعِلْمِي من (كيس الولاية)، وعِلْمُكَ من (كيس الرسل)، وهما في الحقيقة لا يتعارضان، وإن كان لـ(علم الولاية) عِلَلٌ (باطنة)، ولـ(علم الرسالة) عِلَلٌ (ظاهرة)**،...». اهـ. **قال (الشعراوي) في تفسيره «خواطري حول القرآن الكريم» (١٦/ ١٠١٢٦) ط. مطابع أخبار اليوم، تفسير سورة المؤمنون، آية (٨٨):** «... كذلك العبد الصالح الذي عَبَدَ اللهَ، وتقرَّبَ إليه بمنهج موسى عليهما السلام، **فلما استقام على هذا المنهج، وتَعَمَّقَ في عبادة الله وطاعته؛ أعطاه الله من علمه (اللَّدُنِّي) دون واسطة، ودون رسول**، حتى كان هو مُعَلِّماً لموسى عليه السلام،...». اهـ. **ومن عجائب (الشعراوي) أنه قد أنكر ذلك التقسيم في موضع آخر، كما في كتابه «أنت تسأل والإسلام يُجيب» (صـ٤٩٢) ط. دار القدس، برقم إيداع (١٩٩٧/ ٢٠٠٣)، فقال:** «... **وقد فَرَّقَ بعض أصحاب الطرق بين (الشريعة) و(الحقيقة)، وقال البعض: إن (الحقيقة) علمٌ خفي، وما أشبه ذلك؛ فأوجدوا بذلك فجوة دون فجوة**». اهـ. **فيا عجباً لهذا التناقض من (الشعراوي) الذي أوجد بكلامه السابق فجوة دون فجوة!!.**
التوحيد	**توحيد الربوبية**	اعتقاده أن الأموات والمقبورين لهم تصرفٌ خَفِيٌّ في الكون -لدرجة أنهم قد يُوقِعُون الستائر!!-.	**قال (الشعراوي) كما في كتاب «الشعراوي يبوح بأسراره الروحية» لسعيد أبي العينين، (صـ٤٠، ٤١) ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع (٤٥٠٢/ ٩٧):** «... فاطمة بنتي جاءت لترتيب الشقة [**أي: التي بجوار الحسين**]، وفرشها، وتركيب الستائر بنفسها، وفعلاً فرشت الشقة، وقامت بتركيب الستائر كلها ما عدا الستارة التي في الشباك الذي يواجه مسجد الإمام الحسين، كل ما تركب هذه الستارة تقع، واحتارت. **وجاءتني تقول:** الستارة دي كل ما أقوم بتركيبها؛ تقع. **وأضافت:** وأنا موش حاركبها خلاص. **فسألتها:** ليه يا بنتي؟!.

		قالت: يظهر إن «سيدنا الحسين» مش عايز تبقى فيه ستارة بيننا وبينه. هكذا فهمتها ابنتي فاطمة. **وأنا قلت لها: صدقتِ يا فاطمة!**، ولم تركب الستارة. وحكاياتنا مع «سيدنا الحسين» كثيرة، لكننا لا نتكلم عنها؛ حتى لا يقول البعض أننا من المجاذيب والمجانين». اهـ.
	منحه للمخلوق خصائص الرب الخالق ﷻ؛ تَقَرُّباً وتَزَلُّفاً.	**قال (الشعراوي) كما ذكرت «مجلة التوحيد» في المجلد السادس، العدد** (١١)، **سنة** (١٣٩٨هـ)، **تحت عنوان**: (**خطاب مفتوح إلى الشعراوي**): «لو كان الأمر بيدي؛ لجعلتُ الرئيسَ المؤمنَ (محمد أنور السادات) **في مقام الذي** ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ﴾». اهـ.
توحيد الألوهية	تجويزه الذبح لغير الله، وعند قبور الوثنية، وادعاؤه بأنه ليس من الشرك في شيء.	**قال (الشعراوي) في تفسيره «خواطري حول القرآن الكريم»** (٥/ ٢٦٣٦) **ط. مطابع أخبار اليوم، تفسير سورة النساء، آية** (١١٦): «... ولذلك نجد أن المشركين على عهد رسول الله يقولون عن الأصنام: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ﴾ [سورة الزمر: ٣]. **ولو قالوا: {لا نذبح لهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى} -مثلاً-؛ لكان من الجائز أن يدخلوا في عبادة الله**، ولكنهم يُثبتون العبادة للأصنام؛ لذلك لا مفر من دخولهم في الشرك،...». اهـ.
		جاء في «الموسوعة الكاملة لحياة محمد متولي الشعراوي» (**صـ**١٨٧)، **ما نصه**: «... دق جرس الغرفة، فدخل إليه (د. عصام)؛ فإذا بمولانا يطلب منه استدعاء (الحاج محمد صابر)، وبالفعل خرج الدكتور، ودخل الحاج صابر **الذي أوصاه الإمام بذبح (عجل) حالاً أمام المسجد الأحمدي**، وحين سألوا عن السر في طلب الإمام؛ علموا أن فضيلته رأى (**السيد أحمد البدوي**) في المنام يقول له: «**إيه يا شعراوي! أنت نسيتنا السنة دي ولَّا إيه؟!**»، وعلمتُ فيما بعد أن **الإمام كان من عادته أن يذبح (عجلاً) أمام المسجد الأحمدي كل عام**، وفي هذه المرة تأخر قليلاً عن الذبح بسبب مرضه،...». اهـ [بواسطة: «عقيدة الشعراوي من ملفوظاته»].
		قال (محمد صابر) زوج بنت (الشعراوي) متحدثاً عن صِهْرِه (الشعراوي)؛ كما في مقطع مرئي منشور على الشبكة: «... إحنا كنا في الفلاحين بنـ -يعني- بنحب -يعني- اللبن، والمواشي، والحاجات دي، فقلت له [**يعني**: (**الشعراوي**)]: أنا هعمل لك أنا مزرعة هنا، **وجِينَا فتحنا الخدمة بتاع (السيدة نفيسة)، فكنا بِنْوَدِّي لها عجول**، نِقَسِّم: كل شهر عجل، كل شهر عجلين، فقلتُ له -وكنا بنشتريهم العجول دي-، قلتُ له: ما تِتْعِبْش نفسك أنت بالمواضيع دي، بدل ما نروح نشتري؛ أنا هَاخُد الفلوس دي وأعمل (زريبة) هنا، وهَرَبِّي لك أنا هنا، والحمد لله نَفِّذْت له كل اللي هو عايزه، و-يعني- **كنا نِوَدِّي عجل لـ(السيدة نفيسة)**؛ ربنا يرزقنا بـ[..] -ولا مؤاخذه- بنقول عليها مواشي، إللي خَلِّفُوا، وبتاع، بقى عندي كمية، (زريبة) كبيرة، بعد ما كان -مثلاً- عامل ٥ طوايل؛ دلوقتي عملت (زريبة) طولها (١٠ متر × ٥٠)، عرض (١٠×٥٠)، من اللي هيَّه الطريقة الحديثة بتاع المواشي، **وكل ما كانت تُعُوز (السيدة نفيسة) في أي وقت، في كل شهر عايزين؛ نِوَدِّي، في الموالد، جميع الموالد**: ١- (سيدنا الحسين).

			٢- (السيدة زينب). ٣- (سيدي..) -إللي في طنطا- (سيدي أحمد البدوي)،..». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** http://www.archive.org/details/She3r...NafeesaHussein
		تجويزه الاستعانة بالأموات والمقبورين.	**قال (الشعراوي) في تفسيره «خواطري حول القرآن الكريم» (١/ ٣٥٨، ٣٥٩) ط. مطابع أخبار اليوم، تفسير سورة البقرة، آية (٦٠):** «..، عن أنس ﷺ أن عمر بن الخطاب ﷺ كان إذا قحطوا؛ استسقى بالعباس بن المطلب ﷺ، فقال: «اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا ﷺ؛ فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا؛ فاسقنا»، قال: فيُسقون. **بعض الناس يقولون: هذا دليل على أن الميت لا يُستعان به؛** بدليل أن عمر بن الخطاب ﷺ لم يتوسل برسول الله ﷺ بعد موته، وإنما توسل بعم رسول الله. **نقول:** وبمن توسل عمر؟ أتوسل بالعباس، أم بعم رسول الله ﷺ؟ توسل بالرسول، وبذلك أخذنا الحجة أن الوسيلة ليست مقصورة على رسول الله ﷺ، وإنما تتعدى إلى أقاربه،..». اهـ. ******* **وقال في التفسير الصوتي في هذا الموضع؛ ما نصه:** «..، «..، وإنا نتوسل إليك بعم نبيك»، الله، بيستسقي، ليه؟ لأنهم في وقت الضراعة، والضراعةُ نشأت عن حاجة، ومن المحتاجين للماء عمُّ نبيك، فإن كُنَّا ما نستحقش عندك أي حاجة؛ اِكرمنا علشان خاطر مين؟ علشان خاطر عم نبيك، ونَزِّل لِنَا الْمَايَّة. **يقوم ييجي بعض الناس يقول لك: دا هذا دليل على أن الميت لا يُستعان به، ولا يُتوسل به؛ لأنه ميت**، بدليل إن عمر في الاستسقاء لم يتوسل برسول الله. **نقول له:** عَال، لم يتوسل برسول الله، صدقت، وبمن توسل؟ أبالعباس، أم بعم نبيك؟، الله، دا آلت إلى مين؟ آلت للنبي، الله، دا أنت إدِّتْنَا حجة على إن بس مش (الوسيلة) بِيه هو، دا (الوسيلة) كَمَان بالأقارب بْتُوعُه،..». اهـ.

تقريره وتقعيده للاعتقاد في الأموات، والمقبورين، والعظام البالية، والجماجم الخاوية؛ أنهم قد ينفعون الأحياء، واستدلاله على ذلك بشبهات إبليسية، وتلبيسات شيطانية ألقاها الشيطان على لسانه، مما يُثَبِّت الوثنية في قلوب القبوريين عُبَّاد الأضرحة.	**قال (الشعراوي) كما في كتاب «الشعراوي يبوح بأسراره الروحية» لسعيد أبي العينين، (صـ٦٧، ٦٨) ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع (٢٠٤٥٠/ ٩٧):** «في بلد عربي سألني بعضهم، **قالوا:** أنت تتكلم عن الأولياء وتحكي عن وقائع وحكايات لا سند لها. **فقلتُ لهم:** تعالوا نتجادل جدل العلماء، وليس جدل العوام، وسألتهم: أنتم تؤمنون بالمعراج، أليس كذلك؟ **قالوا:** نعم. **قلت:** وهل تؤمنون أن النبي صعد وقابل موسى ليلة المعراج؟ **قالوا:** نعم. **قلت:** وتكلم معه؟ **قالوا:** نعم. **قلت:** طيب.. موسى (ميت) بقانون الأموات، ومحمد ﷺ (حي) بقانون الأحياء، وقد التقى (الميت) بقانون الأموات بـ(الحي) بقانون الأحياء، وعملوا عملاً واحداً، صلوا معاً، وعمل (الميت) بقانون الأموات لـ(الحي) بقانون الأحياء عملاً؛ فقد ردده على ربه ليخفف الصلاة، فتردد محمد إلى أن صارت الصلاة خمساً بعد أن كانت خمسين، وسألتُهم: من فعل ذلك؟، وقلتُ لهم: الذي فعلها هو موسى، وموسى (ميت) بقانون الأموات، **إذن فالميت قد يعمل عملاً للغير ينتفع به، عملاً للغير وليس لنفسه؛ لأن عمله لنفسه قد انقطع**. هذا ما قلتُه للذين جادلوني في بلد عربي، **وهو ما أقوله للذين يجادلون جدل العلماء، وليس جدل العوام**».
تجويزه لبناء المساجد على القبور والأضرحة -المفضي إلى الغلو والشرك-، ورميه للعلماء الذين حذروا من ذلك بالغباء والتنطع، واستدلاله بالمتشابه من النصوص، وتركه للمحكم -كعادة أهل الزيغ-.	**في أحد اللقاءات التلفزيونية مع (الشعراوي) على إحدى القنوات الفضائية؛ دار هذا الحوار حول بناء المساجد على القبور:** «**المذيع: لو أن رجل تَبَرَّع ببناء مسجد، وشَيَّدَ لنفسه بداخله قبر..** **قال الشعراوي:** قبر؟ **المذيع: نعم، على نفقته الخاصة..** **قال الشعراوي:** نعم، أيوه. **المذيع: فهل هذا جائز؟** **قال الشعراوي:** ولا فيه.. **ولا فيه شيء**، إحنا النبي ما هو قبره في المسجد، والأزهر موجودٌ وقبور الأولياء كلها في المساجد، التَّنَطُّع دا سِيبْنَا منه، جَايْبِين دليل ما يِعْرَفُوش هُمَّا مستدلين به إِزَّاي، يقول لك: «**لعن الله من اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**». **المذيع: نعم.** **الشعراوي:** مش [..] الدليل بتاعهم؟، نقول: أنتم أغبياءُ في الاستشهاد، ما هو القبر؟ إيه القبر؟ عرف لي القبر هو إيه؟ ما هو القبر؟. **المذيع: هو المكان الذي...**

الشعراوي -مقاطعاً-: إللي فيه جثة الراجل، هل هذا اتُّخِذَ قبراً.. اتُّخِذَ مسجداً؟ ولَّا معمول عليه سُور، حتى بيسموه إيه؟ بيسموه إيه؟.

المذيع: ضريح.

الشعراوي: إيه؟.

المذيع: ضريح.

الشعراوي: لأ، دا الاسم الضريح، إنما يسموه إيه هُمَّا؟ الاسم بتاعه إيه؟، شيء لا يَتعدى أبداً عن الدفن، ما نعملش فيه..

المذيع: مقصورة.

الشعراوي: (مقصورة).

المذيع: نعم.

الشعراوي: معنى (مقصورة) يعني إيه؟ مقصورةٌ على الدفنِ لا تعداهُ لأيِّ حدثٍ؛ فمن أين جاء اتخاذ القبر صلاة، مُصَلًّى؟ أغبياء -يا أخي!-، نعم.

ونقول لهم بقه: روحوا اهدموا القبر بتاع النبي.

فإن قيل: خصوصية للنبي.

نقول له: لأ، (أبو بكر) مدفون فيها و(عمر)، ونُصلي في (الصُّفَّة) والقبر أمامنا، ونُصلي في (الروضة) والقبر على يسارنا، ونُصلي في (منزل الوحي) والقبر عن يميننا، ونصلي في (المواجهة) والقبر خلفنا، إذن (القبرية) لا دخل لها، نعم.

المذيع: **فضيلة الشيخ! هل يجوز الـ..**

الشعراوي -مقاطعاً-: مش هَنِسْتَدِل عليهم؟، و﴿قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ﴾ هيه؟ ﴿لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ٢١﴾، ولم يُنكرها الله، هه، نعم». اهـ.

رابط اللقاء على الشبكة:

http://archive.org/details/CharaouiCharawiChikhCharaoui

قال (الشعراوي) في كتاب «شبهات وأباطيل خصوم الإسلام والرد عليها»، جمع وترتيب/ عبد القادر عطا، (صـ٩٨، ٩٩) ط. مكتبة التراث الإسلامي، برقم إيداع (١٦٥٤)، تحت عنوان: (القبور في المساجد):

«ومما قالوه أيضاً [أي: **خصوم الإسلام**]: إن كثيراً من المسلمين يُكَفِّرون من يُصلي في مسجد أُلْحِقَ بقبرٍ من القبور.

وهذا واقع، وله آثاره، ولذلك كان يجب أن نجلس لنفهم هذه المسألة، فالمانعون يتخذون من قول رسول الله ﷺ: «**لعن الله اليهود؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**» دليلاً لهم، وهذا هو دليلهم.

نقول: القبر عندنا لم يُتَّخَذ مسجداً، فالقبر هو المكان الذي دُفِنَ فيه الميت، هو مَضْجَع الميت، فهل اتَّخَذَ المسلمون القبرَ مسجداً؟ أبداً، لم يتخذوه مسجداً، وإنما جعلوا (القبر) قبراً أُلْحِقَ به مسجد، وحول القبر شيء اسمه «مقصورة»، وكلمة «مقصورة» معناها: شيء محبوس على (القبرية) لا

يتعداها إلى شيء آخر، وربما جعلوا سياجات: سياجاً من خشب، وسياجاً من حديد؛ لئلاً يَتَّخذه أحدٌ مسجداً.

ثم نقول: هل اشترط أحدٌ أن تُصلي في مساجد فيها قبور؟ لم يشترط أحدٌ ذلك، فما أغنانا عن أن نجعل نفس (القبر) أو (المقام) مسجداً –ما دام الشرع لم يأمر به–، وبعد ذلك ندخل في عِراك مع الغير.

لماذا لا تُغلق هذه المسألة؟

الذي يريد أن يحمي الإسلام؛ لا يجعل فيه ثغرة للغير يدخل منها إليه بالنقد، ذلك ما يمكن أن نقوله للمجيز وللمعارض، نتكلم مع هذا، ومع ذاك.

إذا أقنعتَهُم بـ(أنهم لا يتخذون القبر مسجداً)؛ يقولون لك: إنهم يصلون في القبر، نقول: يا سيدي! سواء مرة يجعلون القبر وراءهم، ومرة يجعلونه أمامهم –والأمامية غير ملحوظة–، ومرة يجعلونه عن أيمانهم، ومرة عن شمائلهم.

ولكم في مسجد رسول الله أسوة؛ فهناك من يُصلي في (الروضة) ويكون قبر الرسول وأبي بكر وعمر على اليسار، ويصلون في (منزل الوحي) ويكون القبر على اليمين، ويصلون في (الصُفَّة) ويكون القبر أمامهم، ويصلون في (المواجهة) والقبر خلفهم، ومضى على ذلك علماء المسلمين دون ذِكْرٍ منهم؛ يقولون: إنه مسجد رسول الله، ونقول لهم: وفيه أبو بكر وعمر.

كان يجب أن نُنْهي هذه المسألة بيننا؛ لأن أثرَها ليس فيما بيننا». اهـ.

سُئِلَ (الشعراوي) كما في كتاب «الشعراوي يبوح بأسراره الروحية» لسعيد أبي العينين، (صـ١٨١، ١٨٢) ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع (٤٥٠٢/ ٩٧):

السؤال: ماذا عن الصلاة في المساجد التي بها أضرحة أو قبور؟

فأجاب قائلاً: «سُئِلْتُ هذا السؤال كثيراً، وقلتُ: «**لعن الله بني إسرائيل لأنهم اتخذوا من قبور أنبيائهم مساجد**»، فهم اتخذوا من القبر نفسه مسجداً، لكن نحن لا يوجد عندنا هذا، القبر عندنا معزول، ومحاط بسور نسميه «المقصورة»، إذن نحن لم نجعل القبر مسجداً، والاستشهاد بما يفعله بنو إسرائيل هو الخطأ؛ فنحن نصلي بعيداً عن «المقصورة»، نحن لنا في (المسجد النبوي) أسوة حسنة، فنحن نصلي في «الروضة» والقبر على يسارنا، ونصلي في «منزل الوحي» والقبر عن يميننا، ونصلي في «الحضرة الشريفة» والقبر وراءنا، ونصلي في «الصفة» والقبر أمامنا، كل هذا و(القبرية) ليست ملحوظة، وقد مر ذلك على علماء المسلمين من يوم أن مات رسول الله ﷺ، ولم ينكر أحد من علماء المسلمين مثل هذا الموقف، وإذا قيل: إن ذلك خصوصية لمسجد رسول الله؛ نقول لهم: فيه أبو بكر، وفيه عمر، ومع ذلك فإنني أنصح أن نقوم بعمل باب للمسجد، وباب للضريح؛ حتى ننتهي من هذا الخلاف». اهـ.

سُئِلَ (الشعراوي) كما في كتاب «الشعراوي وفتاوى العصر» لمحمود فوزي، (صـ٩٣، ٩٤) ط. الجداوي للنشر، الطبعة السادسة، برقم إيداع (٩٧٦٦/ ٩٢):

السؤال: ما هو حكم الصلاة في المساجد وزيارة الأضرحة؟

فأجاب قائلاً: «... أما الصلاة في المساجد التي فيها أضرحة؛ فنحن نقول للذين يمنعون: إذن لا تصلوا في مسجد رسول الله؛ لأنه فيه قبر، فإن قيل: الخصوصية للرسول؛ وأبو بكر وعمر مدفونين فيه.

نأتي في الدليل الذي يقولونه: «لعن اللهُ بني إسرائيل اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

نقول له: ما هو القبر؟ القبر هو المكان الذي يُقْبَرُ فيه الميت، أما ما هي المساجد؟ هي الأماكن الذي تقام فيها الصلاة، وقِمَّتُهَا السجود.

			هل القبر اتُّخِذَ مسجداً إن عملنا عليه مقصورة؟، كلمة (مقصورة) معناها: أن هذا المكان مقصور على الدفن؛ فلا يصح أن نفعل فيه شيئاً». اهـ.
			سُئِلَ (الشعراوي) كما في كتابه «أنت تسأل والإسلام يُجيب» (صـ١٦٨) ط. دار القدس، برقم إيداع (١٩٩٧/ ٢٠٠٣): **السؤال: ردد بعض الناس أن الصلاة في المساجد التي فيها مقاصير للأولياء الصالحين حرام، ويذهب المتطرفون إلى أنها باطلة، بل إلى أنها كفر؛ لأن هذا تعظيم للقبور، فما هو الرأي الصحيح؟** **فأجاب قائلاً:** «... **نقول لهؤلاء:** اذهبوا إذن واهدموا المسجد النبوي، **فإذا قلتم:** أن فيه النبي؛ **فإني أقول:** لكن إن فيه أيضاً أبا بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، والمسلمون يصلون وهو على اليمين مرة، وعلى الشمال مرة، وفي الخلف مرة، بل وفي الأمام مرة، وهؤلاء لا يعرفون معنى كلمة (مقصورة) الذي يُدفن فيها النبي، أو الولي الصالح، إن معناها: محبوسة، أي: أنها محجوزة عن المسجد، والقبر لا يتعداها، وعلى هذا فأنا لا أتخذ من القبر مسجداً،..». اهـ.
			قال (الشعراوي) في حوار صحفي له مع «مجلة المجاهد»، عدد شهر ذي الحجة ١٤٠١هـ: «فنحن نُسَلِّمُ بالدليل [**يعني: حديث «لعن اللهُ بني إسرائيل...»**]، ولكن نسأل فنقول: ما هو القبر؟ القبر: ما قُبِرَ فيه الإنسان، وَوُورِيَ في التراب، يعني اللحد، يعني القبر مكان دفن الميت، وهل القبر يُتَّخَذ في أي مكان من المسجد؟، أم أنه يُوضَع وحوله سِيَاجٌ؛ أي: مانع، وهو ما نُسميه: (المقصورة)؛ ليكون مقصوراً ؛ أي: محبوساً عن المسجد، أي: قصرت على القبرية فلا تتعدى مكاناً آخر من المسجد».
		تجويزه للتوسل البدعي بذوات المخلوقين وجاههم، وجهله بالنصوص الشرعية.	**قال (الشعراوي) في تفسيره «خواطري حول القرآن الكريم» (١/ ٣٥٨، ٣٥٩) ط. مطابع أخبار اليوم، تفسير سورة البقرة، آية (٦٠):** «.. عن أنس رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قحطوا؛ استسقى بالعباس بن المطلب رضي الله عنه، فقال: «اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا ﷺ؛ فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا؛ فاسقنا»، قال: فيُسقون. **بعض الناس يقولون: هذا دليل على أن الميت لا يُستعان به؛** بدليل أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يتوسل برسول الله ﷺ بعد موته، وإنما توسل بعم رسول الله. **نقول:** وبمن توسل عمر؟ أتوسل بالعباس، أم بعم رسول الله ﷺ؟ توسل بالرسول، **وبذلك أخذنا الحجة أن الوسيلة ليست مقصورة على رسول الله ﷺ، وإنما تتعدى إلى أقاربه.** **وهنا يأتي سؤال:** لماذا نقل الأمرَ من رسول الله ﷺ إلى عم الرسول؟ **نقول:** لأن رسول الله قد انتقل ولا ينتفع الآن بالماء، ولكن عمه العباس هو الحي الذي ينتفع بالماء؛ لذلك كان التوسل بعم رسول الله ﷺ، ولم يكن منطقياً أن يتوسلوا برسول الله ﷺ وهو ميت ولا يحتاج إلى الماء. **والذين أرادوا أن يأخذوا [لعلها: يُنكروا] التوسل بذوي الجاه؛ نقول لهم: أن الحديث ضدكم وليس معكم؛ لأنه أثبت أن التوسل جائز بمن ينتسب إلى رسول الله ﷺ،..».** اهـ.

قال (الشعراوي) في تفسيره «خواطري حول القرآن الكريم» (٥/ ٣١٠٧، ٣١٠٨) ط. مطابع أخبار اليوم، تفسير سورة المائدة، آية (٣٥):

«.. ولا نريد أن ندخل هنا في مجال التوسل بالنبي، أو الأولياء؛ لأنها مسألة لا يصح أن تكون مثار خلاف من أحد، فبعضهم يحكم بكفر هؤلاء.

ونقول لمن يُكفر المتوسلين بالنبي، أو الولي: هَذِّبُوا هذا القول قليلاً؛ إن حدوث مثل هذا القول هو نتيجة عدم الفهم، فالذي يتوسل إلى النبي، أو الولي هو يعتقد أن له منزلة عند الله، وهل يعتقد أحد أن الولي يُجامله ليعطيه ما ليس له عند الله؟ طبعا لا.

وهناك من قال: إن الوسيلة بالأحياء مُمكنة، وأن الوسيلة بالأموات ممنوعة.

ونقول له: أنت تضيق أمراً مُتسعاً؛ لأن حياة الحي لا مدخل لها بالتوسل، فإن جاء التوسل بحضرته ﷺ إلى الله؛ فإنك قد جعلت التوسل بحبك لمن علمت أنه أقرب منك إلى الله، فحُبك له هو الذي يشفع، وإياك أن تظن أنه سيأتي لك بما لا تستحق.

والجماعة التي تقول: لا يصح أن نتوسل بالنبي؛ لأن النبي انتقل إلى الرفيق الأعلى، نقول لهم: انتظروا قليلاً، وانتبهوا إلى ما قال سيدنا عمر –رضوان الله عليه–، قال: «كنا في عهد رسول الله إذا امتنع المطر؛ نتوسل برسول الله، ونستسقي به»، ولما انتقل رسول الله ﷺ؛ توسل بعمه العباس.

وقالوا: لو كان التوسل برسول الله جائزاً بعد انتقاله؛ لَمَا عدل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن التوسل بالنبي بعد انتقاله، وذهب إلى التوسل بعم النبي.

ونسأل: أقال عمر: كنا نتوسل بنبيك، والآن نتوسل إليك بالعباس؟، أم قال: والآن نتوسل إليك بعم نبيك؟.

ولذلك فالذين يمنعون ذلك؛ يوسعون الشقة على أنفسهم؛ **لأن التوسل لا يكون بالنبي فقط، ولكن التوسل –أيضاً– بمن يَمُتُّ بِصِلَةٍ إلى النبي ﷺ،** فساعة يتوسل واحد إلى غيره؛ يعني أنه يعتقد أن الذي توسل به لا يقدر على شيء، إنني أتوسل به إلى الغير؛ لأني أعرف أنه لا يستطيع أن يُنفذ لي مطلوبي.

إذن: فلنُبعد مسألة الشرك بالله عن هذا المجال، ونقول: نحن نتوسل به إلى غيره؛ لأننا نعلم أن المتوسل إليه هو القادر، وأن المتوسل به عاجز، وهذا هو منتهى اليقين ومنتهى الإيمان.

ولكن المتوسل به قد ينتفع، وقد لا ينتفع، وعندما توسل سيدنا عمر بالعباس عم النبي؛ كان يفعل ذلك من أجل المطر، والمطر في هذه الحالة لا ينتفع به رسول الله؛ لذلك جاء بواحدٍ من آل البيت، وكأنه قال: «يا رب عمُّ نبيك عطشان؛ فمن أجله نريد المطر».

إذن: فتوسُّل عمر بن الخطاب بعم النبي؛ دليل ضد الذين يمنعون التوسل بالنبي بعد الانتقال إلى الرفيق الأعلى.

وحتى نخرج من الخلاف؛ نقول: إن العمل الصالح المتمثل في (افعل كذا) و(لا تفعل كذا)؛ هو الوسيلة الخالصة، وبذلك نخلص من الخلاف، ولا ندخل في متاهات،..». اهـ.

سُئِلَ (الشعراوي) كما في كتاب «الشعراوي وقضايا العصر» لأحمد الزين، (٥/ ٥٤، ٥٥) ط. دار الجيل، الطبعة الثانية:

السؤال: هل التوسل إلى الله بالرسول كان وقفاً على الرسول فقط، أم امتد إلى أقاربه، وما الدليل على ذلك –كما ترى فضيلتكم–؟.

فأجاب قائلاً: «حين شرع لنا الحقُّ دعاءَ الاستسقاء نرى في تاريخ الإسلام ضراعة سيدنا عمر رضي الله عنه حين اشتد الجفاف، وخرج في صلاة الاستسقاء، ورفع يديه إلى السماء وقال: «كنا نتوسل إليك برسول الله يا رب!؛ لتسقينا، ولكن رسول الله قد انتقل إلى رفقتك، فبمن نتوسل؟ إننا نتوسل إليك يا

رب! بعم نبيك العباس». ومن هذا القول نفهم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ضراعةً للحق: «إننا نحتاج إلى الماء، ومن المحتاجين عمُّ نبيك ﷺ؛ فأكرِمْنا من أجل المحتاجين منا». **وقد حاول بعض الناس أن يأخذوا من ضراعة عمر بن الخطاب حجةً على أن رسول الله قد مات، ولا يجوز الاستعانة أو التوسل بميت.** **ولهؤلاء نقول:** صدقتم أن عمر بن الخطاب لم يتوسل ضراعة إلى الله برسوله، ولكن بعم الرسول الكريم، **وكأن الوسيلة لم تقف عند رسول الله فقط، ولكن امتدت إلى آل رسول الله ﷺ**، صحيح أن الرسول قد انتقل إلى الرفيق الأعلى، وأن عمه العباس كان حياً وقت ضراعة سيدنا عمر، وصحيح أن عمر بن الخطاب توسل بعم الرسول ضراعة إلى الله، **وهكذا أثبت عمر بن الخطاب أن التوسل جائز بمن ينتسب إلى رسول الله إن كان حياً**». اهـ.	
[**«الحسين» خفَّضَ له سعر الشقة التي بجواره من ١٤ج إلى ٩ج (!!)**] **قال (الشعراوي) كما في كتاب «الشعراوي يبوح بأسراره الروحية» لسعيد أبي العينين،** (صـ٤٠) **ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع** (٤٥٠٢/ ٩٧): «... كان إيجار الشقة [**أي: التي بجوار الحسين**] ١٤ جنيهاً، وهو مبلغ كبير بالنسبة لي في ذلك الوقت؛ فقد كان مرتبي في حدود ٥٢ جنيهاً، وحسبتها فوجدت الباقي بعد الإيجار هو ٣٨ جنيهاً، وأنا ساكن في طنطا بـ٢ جنيه، يبقى الباقي من المرتب ٣٦ جنيهاً، ورحت أزور سيدنا الحسين، وهناك شكرت الله كثيراً، **وشكوت حالي أيضاً**. والله العظيم! لم يمر أسبوع إلا وجاء الفَرَّاش الذي كان يعمل معي وقال لي: مبروك يا عم!. **فسألته:** على إيه؟ **فقال:** الشقة بقت بتسعة جنيه؛ لأنهم عملوا تخفيض وطلعت بتسعة جنيه بس. **كانت هذه أول مسألة مع سيدنا الحسين، ثم توالت المسائل بعد ذلك**،...». اهـ.	(الوثنية) القابعة في قلبه وعقله؛ باعتقاده في الأموات والمقبورين جلب النفع، ودفع الضر، وإزالة العثرات، وكشف الكربات.
[**«السيدة زينب» قامت بترقيته من الدرجة السادسة إلى الخامسة (!!)**] **قال (الشعراوي) كما في كتاب «الشعراوي يبوح بأسراره الروحية» لسعيد أبي العينين،** (صـ٦٣) **ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع** (٤٥٠٢/ ٩٧): «... أنا جاورت «ستنا زينب» سبع سنوات، من سنة ١٩٣٦، إلى سنة ١٩٤٢، كنت أسكن في شارع البرنس عزيز عند قلعة الكبش في حي السيدة زينب، وكنتُ وقتها طالباً، وحدث وأنا أستعد لدخول الامتحان في الشهادة العالية أنني مرضت، واشتد بي المرض، ولم أدخل الامتحان، فاتني الامتحان في الدور الأول، وفاتني في الدور الثاني أيضاً، وزعلت وحزنت؛ لأنني كنت مجتهداً. **وقلت للسيدة زينب: احنا ساكنين جنبك، وبنصلي عندك، وفاتنا الامتحان في الدور الأول والدور الثاني، وضاعت السنة.** **وخاصمتُها، ولم أعد أصلي في مسجدها**، كنت أصلي في زاوية اسمها (زاوية الحبيبة)، وفي تلك الأيام كان لي صديق من العارفين بالله اسمه الشيخ محمد عبد الفتاح، كان أستاذاً في كلية الشريعة، وفوجئت به يحضر لزيارتي في ليلة المولد، مولد (ستنا زينب)، وكانت الليلة هي الليلة الكبيرة، وقال لي -وكأنه يأمرني-: قوم يا وَلَه!، قوم إلبس هدومك. **فسألته:** ليه؟، وعلى فين حنروح؟. **قال:** قلت لك قوم إلبس هدومك.	

فقلت: خير، حنروح فين؟.

قال: حأروح أصلحك على (الست)، على (ستنا زينب).

واندهشتُ!، **كيف عرف أنني زعلان من (الست)؟!، كيف عرف أنني خاصمتها؟!.**

وفعلاً أخذني، ورحنا (للست)، رحنا للسيدة زينب، دخلنا المسجد، وصلينا ركعتين، وزرنا (الست)، وسلمنا عليها، وقعدنا، وصلينا العشاء، وقضينا الليل في المسجد، وعند الفجر عدنا للبيت؛ لكي ننام ونستريح شوية.

في البيت نام الشيخ عبد الفتاح على السرير، ونمت أنا على الكنبة في الصالة، لم يمض وقت طويل حتى سمعت طرقات على الباب، أيقظتني من رؤيا جميلة، من يكون هذا الذي يجيء في هذا الوقت، وقمت وفتحت الباب؛ فوجدت والدي، جاء من البلد ومعه الزوادة بتاعتنا، وقلت له وأنا أرحب به، وأحمل عنه القفة، وأفسح له الطريق: أنت صحتني من رؤية حلوة.

كنت فعلاً في رؤيا جميلة عندما أيقظتني خبطات والدي على الباب.

فسألني والدي باهتمام: رؤية إيه يا وله!.

قلت: رؤية الست، ستنا.

فسألني باهتمام أكبر –ويده على كتفي تهزني–: أنت شفتها يا وله!؟ وكان وجهها عريان والا متغطي بطرحة؟

قلت له: إيه عريان، وإيه متغطي؟.

قال –وهو يُعيد السؤال–: كان وجهها عريان، والا متغطي؟.

قلت: كان عريان.

فاحتضنني وقبلني.

سألته: معناها إيه إن وجهها عريان –يا بويا!–.

قال: معناها إن إحنا من أهلها، من محارمها –يا وله!–، من أهلها.

وسألني: وقالت لك إيه –يا وله!–.

قلت –وأنا أمسك بيده–: تعال نتكلم في الأوضة التانية.

فسألني: مين إللي عندك هنا؟.

قلت: الشيخ عبد الفتاح، وهو نائم في السرير، ولا نريد أن نوقظه بكلامنا.

ودخلنا الأوضة التانية، وقبل أن نتكلم؛ فوجئت بالشيخ عبد الفتاح وقد استيقظ من نومه وأخذ يناديني ولم يكن قد عرف أن والدي قد جاء، وسمعته يسألني وهو في السرير: قالت لك إيه –يا وله!–؟، تعال هنا وقول لي.

فقلت: قالت لي: أنت زعلان مننا؟.

وعاد يسألني: وأبوك قال لك إيه؟.

قلت: أبويا سألني: وِشَّهَا كان عريان، والَّا مِتغطي بطرحة؟. **قال:** وقلت له إيه؟ **قلت:** كان عريان. **قال:** وأبوك قال لك إيه؟. **قلت:** قال: إحنا من محارمها، من أهلها. **قال الشيخ عبد الفتاح:** صدق، صدق. **وعاد الشيخ عبد الفتاح يسألني:** وستنا زينب قالت لك إيه -يا وله!-؟. **قلت: قالت لي: أنت زعلان مننا؟، إن كانت راحت منك سنة؛ حنعوضها لك بخمسة.** **فقال الشيخ عبد الفتاح:** والخمسة دي تبقى إيه؟ ومعناها إيه؟. **قلت:** الله أعلم!. **لم أدرك معنى عبارة (السيدة زينب): «هنعوضها لك بخمسة» إلا بعد فترة؛ فقد حدث بعد ذلك أن تخرجت في الأزهر، واشتغلت موظفاً بالدرجة السادسة، وكان من المعمول به أن تتم الترقيات إلى الدرجات الخالية ليس بالأقدمية فقط، وإنما هناك نسبة ٢٥% من الدرجات الخالية تعطى بالاختيار للموظفين الجيدين في أعمالهم، وقد فوجئت بترقيتي من الدرجة السادسة إلى الدرجة الخامسة بالاختيار وليس بالأقدمية، ويومها تذكرت عبارة (السيدة زينب): «هنعوضها لك بخمسة»، ويومها أيضاً استأذنت من عملي في الزقازيق، وجئت إلى القاهرة لزيارة (الست)**...». اهـ.		
[«**السيد البدوي**» **كشف كربه، وعَوَّضَهُ ريال الفضة الذي ضاع منه في** (**بنها**)] **قال** (**الشعراوي**) **كما في كتاب** «**الشعراوي يبوح بأسراره الروحية**» **لسعيد أبي العينين**، (**صـ١٧٢، ١٧٣**) **ط. مطابع أخبار اليوم**، **برقم إيداع** (٤٥٠٢/ ٩٧): «... وحكاية أخرى لا أنساها أبداً، حدثت هذه الحكاية سنة ١٩٤٨، كنتُ في بلدنا (دقادوس)، وكان والدي قد أعطاني (ريال فضة)، أخذتُه وأنا في طريقي للسفر إلى (القاهرة)، ونزلتُ في محطة (بنها)؛ لآخذ القطار إلى (القاهرة)، وفي المحطة وضعتُ يدي في جيبي فلم أجد (الريال الفضة)، وأحسست بالضيق؛ فلم يكن معي غيره، ووقفت حزيناً، ماذا أفعل؟، كانت معي (قفة) بها زوادة الطعام، ووضعتها إلى جانبي، ووقفت أتلفت حولي في ضيق وقلق؛ بحثاً عن إنقاذ، **ولمحتُ رجلاً بعمامة حمراء وهو قادم من بعيد، وقلت لنفسي: لعل هذا الرجل الأحمدي ينقذني؛ فالعمامة الحمراء يرتديها عادةً شيوخ وأتباع (الطريقة الأحمدية)، طريقة سيدي أحمد البدوي، وأنا من المحبين لسيدي أحمد البدوي، وتاريخ سيدي أحمد البدوي تاريخ طويل ومجيد، كنت أتصور أن الرجل سوف يبطيء من خطواته عندما يتطلع إليَّ ويرى حالي، لكنه مر من أمامي ولم يلتفت لي، وازداد ضيقي وقلقي وحزني، ووجدتني أقول لنفسي: إيه يا سيدي أحمد! أنا كنت بحسب إنك باعت لي نجدة، وقبل أن أتمها؛ لمحت على الأرض في وسط الطريق (ريال فضة)، فأسرعت وأخذته وفرحت كثيراً**، واتجهت إلى القطار وركبته إلى القاهرة،...». اهـ.		
قال (**سعيد أبو العينين**) **في كتابه** «**الشعراوي يبوح بأسراره الروحية**» (**صـ١٥٧**) **ط. مطابع أخبار اليوم**، **برقم إيداع** (٤٥٠٢/ ٩٧): «... **ونسأل الشيخ الشعراوي**: ماذا يقول مولانا عن السيدة عائشة؟	تعلقه الشديد بالأضرحة الشركية الوثنية	

	المنسوبة -زوراً وكذباً- إلى أهل البيت، وغرامه وعشقه للسكنى بجوارها، ومداومته على زيارتها وإتيانها، واعتقاده في أصحابها وساكنيها، وثناؤه على المخرفين اللاهثين عند أعتابها.	**ويقول الشيخ: زرتها في حياتي مرتين أو ثلاثاً فقط.** **قلت:** ولماذا -يا مولانا!-؟ **قال الشيخ بروحه المرحة وهو يضحك من قلبه:** لأنني مع أعيان أهل البيت. **وأضاف:** أبوها أيضاً هنا في مصر،..». اهـ. **ثم قال (سعيد أبو العينين) في (صـ١٥٩):** «.. وعلى باب المسجد المؤدي للقبة يقرأ زُوَّار السيدة عائشة هذا البيت: **بمقـــــام عائشـــــةَ المقاصـــــدُ أرْخَـــــتْ ... سَـــلْ بنـــتَ جعفـــرِ الوجيـــهِ الصـــادقِ** أما باب القبة فمكتوبٌ عليه: **لعائشـــــةَ نـــــورٌ مضـــــيءٌ وبهجـــــةٌ ... وقبّتُهـــا فيهـــا الـــدعاءُ يُجَـــابُ. اه.**
		قال (سعيد أبو العينين) في كتابه «الشعراوي يبوح بأسراره الروحية» (صـ١٢١) ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع (٤٥٠٢/ ٩٧): «ويأتي الحديث عن (السيدة سكينة)، ويقول الشيخ: **زيارتي لـ(السيدة سكينة) لا تنقطع**، وفي مرة رُحت لزيارتها، كنت عند (ستنا فاطمة النبوية)، وخرجتُ من عندها ورُحت على (السيدة سكينة) مباشرة، وزرت و قعدت، وفوجئت برجل يقترب مني، و يقول لي: «**إبقى تعالى من الناحية الثانية**»، وفهمتُ ماذا يريد أن يقوله لي، واندهشتُ؛ فقد كان من عادتي -وهي عادة الكثيرين- أن يذهبوا أولاً لزيارة (السيدة نفيسة)، و يخرجوا من عندها لزيارة (السيدة سكينة)، لكنني هذه المرة جئتُ من عند (السيدة فاطمة النبوية) مباشرة إلى (السيدة سكينة)، ولم أمر على (السيدة نفيسة) -كما هي العادة-، وفهمتُ الرسالة،..». اهـ.
		قال (الشعراوي) كما في كتاب «الشعراوي يبوح بأسراره الروحية» لسعيد أبي العينين، (صـ١٣٣) ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع (٤٥٠٢/ ٩٧): «**عندما أكون في زيارة (مشهد زين العابدين)**؛ فإنني أحرص على قراءة قصيدة الشاعر الفرزدق المعلقة هناك؛ التي يمتدح فيها علي زين العابدين، وينتصر له في مواجهة الخليفة العاشر لدولة بني أمية، وهو (هشام بن عبد الملك)، والتي بسببها دخل الفرزدق السجن». اهـ.
		قال (عبد الرحيم الشعراوي) متحدثاً عن والده (الشعراوي) في حوار له مع (مجلة الوطن الكويتية)، العدد (١١٨٧٣/ ٦٣١٩)، السنة (٤٨)، الجمعة ٤ صفر ١٤٣٠هـ، الموافق/ ٣٠ يناير ٢٠٠٩م: «**منذ الصغر كان موجوداً بجوار ضريح (سيدي إبراهيم أبو خليل) في الزقازيق، كما كان دائم الحضور في المسجد**؛ خاصةً وأن جدي (الحاج متولي) كان هو متولي هذا المسجد الذي يُسمى بـ(سيدي عبد الله الأنصاري)، ولهذا تربى (الشيخ الشعراوي) على يد العلماء الأجلاء الذين كانوا في زمن جدنا الذي خدم العلم والعلماء، وهم ردوا ذلك على (الشيخ الشعراوي)، فتم تكوين (الشيخ الشعراوي) مما شَرِبَهُ من العلم الوفير من قِبَلِ هؤلاء العلماء. **أما حول بيت الحسين:** فكان (الشيخ الشعراوي) مدير مكتب شيخ الأزهر الشيخ حسن مأمون، فكان يعد الخطب، وتنسيق اللقاءات، فكان هو العصب لمكتب شيخ الازهر، وكان (الشيخ الشعراوي) يأتي إلى القاهرة الساعة ٦:٤٥ من البلدة، **ويذهب لمسجد سيدنا الحسين حتى الساعة الثانية**،

ويذهب إلى المكتب، وعليه تم اعفاؤه من الجلسات المسائية.

وفي إحدى الأمسيات، وباحتفال ديني أقامته المحافظة ذهب الشيخ حسن مأمون دون (الشيخ الشعراوي)؛ فسأله المحافظ عن (الشيخ الشعراوي)، فرد عليه بأنه يذهب إلى البلدة لعدم وجود سكن له في القاهرة، فعرض عليه المحافظ شقة في (الْمَنْيَل)، ورفض؛ **لأنه يريد مجاورة جامع سيدنا الحسين**، فأعد له شقة هناك، مع العلم بأنه خرج من المملكة العربية السعودية وهو غير راضٍ، ولكن النبي -عليه الصلاة والسلام- جاءه في المنام، وقال له: «**لا تحزن؛ إن لنا باباً في مصر وهو باب الحسين**)، **فكان يُسَلِّمُ يومياً مرتين على سيدنا الحسين، وكان متعلقاً بآل البيت لدرجة أنه أقام مطعماً فوق سطح العمارة لإطعام الفقراء والمحتاجين؛ تَوَدُّدَاً وتقرُّباً لأهل البيت، وكان يقول بأن ضيوف الإمام الحسين ضيوفي**.

وعندما جئنا إلى قرب السيدة نفيسة؛ خصصت له أرض هناك، وأنشأ مؤسسة مائدة الرحمن على مساحة ألفي متر، **وكان يعبر عن سعادته بأنه قريب الأولياء؛ حيث كان يصلي الفجر في السيدة نفيسة، والفجر الآخر في سيدنا الحسين، ثم الشافعي، وآخر في الإمام زين العابدين، ثم سيدنا الحسن أنور، فكان يصلي الفجر عند مراقد أهل البيت**». اهـ.

رابط الحوار على الشبكة:

http://www.alwatan.com.kw/ArticleView/tabid/57/Default.aspx?article_id=480815

قال (عبد الرحيم الشعراوي) متحدثاً عن والده (الشعراوي) في حوار له مع (مجلة الوطن الكويتية)، العدد (١١٨٧٣/ ٦٣١٩)، السنة (٤٨)، الجمعة ٤ صفر ١٤٣٠هـ المواقف/ ٣٠ يناير ٢٠٠٩م:

«..، **ومثل آخر**: كان يقول بأن عبد الرحيم (ابنه) أشقى الأولاد، ولكني سأطعمه بالحلال؛ حتى يُصبح له شأن آخر، **وفعلاً كنتُ مجاوراً له في كل مكان، وزائراً للعتبات المقدسة لأهل البيت**، فأدخُل على سيدي الحسين ولا أعرف ماذا أقول، وأذهب للسيدة نفيسة وكلي شوق، **لدرجة أن هناك من يسألني عن حل لمشكلته؛ فأُرشده لزيارة السيدة نفيسة، وطرح المشكلة، ثم ترجع، وعند رجوعه يرجى الجواب عندي بعد حصولي الجواب من السيدة نفيسة، خاصة وأني كنت متمسكاً بقول (الشيخ الشعراوي) بأنه: لا يَشقى من يُجاور أهل البيت**». اهـ.

رابط الحوار على الشبكة:

http://www.alwatan.com.kw/ArticleView/tabid/57/Default.aspx?article_id=480815

قال (عبد الرحيم الشعراوي) متحدثاً عن والده (الشعراوي)، كما في (مجلة الأسرة)، العدد (٨١)، ذو الحجة ١٤٢٠هـ:

«أنا عشت مع الإمام قرابة (٥٧) عاماً، ولم أره يوماً يذم إقامة الأضرحة لأولياء الله الصالحين، بل إنه كان يصطحبني أنا وإخوتي لزيارتها ونحن صغار، وأَمَرَنَا بزيارتها ونحن كبار، بل إنني عندما أنشأتُ مصنعاً في طنطا؛ كان يوصيني بالإكثار من زيارة (السيد البدوي)، وكان يوصيني أيضاً بأنني عندما أذهب إلى أي بلدة أن أُصلي ركعتين عند أقرب شيخ لهم في مسجدهم، ثم ركعتين شكراً لله أن مَكَّنَنِي من زيارة هذا الشيخ، فأنا تربيتُ على مائدة حب أولياء الله الصالحين، ومن حقي أبني مقاماً لمن كان يحبهم، وليس من حق أي أحد أن يعترض، هل تريدون أن لا تُقام للإمام قائمة بعد وفاته؟!».

اهـ.

قال (محمد صابر) زوج بنت (الشعراوي) متحدثاً عن صِهْره (الشعراوي)، كما في (مجلة الأسرة)، العدد (٨١)، ذو الحجة ١٤٢٠هـ:

«لازمتُ الإمام (٣٥) عاماً، وكنتُ من أقرب المقربين إليه، **وكان يأخذنا إلى مساجد آل البيت، وأولياء الله الصالحين، ويُقَبِّلُ الأعتاب**، ويُساعد

المحتاجين، ويُطعم الجائع ويسقي الظمآن بنفسه». اهـ.

قال (ممدوح المقدم) كما في «الموسوعة الكاملة لحياة محمد متولي الشعراوي» (صـ١٤٢):

«... كان الإمام يحبهم -يعني: الأولياء- حباً جَمَّاً؛ حيث كنا نخرج مع فضيلته مساء يوم الخميس في منتصف الليل لزيارة (سيدنا الحسين)، و(السيدة زينب)، و(السيدة نفيسة)، و(المرسي أبو العباس) بالإسكندرية، وكان يزور (سيدي ابن عطاء الله السكندري)، و(الإمام الشافعي)، و(الإمام الليث بن سعد)، **وكان يصف أولياء الله بقوله: «هؤلاء سفن النجاة»**، وللإمام (الشعراوي) خدمة في كل هذه الأماكن الطاهرة؛ حيث كان إطعام المساكين فيها على مدار العام، وليس في المناسبات فقط،...». اهـ [بواسطة: «عقيدة الشعراوي من ملفوظاته»].

قال (سعيد أبو العينين) في كتابه «الشعراوي يبوح بأسراره الروحية» (صـ١٨٢، ١٨٣) ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع (٤٥٠٢/ ٩٧):

«... **ونسأل الشيخ:** وماذا عن زيارة أهل البيت، وزيارة أولياء الله؛ تلك العادة التي يحرص عليها الناس في مصر **وخاصة الملايين من أهل الريف الذين يتبركون بهم**؟

ويقول الشيخ وهو يضع يده فوق صدره وكأنه يتحدث عن نفسه: «إحنا نشأتنا ريفية، **وطول عمرنا عايشين في رحاب أهل البيت، ورحاب الأولياء، آباؤنا وأجدادنا وأمهاتنا وأخواتنا؛ كلنا عشنا في رحاب الأولياء، ما رأينا الخير إلا منهم**، ما عرفنا العلم إلا في أماكنهم، ما عرفنا البركة إلا في اتصال الود بهم، أحببناهم لأنهم موصولون بالله، جاءنا الخير ممن نؤكد صدقه أنهم موصولون بالله، ولا يعرفهم إلا الناس الذين انكسرت نفوسهم لمنهج الله».

وقال الشيخ رداً على الذين يعترضون على زيارة قبورهم، ويقولون أنها غير واردة: «كيف تبيحون زيارة القبور لعامة المسلمين، ثم تحاولون أن تُحَرِّموها على من عُلِمَ عنهم أنهم ناسٌ صالحون؟ إزَّاي؟ كيف؟ زيارة القبور مأمورٌ بها، فإذا كان هذا الحق مأخوذ لعامة المسلمين؛ فهل آجي لواحد معروف عنه، أو تواتر التاريخ بأنه رجل طيب فأُحَرِّم زيارة قبره لأنه رجل طيب؟! هذا كلام غير معقول».

وقال الشيخ: «هَبْهُ قبراً من القبور أذكر اللهَ عنده، **نحن لا ننتقد الزيارة، ولكن ننتقد الذي يحدث عندها، فالذي يطلب منهم شيئاً؛ نقول له: هذا شرك، أما أن نطلب اللهَ عندهم؛ فماذا يمنع؟**».

وقال الشيخ: «أنا في هذا الموضوع -وأُقسم بالله- لو لم يكن في الزيارة إلا أنها ملتقى المنكسرين في الله؛ لكفى، لو لم يكن فيها غير أنني ألتقي بالناس الذين أسرفوا على أنفسهم، ورجعوا إلى حظيرة الله، **ولم يجدوا أعتاباً سوى هذه الأعتاب**؛ لكفى».

وقال: «أنا بأروح ألاقي ناس تركوا الدنيا، وضربوها جزمة، **الذي يذهب لزيارة الحسين، أو السيدة نفيسة، أو السيد البدوي، أو إبراهيم الدسوقي؛ يستحي بعد ذلك من المعصية**، وربما أصبح هذا الاستحياء أمراً يُصاحبه طول حياته». اهـ.

سُئل (الشعراوي) كما في كتابه «أنت تسأل والإسلام يُجيب» (صـ١٦٣) ط. دار القدس، برقم إيداع (١٩٩٧/ ٢٠٠٣):

السؤال: هل تُعتبر زيارة الحسين، وآل البيت، والصالحين شركاً؟، وما معنى قول الناس: «الفاتحة للحسين»؟

فأجاب قائلاً: «الذين يحكمون على زائر آل البيت والصالحين، وقائل: «الفاتحة للحسين» بالشرك؛ يظنون أن الفاتحة تُقرأ لـ(سيدنا الحسين)، ولكن نحن نقرأ الفاتحة على أن عائد جدواها من الأجر لـ(الحسين)، عندما جاء الفضل إلى النبي ﷺ وقال: إن أمي ماتت وأُريد أن أعمل لها عملاً يعود عليها

	بالخير؛ قال رسول الله ﷺ: «**احفر بئراً، وقل: هي لأم الفضل**»، بمعنى أن ما يعود من الثواب على هذا البئر يذهب لأم الفضل، كذلك عندما أقرأ الفاتحة لـ(السيدة زينب)، أو لـ(سيدنا الحسين)؛ فهذا معناه». اهـ.
تجويزه الإتيان إلى قبر النبي ﷺ بعد موته، وسؤاله أن يستغفر لنا -كما كان في حال حياته تماماً!-.	**قال (الشعراوي) في التفسير الصوتي له، تفسير سورة النساء، آية** (٦٥): «... ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ٦٤﴾ [النساء: ٦٤]، إذن المسألة: التوابية، والرحمانية؛ تأتي على [الموجب] إمْتَه؟ بشروط: **١- إنهم ييجُوا لَك،** **٢- ويستغفروا الله عن الذنب،** **٣- وبعد ذلك تستغفر لهم أنت؛** يبقى باب الإيه؟ الهبة من الله يَتَأَتَّى، إن ما كَانْش [..]؛ ما تنفعش، أَلَّه، إذن: **وأنـــــــــتَ بَـــــــــابُ اللهِ أيُّ امْـــــــــرِئٍ يأتيــــــــهِ مـــــــــن غَيْـــــــــرِكَ لا يَـــــــــدْخلُ** لازم يكون من بابك، فقُلنا: حَدُّ المؤمنين برسول الله وبالإسلام واحد، مفيش واحد يَاخُد حاجة وإللي يِتْخَلِّفْ عن رسول الله ما يَاخُدْهَاش، يبقى حَظُّهُم من المنهج إيه؟ واحد، فإذا كان ذلك حظ المسلم المذنب ورسول الله بينهم؛ يقوم يِرُوح له، [..] ظلم نفسه؛ يقول له: يا رسول الله! كذا كذا كذا، فيستغفروا الله عنده، والرسول.. [**أي**: **يستغفر اللهَ لهم أيضاً**]. <u>**وما ذنبُ من وُجِدَ بذنبٍ ورسول الله قد انتقل؟، يبقى فيه مَزِيَّة لِلِّي كان هناك دون هذه الْمَزِيَّة، يِبْقَى لازم تِدِّي له حاجة، تقول له -بَرْضُه-: تروح تستحضره، بَرْضُه ظلمت نفسك؛ تستحضر سيدنا رسول الله؛ لأنك أنت بِتْسَلِّم عليه، ولَّا ما بِتْسَلِّمْش؟ معنى سلامك عليه؛ إنه فيه حياة، ويرد السلام، [..] بَرْضُه تقول له كده: يا رسول الله! أذنبتُ ذنباً؛ فأستغفر اللهَ عندك؛ فاستغفر لي يا رسول الله!.**</u> ولذلك في الحديث بتاع: «**تُعرض علي أعمالكم، فإن وجدتُ خيراً؛ حمدت الله، وإن ..؛ استغفرتُ..**» إيه؟ «**استغفرتُ لكم**»،..». اهـ. ***** **هذا الحديث الذي استدل به ذلكم المخرف، الداعي إلى الشرك؛ لفظه:** **«حياتي خير لكم، تحدثون ويحدث لكم، ووفاتي خير لكم، تعرض علي أعمالكم، فما رأيتُ من خير؛ حمدت الله عليه، وما رأيتُ من شر؛ استغفرتُ الله لكم».** **وقد قال فيه العلامة الألباني في «السلسلة الضعيفة»** (٩٧٥): «**ضعيف**».

		تجويزه للطواف حول الأضرحة الشركية، وتقبيل الجدران والمقاصير الوثنية، ولحس الحيطان، والتمرغ على الأركان -كفعل أهل الجاهلية-.	**قال (الشعراوي) في حوار صحفي له مع «مجلة المجاهد»، عدد شهر ذي الحجة ١٤٠١هـ:** «إنه بينما كان يقرأ الفاتحة للحسين ﷺ؛ إذ أقبل عليه أحد الناس، وسأله أن يُنْكِرَ على رجل رآه يُقَبِّلُ (المقصورة)؛ فقال للسائل: إني أُريد أن أُقَبِّلَ رأسك، فلَمَّا قَبَّلْتُ رأسَه؛ قلت: هل أنت راضٍ؟ قال: نعم، فقلتُ له: لماذا؟ قال: لأنك قَبَّلْتَ رأسي، فقلتُ له: والله! ما قَبَّلْتُ رأسَكَ، وإنما قَبَّلْتُ عمامتك؛ لأن بين فمي ورأسِك عمامة ضخمة، **ومن هُنَا نعلم أن مَن قَبَّلَ (المقصورة)؛ ليس معناه أنه قَبَّلَ الحديد، وإنما يُقَبِّلُ ما في القبر؛ حُبّاً فيه**». اهـ. [بواسطة: مقال على الشبكة بعنوان (**بيان الحقيقة في أن الشعراوي يدعو إلى الشرك**)].
			في رواية أخرى لهذه القصة يحكيها الشخص نفسه الذي الْتقَى بـ(الشعراوي) -وكان أزهرياً-؛ جاء فيها: «ذهب هذا الأزهري إلى (الشعراوي) في المسجد المنسوب قَبْرُهُ زوراً للحسين ﷺ؛ من أجل أن يُسْدِي النصيحةَ إليه؛ حتى يُنْكِرَ على أولئك الذين تَعَلَّقَتْ قلوبُهُم بالجماجمِ والعظامِ الباليات، وطافوا حول هذا الضريح الوثني؛ ففُوجِيءَ هذا الأزهري بأن (الشعراوي) نفسه من جملة الطائفين حول الضريح، فدار بينهما هذا الحوار: **قال له الأزهري:** يا مولانا! لو أمرتَ الناسَ أن يَكُفُّوا عن تقبيل الجدران، ولَحْسِ الحيطان، والتمرغِ على الأركان. **فنظر إليه (الشعراوي)، وقال له -مُستنكراً-:** انتظر حتى أُكْمِلَ طوافي!!. فلما أكمل (الشعراوي) طوافَه؛ أَقْبَلَ على الأزهري فقَبَّلَ عَمَامَتَهُ. **قال له الأزهري -مُندهشاً-:** العفو -يا مولانا!- العفو، هذا واجب علينا نحن. **فقال (الشعراوي):** وماذا صنعتُ لك حتى تقول هذا الكلام؟ **قال الأزهري:** لقد قَبَّلْتَ رأسي، وأنا مِشْ قَدِّ الْمَقَام -يعني-. **فقال (الشعراوي):** أنا لم أُقَبِّل رأسَكَ، إنما قَبَّلْتُ (الطربوش). **فقال الأزهري:** تقبيلك لـ(الطربوش)؛ تقبيلٌ لِلابِسِهِ، وهذا يُعجبني، ويُسعدني، ويُكرمني. **فقال له (الشعراوي) -كأنما أقام عليه الحجة الرسالية التي يَكْفُرُ مُنْكِرُهَا-: وكذلك تقبيلُ الجدران، ولَحْسُ الحيطان؛ تقبيلٌ لساكنها، فهذا يُرضي الحسينَ، ويُسْعِدُهُ**». اهـ. [بواسطة: «**عقيدة الشعراوي من ملفوظاته**»].

		خاتمته الشركية؛ بتعلقه بالأموات، وطلبه المدد منهم وهو في آخر أنفاسه عند خروج روحه.	**قال (عبد الرحيم الشعراوي) متحدثاً عن آخر لحظات والده (الشعراوي)، وذلك في حوار له مع (مجلة الوطن الكويتية)، العدد (١١٨٧٣/ ٦٣١٩)، السنة (٤٨)، الجمعة ٤ صفر ١٤٣٠هـ، الموافق/ ٣٠ يناير ٢٠٠٩م:** «..، ففي الساعة الثانية عشرة من مساء الثلاثاء ليلة الاربعاء قال الشيخ لي: «**أنت قَدُّهَا**»، وهنا فطنتُ إلى ما يعنيه، طبعاً كنا ننتظر يوم الأربعاء الذي سيكون بمثابة يوم الفصل، وطلب الشيخ أكلاً من تلك اللحظة فأكل قليلاً، ثم طلب بأن أشارك إخواني في بقية الأكل، ثم طلب حُلْواً وأكل، وأمر بأن يأكل الإخوان من البقية، ثم شرب ماءً من زمزم، وأيضاً شرب الإخوان وهو في غاية الراحة والسعادة، وكانت الساعة تقارب ١٢:١٥ بعد منتصف الليل، **وطلب تعديل اللحية**، وقص الأظافر، ثم طلب أن يأخذ حماماً، وبعد الانتهاء طلب غيارات جديدة كانت موجودة مع ثوب أبيض جديد، وتم إسناده على السرير، ووضع حجر التيمم بجانبه، وفي الساعة الثالثة قال: «**اتركوني مع ربي؛ خَلُّو عندكم دم**». **عندها قلت:** جاءت الساعة الموعودة، فتركناه، وفي الساعة السادسة صباحاً نزلتُ إلى غرفة الشيخ، وصادفتُ الأخوة أيضاً في نفس الوقت، ثم صادفتُ أختي الكبيرة تبكي في صالة مجاورة، عندها قلت: بابا حصل له حاجة، فردت: لا، ولكنه طردني، **وعندما دخلتُ عليه أشار بأنها دخلت وقت الصلاة، وكان الجميع حاضرين، فكيف تدخل وسط هذه الزحمة**، أي: أنه كان في عالم آخر، فطلبنا منه أن يسامحها، ثم بدأ ببعض النوادر، **وفجأة نظر إلى السقف، ومحيياً بالأسياد والأئمة، ومدد يا أهل البيت، ثم قال فجأة: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك محمد رسول الله**، ثم تَمَدَّدَ على فراشه، عندها قمتُ وغَطَّيْتُهُ بعباءة بيضاء، ثم أخذناه إلى البلد». اهـ. **رابط الحوار على الشبكة:** http://www.alwatan.com.kw/ArticleView/tabid/57/Default.aspx?article_id=480815
			قال (عبد الرحيم الشعراوي) متحدثاً عن آخر لحظات والده (الشعراوي)، وذلك في لقاء مباشر معه في ٢٠١١م على (قناة أزهري)، برنامج (عَلَّمَ القرآن)، مع المذيع (حسن مرعب): «..، **دخلت لقيت أختي الكبيرة بتعيط، أختي:** إيه –يا فاطمة!–، فيه إيه؟، فيه إيه –يا بنتي!–، أبوكِ ماله؟ أنا بقه، أنا عارف، قلبي انخلع بقه. **قلت لها:** فيه إيه؟ **قالت لي:** مفيش حاجة –يا خوية!– دا لِسَّه شاتمني حالاً. **قلت لها:** شاتمك!، شاتمك!، لا لا لا، ليه؟ **قالت لي:** بفتح عليه الأوضة؛ راح شاتمني. **قلت لها:** ما خَبَّطِيش –يا فاطمة!–، ما إحنا متعودين من صغرنا ما نُخُشِّشْ أوضة أبويه إلا لَمَّا نِخَبَّط. **قالت لي:** والله! أنا أَصْل أنا صلينا الفجر، وقرأنا (يس)، ومش عارف إيه، وبعدين افتكرت، قلت: يمكن أبويه ما قَامْش يصلي، فرايْحَه أقول له، أفتح الباب؛ الأوكرة ما تِتْفَتَحْش، أفتح الباب؛ ما بِتْتِفْتَحْش، رُحْت جاية راجعة لِوَرَه وضرباها بكِتِفي، لِسَّه كده؛ لقيته راح لَقِينِي من على الباب: امشي يا بنت اللللللـ..!، وشتمني، رُحت رَدَّه الباب، وراجعة على طول. **قلت لها:** لأ، تعالِي بقه.

ورُحت واخدها، مِخَبَّط على الباب ثلاث خبطات، رُحْت فاتح الأُوكرة؛ فَتَحِت، دخلت، لَقِيتُه قاعد برضُه القعدة، مِدَلْدِلْ رجليه كده وقاعد، فأنا كنت دائماً أَهَزَّر معاه، وأقول له: يا بطل!.

بقول له: إيه –يا بطل!– ما عَادْشِ ألا (بَطُوط) تشتمها، وتزَعَّق لها، وبتاع.

قال: سِيبَك منها؛ دا بِتْ خايبة، **إحنا قاعدين في (الْحَضْرَة)، وهي داخلة علينا، لو دَاسِتْ حَد فيهم؛ هَتعيش عَلِيلَة طُول عمرها، وهي مِش شايفاهم،** فأنا شتمتها، وشَخَطْت فيها، أنا شتمتك –يا بنتي!–؟، دا أنا شَخَطْت فيكِ، أنا ما شتمتكيش، تعالِي –يا (بَطَّة)!–، دا أنتِ بِنتِي، ومِراتي، وحبيبتِي، وأختِي.

وقعد يطبطب عليها، ويراضي خاطرها، وبتاع، قال: والله! –يا بني!– أنا خُفْت عليها بس، **إخواننا قاعدين، ودِي تِخَرَّم في وِسْطُهُم كده، تؤذي حَد منهم، دُول ما عَنْدهُمْش هِزار،** فأنا قلت: أَمَّا أَشْخُط فيها تقعد.

يعني براءة، سَمَاح –يا سيدنا الشيخ!–؟

سَمَاح، أقعدوا.

وقعد يضحك معانا، وقعد يهَزَّر معاها، وقعد يهَزَّر معانا، ويفكرني بحاجة كنت بعملها وأنا صغير، وأخويا الثاني وحاجة وهو.. يعني كده..، وبعدين فجأة رَاح لَامِمْ رجليه، وطَالِع على السرير:

«**وه، هه، الله، أهلاً سيدي إبراهيم!، أهلاً سيدي إبراهيم!، أهلاً سِتِّي زينب!، أهلاً سيدنا الحسين!، أهلاً سيدنا كذا!، أهلاً...**».

قَعَد يجيب أسماء أولياء –يا عم الشيخ حسن!– إِلِّلي نعرفها، وإِلِّلي ما نِعْرَفْهَاش، وبعدين فجأة:

«**الله، الله، الله، أنا أَستَاهِل دا كله؟ ليه كده؟ دا أنا جَاي أَهُوه، أنا جَاي أَهُوه، أنت جَاي لي؟، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنك محمد رسول الله**».

وخلاص، وطَلَع السر الإلهي، آدِي –يا سيدي!– الأيام، أو الدقائق، أو الساعات الأخيرة في حياة الإمام، نسأل الله أن يُلحقنا به على خير، بس». اهـ.

تناقضه العجيب في معنى الشرك؛ بادعاءه أنه يدخل في جملة الشرك بالله: أن يعبد المرء ربه طمعاً في جنته، وخوفاً من ناره. [أما من يعتقد في الأموات والمقبورين، ويتعلق قلبه بهم،

قال (**الشعراوي**) **في تفسيره** «**خواطري حول القرآن الكريم**» (١٥/ ٩٠١٤) **ط. مطابع أخبار اليوم**، **تفسير سورة الكهف**، **آية** (١١٠):

«... ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ۝١١٠﴾، **وسبق أن قُلنا: إن (الجنة) أحد، فلا تشرك بعبادة الله شيئاً ولو كان هذا الشيء هو (الجنة)**، فعليك أن تسمو بغاياتك، لا إلى الجنة، بل إلى لقاء ربها، وخالقها، والمنعِم بها عليك.

وقد ضربنا لذلك مثلاً بالرجل الذي أعدَّ وليمةً عظيمةً فيها أطايب الطعام والشراب، ودعا إليها أحبابَه فلما دخلوا؛ شغلهم الطعام، إلا واحداً لم يهتم بالطعام والشراب، وسأل عن صاحب الوليمة؛ لِيُسَلِّم عليه، ويأنس به.

وما أصدق ما قالته (رابعة العدوية):

كُلُّهُمْ يَعْبُدُونَ مِنْ خَوْفِ نَارِ ... وَيَرَوْنَ النَّجَاةَ حَظّاً جَزِيلا

أَوْ بِأَنْ يَسْكُنُوا الْجِنَانَ فَيَحْظَوْا ... بِقُصُورٍ وَيَشْرَبُوا سَلْسَبِيلا

		ويستعين بهم، ويذبح لهم؛ فليس هذا عنده من الشرك في شيء!!].	لَيْسَ لِي بِالْجِنَانِ وَالنَّارِ حَظٌّ أَنَا لَا أَبْتَغِي بِحُبِّي بَدِيلا **وهذا يشرح لنا الحديث القدسي:** «لو لم أخلق جنةً وناراً؛ أما كنتُ أهلاً لأن أُعبد؟». فلا ينبغي للعبد أن يكون نفعياً حتى في العبادة، والحق ﷻ أهلٌ بذاته لأن يُعبد، **لا خوفاً من ناره، ولا طمعاً في جنته**، فاللهم! ارزقنا هذه المنزلة، واجعلنا برحمتك من أهلها». اهـ.
	توحيد الأسماء والصفات	انكاره لصفة علو الله ﷻ وفوقيته بذاته، وحصره العلو في علو القهر، والشأن، والمكانة.	**قال (الشعراوي) في تفسيره «خواطري حول القرآن الكريم»** (٦/ ٣٦٧٨) **ط. مطابع أخبار اليوم، تفسير سورة الأنعام، آية** (٦١): «... ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾، **وكلمة (فوق) تقتضي مكانية، ولكن المكانية تحديد**، وما دام القهر يتطلب قدرة؛ فهل يعني ذلك أن القادر لابد أن يكون في مكان أعلى؟، لأننا نجد -على سبيل المثال، ولله المثل الأعلى- من يضع قنبلة تحت العمارة العالية ويقهر من فيها، إذن **فالقهر لا يقتضي الفوقية المكانية، إذن فالفوقية المرادة هي: فوقية الاستعلاء**، ونحن عندما تكلمنا عن الحق ﷻ أوضحنا أن نلتزم بإطار ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾، فهو ذات لا ككل الذوات، وصفاته ليست ككل الصفات، وكذلك نأتي ونقول في فعله، وعلى سبيل المثال: نجد خلق الله يحتاجون إلى زمن، ويحتاجون إلى علاج، وكل جزئية من الفعل تحتاج إلى جزئية من الزمن، لكن هو -سبحانه- إذا فعل؛ أيحتاج فعله إلى زمن؟ لا؛ لأنه لا يفعل بعلاج، ولا يجلس ليباشر العملية، إنما يفعل سبحانه بـ(كن)، **إذن القهر في قوله: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾ هو قهر الاستعلاء**،...». اهـ. **قال (الشعراوي) في تفسيره «خواطري حول القرآن الكريم»** (١٣/ ٧٩٨٢، ٧٩٨٣) **ط. مطابع أخبار اليوم، تفسير سورة النحل، آية** (٥٠): «... وقوله تعالى: ﴿مِّن فَوْقِهِمْ﴾، ما المراد بالفوقية هنا؟ نحن نعرف أن الجهات ست: فوق، وتحت، ويمين، وشمال، وأمام، وخلف، بقيت جهة الفوقية لتكون هي المسيطرة، ولذلك حتى في بناء الحصون يُشَيِّدُونها على الأماكن العالية؛ لتتحكم بِعُلُوِّهَا في متابعة جميع الجهات. **إذن:** فالفوقية هي محل العلو، وهذه الفوقية قد تكون (فوقية مكان)، أو (فوقية مكانة). فالذي يقول: إنها (فوقية مكان) يرى أن الله في السماء؛ بدليل أن الجارية التي سُئِلَت: أين الله؟؛ أشارت إلى السماء، وقالت: في السماء، فأشارت إلى جهة العلو؛ لأنه لا يصح أن نقول: إن الله تحت، فالله -سبحانه- مُنَزَّهٌ عن المكان، وما نُزِّهَ عن المكان؛ نُزِّهَ عن الزمان، فالله ﷻ مُنَزَّهٌ عن أن تُحَيِّزُهُ لا بمكان ولا بزمان؛ لأن المكان والزمان به خُلِقَا، فمَن الذي خلق الزمان والمكان؟، إذن: ما داما به خُلِقَا؛ فهو -سبحانه- مُنَزَّهٌ عن الزمان والمكان. **وهم قالوا: بأن الفوقية هنا (فوقية حقيقية)، (فوقية مكان)، أي: أنه تعالى أعلى منا، ونقول لمن يقول بهذه الفوقية: الله أعلى منا من أي ناحية؟، من هذه أم من هذه؟** **إذن: الفوقية هنا (فوقية مكانة)**، بدليل أننا نرى الحرس الذين يحرسون القصور، ويحرسون الحصون؛ يكون الحارس أعلى من المحروس، فوقه، فهو فوقه مكاناً، إنما هل هو فوقه مكانة؟ بالطبع لا،...». اهـ. **قال (الشعراوي) في تفسيره «خواطري حول القرآن الكريم»** (١٥/ ٩٣٠٣) **ط. مطابع أخبار اليوم، تفسير سورة طه، آية** (٥٩): «... **لذلك لا نقول: متى الله، ولا: أين الله؟**؛ فالحق -تبارك وتعالى- ليس حَدَثَاً، و(متى) و(أين) مخلوقة لله -تعالى-؛ فكيف يَحُدُّهُ الزمان، أو

	المكان؟،..». اهـ.
	قال (الشعراوي) في مقطع مرئي له على الشبكة في معرض كلامه عن قول الله ﷻ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾﴾ [الزُّخرُف:٨٤]. «..، **الناس بتفتكر لما نقول: «يا رب!» لِعَالِي كِدَه؛ إن يعني ربنا هِنَا، هه، دا ربنا مفيش له مكان يسعه**؛ لأن المكان خلقه، والمخلوقُ لا يسع الخالقَ،..». اهـ.
إنكاره لصفة استواء الله بذاته على عرشه فوق سماواته، وادعاؤه أن الاستواء كناية عن الهيمنة، والسيطرة، والاستيلاء، واستقرار الأمر، واستتباب الملك.	**قال (الشعراوي) في تفسيره «خواطري حول القرآن الكريم» (٧/٤١٦٨، ٤١٦٩) ط. مطابع أخبار اليوم، تفسير سورة الأعراف، آية (٥٤):** «..، وهناك من يتساءل: كيف خُلِقَ الكون بما فيه من الرواسي والكائنات؟، ونقول: إن الإنجاز الذي أخبر به -سبحانه- مرة واحدة، وانفعلت الكائنات للقدرة مرة واحدة، وتعددت استدامة انفعالات السامع بقدرة الله في كل جزيئة من جزئيات الفعل، وأخذ الأمر ستة أيام، واستقر الأمر بعد ذلك واستتب، وسبحانه يقول: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤]. ولابد أن نعرف العرش ما هو، وسبحانه يقول في ملكة سبأ: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ [النمل: ٢٣]، فالعرش إذن هو سرير الملك؛ لأن الملك لا يجلس على العرش إلا بعد إن تستقر الأمور، **فكأن قوله: ﴿ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ كناية عن تمام الأمور، وخلقها، وانتهت المسألة.** لكن العلماء حين جاءوا في ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾، اختلفوا في فهمها؛ **لأن العرش لو كان كرسياً يجلس عليه الله؛ لكان في ذلك تحييز لله، ووضعه وضمه في جُرْمٍ ما، وسبحانه منزه عن أن يُحَيِّزُهُ شيء.** ولذلك أخذ العلماء يتلمسون معاني لكلمة ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾: **منهم من قال:** إن معناها هو **قصد إليها بخلقه واختراعه.** **ومنهم من قال:** المقصود بها أنه **استعلى، وارتفع أمره.** **ومنهم من قال: صعد أمره إلى السماء،** واستند إلى قوله الحق: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ...﴾ [فصلت: ١١]. وكلها معانٍ متقاربة. **وجماعة من العلماء أرادوا أن يخرجوا من التشبيهات؛ فقالوا:** المقصود بـ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾ أنه **استوى على الوجود، ولذلك رأوا أن وجود العرش والجلوس عليه هو سمة لاستقرار الملك.** وحتى لا ندخل في متاهات التشبيهات، أو متاهات التعطيل؛ نقول: علينا أن نأخذ كل شيء منسوب إلى الله في إطار: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾

[الشورى: ١١]،..». اهـ.

****

وقال في التفسير الصوتي في هذا الموضع؛ ما نصه:

«..، ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾، ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى﴾ الإيه؟، بقى خلقها في ستة أيام ثم استوى على العرش، استوى على العرش؛ يبقى لازم نعرف العرش هو إيه؛ العرش ده زي ما قال إيه: ﴿وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٌ﴾، مش كده ولَّا لأ؟ ﴿نَكِّرُواْ لَهَا عَرۡشَهَا﴾، يبقى هو سرير المُلك إلِّلي بيقعد عليه الْمَلِك، **والْمَلِك لا يجلس على العرش إلا بعد أن تستقر له الأمور**، وبعدين طول ما هو لِسَّه بيعمل وما يعملش؛ ما يقعدش، إنما بعد ما يخلص؛ يقعد، آه، ولذلك بيقول لك إيه:

اسْـــــــــتَوَى بِشْـــــــــرٌ عَلَـــــــــى الْعِـــــــــرَاقِ ....

استولى عليها، خلاص الأمور تَمَّتْ له، فكان ﴿ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾ كناية عن إتمام الأمور، فخلقها، وانتهت المسألة،..». اهـ.

[بواسطة: مقال على الشبكة بعنوان (**بيان الحقيقة في أن الشعراوي يدعو إلى الشرك**)].

قال (الشعراوي) في تفسيره «خواطري حول القرآن الكريم» (٩/ ٥٦٢٢- ٥٦٢٤) ط. مطابع أخبار اليوم، تفسير سورة التوبة، آية (١٢٩):

«... ويقول الحق -سبحانه-: ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾، نعم هو رب الكون الذي استقبلك، وسخر لك ما في يدك، وما ليس في يدك، وما وراء المرئيات من عالم الملكوت؛ ليدير بكمال قدرته كل شيء، وكل ما في الكون ملك لله.

وله -سبحانه- العرش العظيم، فما هو العرش؟

نعرف لأول وهلة أن العرش هو السقف، فحين تبني دَوْراً واحداً تصنع له السقف؛ ليحميك من وهج الشمس والمطر، وإن كانت الأرض رخوة فالمباني تهبط، وبنينا السقوف حتى تحمي الجدران من عوامل التعرية.

وقول الله -سبحانه-: ﴿ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾؛ معناها: استواء الأمر استواءً يدخل فيه كل مقدور، ولذلك عبر -سبحانه- عن الملك -مثلاً- في ملكة سبأ على لسان الهدهد فقال: ﴿إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ ٢٣﴾ [النمل: ٢٣].

العرش -إذن- رمز السيطرة، وفي حياتنا -ولله المثل الأعلى- نجد أن الذي يأخذ الملك من واحد قبله؛ يبدأ في تطهير الجيوب المحيطة به، ويبحث عن الأنصار؛ ليعيد ترتيب الملك بما يراه مناسباً له؛ حتى تستقر له الأمور، ثم يجلس بعد ذلك على العرش.

إذن: فالجلوس على العرش معناه استتباب الأمر استتباباً نهائياً للمالك الأعلى، و-سبحانه- يقول: ﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ﴾ [غافر: ٧]، **وساعة تسمع كلمة ﴿ٱلۡعَرۡشِ﴾؛ خذها على أنها رمز لاستتباب الأمر لله**، وأن كل شيء دخل في حَيِّزِ قدرته، وفي حَيِّزِ ﴿كُن﴾، كما يستقر للملك الْمَحَسِّ، فلا يجلس على العرش، ولا يهدأ إلا إذا استقرت الأمور، هذا ما نراه في الأمور الدنيوية، فما بَالُنَا باستقرار كل الكون من الأزل لله ﷻ؟

يقول الحق -سبحانه-: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾ [الأعراف: ٥٤]، **أي: أن الأمور قد استتبت له**، وهكذا نجد أن كلمة ﴿ٱلۡعَرۡشِ﴾ وردت في عروش الدنيا، وفي عرش الله -سبحانه-، فعروش الدنيا ترمز إلى استتباب الأمر لمن يجلس عليها، **والعرش بالنسبة لله رمز لاستتباب أمر الكون كله له -سبحانه-**، لا ينغص عليه شيء، ولا يخرج من ملكه شيء، والكون كله بكل ما فيه مستتب لكلمة ﴿كُن﴾، ومخلوق بها، وخاضع لسلطان الحق ﷻ،...». اهـ.

ادعاؤه أن الله ﷻ موجود في كل مكان - كما هو معتقد الحلولية الضلال-.	**قال (الشعراوي) في تفسيره «خواطري حول القرآن الكريم» (١/ ٥١٠) ط. مطابع أخبار اليوم، تفسير سورة البقرة، آية (١٠٦):** «... وهكذا تغيير القبلة تم اختباراً للطاعة الإيمانية لله، **فالله موجود في كل مكان**، فلا يأتي أحد ليقول: لماذا الكعبة؟، **وهل الله ليس موجوداً إلا في الكعبة؟، نقول: لا، إنه موجود في كل مكان**، ولكنه أمرنا أن نتجه إلى الكعبة، ونحن لا نتجه إليها لأننا نعتقد أن الله -تبارك وتعالى- موجود في هذا المكان فقط، ولكن طاعةً لأمر الله الذي أمرنا أن تكون قبلتنا إلى الكعبة،...». اهـ.
	قال (الشعراوي) في تفسيره «خواطري حول القرآن الكريم» (١/ ٥٤٢) ط. مطابع أخبار اليوم، تفسير سورة البقرة، آية (١١٥): «... بعد أن بيَّنَ الله ﷻ جزاءَ الذين يُخربون مساجد الله، ويهدمونها، ويمنعون أن يُذكر فيها اسمه، والعذاب الذي ينتظرهم في الآخرة؛ أراد أن يُذكرنا بأن تنفيذ هذا على مستوى تام وكامل؛ عملية مستحيلة؛ لأن الأرض كلها مساجد، وتخريبها معناه أن تخرب الأرض كلها؛ **لأن الله -تبارك وتعالى- موجود في كل مكان، فأينما كنتم؛ فستجدون اللهَ مُقبلاً عليكم بالتجليات**. وقوله تعالى: ﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ أي: هناك وجه الله، وقوله تعالى: ﴿ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ أي: لا تَضِيقُوا بمكان التقاءاتكم بربكم؛ **لأن الله واسع، موجود في كل مكان في هذا الكون، وفي كل مكان خارج هذا الكون**،...». اهـ.
	قال (الشعراوي) في تفسيره «خواطري حول القرآن الكريم» (٧/ ٤٠٤٩) ط. مطابع أخبار اليوم، تفسير سورة الأعراف، آية (٧): «... ﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ٧﴾ أي: سيخبرهم بكل ما عملوا في لحظة الحساب؛ لأنه -سبحانه- لم يَغِبْ يوماً عن أي من خلقه؛ لذلك قال: ﴿وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ﴾، ونعلم أن الخلق متكرر الذوات، متكرر الأحداث، متكرر المواقع، هم ذوات كثيرة، وكل ذات لها حدث، وكل ذات لها مكان، فإذا قال الحق للجميع: ﴿وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ﴾؛ أي: أنه مع الجميع، **وما دام ليس بغائب عن حدث، ولا عن فاعل حدث، ولا عن مكان حدث، وهؤلاء متعددون؛ إذن هو في كل زمان، وفي كل مكان**. وإن قلت: كيف يكون هنا وهناك؟؛ أقول: خذ ذلك في إطار قوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾، ومثل هذه المعاني في الغيبيات لا يمكن أن تحكمها هذه الصور، والأمر سبق أن قلناه حين تحدثنا عن مجيء الله؛ فله طلاقة القدرة و﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾، وما كان غائباً في حدث أو مكان،...». اهـ.
	قال (الشعراوي) في تفسيره «خواطري حول القرآن الكريم» (١٨/ ١١١٣٣، ١١١٣٤) ط. مطابع أخبار اليوم، تفسير سورة العنكبوت، آية (٢٦): «... وهنا يقول إبراهيم ؈: ﴿إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ﴾، فالمكان إذن غير مقصود له، إنما وجهة ربي هي المقصودة، وإلا فَلَكَ أن تقول: كيف تهاجر إلى ربك، **وربك في كل مكان هنا وهناك؟**، فالمعنى: مهاجر امتثالاً لأمر ربي، ومتوجه وجهةً هو آمرٌ بها،......[**إلى أن قال**]: فمعنى: ﴿إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ﴾: أن ربي هو الذي يُوَجِّهُنِي، **وهو -سبحانه- في كل مكان**، يؤيد ذلك قوله -سبحانه-: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]، وكان

الحق –سبحانه– يقول لنا: اعلموا أنني ما وجَّهتكم في صلاتكم إلى الكعبة إلا لأؤكد هذا المعنى؛ لأنك تتجه إليها من أي مكان كنت، ومن أية جهة، فحيثما توجهتَ؛ فهي قبلتُك،..». اهـ.			
قال (الشعراوي) في كتابه «معجزة القرآن» (٢/ ١٢٣، ١٢٤)، **الفصل السادس: معجزة الإسراء والمعراج، ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع** (٣٣٢٢/ ٩٣): «.. إذن فالمعجزة تمت، وتمت بقدرة الله، ورأى رسول الله من آيات ربه الكبرى في السماء، أي أن موسى ﷺ رأى آيات ربه الأرضية، أما محمد –عليه الصلاة والسلام– فقد رأى آيات ربه الكبرى في الملكوت الأعلى، وهنا الاختلاف بين المعجزتين، أما حديث الله ﷻ فقد تم في مكان المعجزة، أو مكان الآيات التي أراد الله أن يكشف عنها لرسله، فكشف الله لموسى آياته الكبرى في الأرض، وكلمه وهو على الأرض، وكشف الله لمحمد ﷺ آياته الكبرى في الملكوت الأعلى، وكلمه عند سدرة المنتهى، **والله موجود في كِلا المكانين، وفي كل مكان وزمان، ومن هنا فإن الحديث لم يكن مرتبطاً بتحديد مكان الله ﷻ؛ فهو موجود في الأرض وموجود في السماء**، لكنه كان مرتبطاً بكشف الله ﷻ لآياته الكبرى، فعندما كشف الله آياته الكبرى لموسى في الأرض؛ كان الحديث وموسى على الأرض، ومحمد ﷺ رأى آيات ربه الكبرى في الملكوت الأعلى، فكان الحديث حيث المعجزة، **وهذا دليل على أن الله ﷻ موجود في كل مكان، وليس كما يقول بعض المشككين بأن الله قد رفع إليه محمداً عليه السلام ليكلمه في الملكوت الأعلى، وأن هذا تحديد لمكان يوجد فيه الله ﷻ**، فالله بالآيتين؛ كلام موسى على الأرض، وكلام محمد في الملكوت الأعلى **إنما أعطانا البرهان والدليل على أنه موجود في كل مكان**، وأنه يستطيع أن يخاطب من يشاء وكيف يشاء، سواء تم ذلك على الأرض، أو في الملكوت الأعلى، أو في أي مكان في ملك الله، **فالآية هنا دليل على أن الله ﷻ لا يحده مكان ولا زمان**،..». اهـ.			
قال (الشعراوي) في كتابه «معجزة القرآن» (٢/ ١٢٨)، **الفصل السادس: معجزة الإسراء والمعراج، ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع** (٣٣٢٢/ ٩٣): «.. ماذا تعلمنا من هذه المعجزة؟ تعلمنا –أولاً– قدرة الله ﷻ على أن يفعل ما يشاء لعباده الذين يختارهم، وتعلمنا أن خاتم الرسالات قد فتح الله له ليس فقط ملك الله في الأرض، ولكن ملك الله في السماوات، **تعلمنا أن الله ﷻ موجود في كل مكان**، يُكلم نبياً و هو على الأرض، ويُكلم نبيه وهو عند سدرة المنتهى، **ولو كان الله ﷻ موجوداً في السماوات وحدها؛ ما كلم نبياً له على الأرض، ولو كان موجوداً في الأرض وحدها؛ ما كلم نبياً عند سدرة المنتهى**،..». اهـ.			
قال (الشعراوي) كما في كتاب «أسئلة حرجة وأجوبة صريحة» لأحمد زين، (صـ٢٣٧، ٢٣٨) **ط. دار العودة:** «.. ومن هنا فإن الله ﷻ يأتي بقضية إيمانية كبرى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ﴾، **الله موجود في كل مكان**، ﴿فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ﴾، وتغيير القبلة لا يُكلف المؤمن شيئاً، أي أن اتجاهه في صلاته إلى الشرق، أو الغرب، أو اليمين، أو اليسار؛ لا يُضيف عليه تكليفاً، ولا يُحَمِّله أي مشقة، ولكن هنا قضية إيمانية كبرى، الاتجاه إلى الشرق لا مشقة فيه، والاتجاه إلى الغرب لا مشقة فيه، إذن مستوى التوجه هنا بالنسبة للمؤمن، فقول الله: اتجه إلى الشرق؛ مثل قوله –تعالى–: اتجه إلى الغرب، هذه لا تحمل مشقة، وهذه لا تحمل مشقة، والمسألة هنا هي أن نعرف يقيناً أننا نتبع أوامر الله ﷻ فيما قاله، في (افعل)، و(لا تفعل)،..». اهـ.			

		إنكاره لنزول الله ﷻ إلى السماء الدنيا كل ليلة حقيقةً، وادعاؤه أن الله ﷻ مختلطٌ بخلقه كاختلاط السمن باللبن -كما تقوله الحلولية والجهمية-، وكذبه على الإمام أبي حنيفة رحمه الله بنسبة ذلك إليه.	**سُئل (الشعراوي) كما في كتاب «الشعراوي.. الداعية المجدد» لإبراهيم عبد العزيز، (صـ٣٠-٣٢) ط. دار الضياء، الطبعة الاولى، برقم إيداع (٣٠٦٤/ ١٩٩٢):** **السؤال: ونسأل شيخنا: من أفضل مطلوبات العبد المسلم؛ غفران ذنوبه، والرسول ﷺ يقول -ما معناه- «أن الله ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة ليقول: هل من تائب فأغفر له؟»، فما هو معنى نزول الحق هذا، وهل يوجد الآن في مكان، وفي وقت آخر يوجد في مكان آخر؟** **فكان مما أجاب به أن قال:** «..، أما تعبير: «ينزل ربنا إلى السماء الدنيا»؛ **فهي صورة تقريبية**، وقد سُئِلَ الإمام أبو حنيفة: أين ربك؟، فأجاب على السؤال بسؤال؛ فقال لسائله: «وأين (السمن) في (اللبن)؟»، إنه في كل مكان منه، **فإذا كان (السمن) وهو شيء مخلوق يوجد في كل مكان من (اللبن)؛ ألا يكون الحق أيضاً في كل مكان؟**، إنه -سبحانه- يقول: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]،..». اهـ.
		تجويزه تحريف صفة اليد لله ﷻ، وصرفه لها عن ظاهرها -على طريقة الأشاعرة الضلال-.	**قال (الشعراوي) في تفسيره «خواطري حول القرآن الكريم» (٢/ ١٢٧٦، ١٢٧٧) ط. مطابع أخبار اليوم، تفسير سورة آل عمران، آية (٧):** «..، إن الإنسان قد يتساءل: هل لله يد؟؛ على الإنسان أن يرد ذلك إلى نطاق ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ﴾، وعندما يسمع المؤمن قول الحق: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: ٥]؛ فهل لله جسم يستقر به على عرش؟، هنا نقول: هذا هو المتشابه الذي يجب على المؤمن الإيمان به؛ ذلك أن وجودك -أيها الإنسان!- ليس كوجود الله، ويدك ليست كيد الله، وأن استواءك أيضا ليس كاستواء الله، ومادام وجوده -سبحانه- ليس كوجودك، وحياته ليست كحياتك؛ فلماذا تريد أن تكون يده كيدك؟، هو كما قال عن نفسه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ﴾، ولماذا أدخلنا الله إلى تلك المجالات؟، لأن الله يريد أن يُلفت خلقه إلى أشياء قد لا تستقيم في العقول؛ **فمن يتسع ظنه إلى أن يُؤَوِّل، ويردها إلى الحكم بأن الله ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ﴾؛ فله ذلك**، ومن يتسع ظنه ويقول: أنا آمنت بأن لله يداً، ولكن في إطار ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ﴾؛ فله ذلك أيضاً، وهذا أسلم،..». اهـ.

	زعمه بأن قول النصارى بأن (الله ثلاثة) لا يخالف كون الله تعالى (واحداً)، بل يخالف كونه (أحداً).	**قال (الشعراوي) في كتابه «المنتخب من تفسير القرآن الكريم» (١٨٣/٣) ط. دار العودة، الطبعة الأولى:** «... أعطانا الحقُّ ﷻ في هذه السورة الردود على النِّحَلِ والمذاهب التي بعضها يقول: الأب، والابن، والروح القدس، هؤلاء ثلاثة؛ إلهٌ واحدٌ، يبقى (الله) ما مدلوله؟ **هو الله واحد، صحيح**، لكن مُكَوَّنٌ كيف؟ من أقانيم، ما الأقانيم؟ الأب، والابن، والروح القدس، يبقى تَجَمَّعَت هذه وأصبحت (الله)، إذن **فهو من ناحية ذلك (واحد)، هم قالوا: (واحد)؛ نقول: نعم، لكن ليس (أحد)**، لماذا؟ لأنه ما دام الأب، والابن، والروح القدس أُجْمِعُوا وعَمِلُوا لنا (معجنة)، وطَلَّعُوا لنا (الله)؛ يبقى ليس (أحد)، يبقى -إذن- وقَعُوا تلك الوقعة، لماذا؟ **لأنهم خرجوا عن نِطَاقِ (الأحدية)، وإن لم يخرجوا عن نِطَاقِ (الواحدية)**...». اهـ. ***** **وكون (الشعراوي) يزعم بأن مقالة النصارى بأن الله ثلاثة أقانيم في واحد؛ لم يخرجهم عن نطاق (الواحدية) -أي: كون الله واحد-، وإنما أخرجهم عن نطاق (الأحدية) -أي: كون الله أحد-؛ مصادم للنصوص الواضحة في كتاب الله الهادمة لمعتقد النصارى، والتي منها:** ١ـ ﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [المائدة:٧٣]. ٢ـ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [النساء:١٧١]. **فهنا قال ربنا** ﷻ: ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾؛ هادماً به مقالة النصارى: ﴿إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾. **وقال** ﷻ **في الآية الأخرى:** ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾؛ هادماً به مقالة النصارى: ﴿ثَلَاثَةٌ﴾. **فلو كان النصارى لم يخرجوا عن نطاق (الواحدية) بمقالتهم الكفرية هذه -على زعم (الشعراوي)-؛ لَمَا صَحَّ أن يأتي** ﴿وَاحِدٌ﴾ **في الآيتين في مورد إبطال عقيدة التثليث الشركية.** * **بل لو كان** ﴿الْوَاحِدُ﴾ **يحملُ شبهةَ التركيب والتجميع -على زعم (الشعراوي)-؛ لَمَا قال يوسف** عليه السلام **لصاحبيه في السجن:** ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾﴾ [يوسف:٣٩]، **إذ لا يجوز له** عليه السلام **-والحالُ هذه- أن يأتي باسم** ﴿الْوَاحِدُ﴾ **في مورد إبطال تفرق الأرباب وتعددها** ﴿أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ﴾، **ولكنها الفذلكة الشعراوية التي أوردته المهالك.** [**مستفاد أصله من:** مقال على الشبكة بعنوان (**بيان الحقيقة في أن الشعراوي يدعو إلى الشرك**)].

الإيمان بالرسل	غلوه في النبي ﷺ بزعمه أنه مخلوق من نور، وأنه لا ظل له، وتدعيمه لباطله بالأحاديث المكذوبة.	سُئل (الشعراوي) كما في كتابه «أنت تسأل والإسلام يُجيب» (صـ٣٨) ط. دار القدس، برقم إيداع (١٩٩٧/ ٢٠٠٣): **السؤال**: ورد في الحديث: أن جابر بن عبد الله ﷺ سأل رسولَ الله ﷺ: ما أول ما خلق الله؟؛ فقال: «نور نبيك يا جابر!»، فكيف يتفق هذا الحديث مع أن أول المخلوقات آدم، وهو من الطين؟ **فأجاب قائلاً**: «من الكمال المطلق، ومن الطبيعي: أن يكون البدء بخلق الأعلى، ثم نأخذ منه الأدنى، وليس من المعقول أن تختلف المادة الطينية أولاً ثم يخلق منها محمد؛ لأن أعلى شيء في الإنسان الرسل، وأعلى شيء في الرسل محمد بن عبد الله، إذن لا يصح أن تخلق المادة ثم يخلق منها محمد، **لابد أن يكون النور المحمدي هو الذي وُجِدَ أولاً، ومن النور المحمدي نشأت الأشياء**، ويكون حديث جابر صادقاً، وها هو العلم يؤكد تلك المعاني؛ فالنور هو البداية، ثم عملت منه الماديات، هذا هو رأي العلم المادي الآن، أما الكلام المشهدي فهو شيء آخر». اهـ. **تنبيه**: حديث جابر الذي اعتمد عليه (الشعراوي)؛ قال فيه العلامة الألباني رحمه الله في «السلسلة الصحيحة»، تحت حديث رقم (٤٥٨): «باطل».
		سُئل (الشعراوي) كما في كتابه «أنت تسأل والإسلام يُجيب» (صـ٣٩) ط. دار القدس، برقم إيداع (١٩٩٧/ ٢٠٠٣): **السؤال**: جاء في بعض الأخبار أن أحد الصحابة قال: لقد سرتُ مع رسول الله ﷺ في يوم قائظ (أي: شديد الحرارة) فوالله! ما رأيتُ له ظلاً، ما معنى هذا الخبر؟ **فأجاب قائلاً**: «الإجابة أوردها الصحابي نفسه في قوله: «كنتُ أخشى أن تطأ قدمي ظله»، أُنظر إلى أي مدى سعي هذا الرجل تكريم الرسول لله، فتجاوز إلى ظله؛ فقرر ألا يدوس هذا الظل، **وإذا به يرى محمداً نوراً مطلقاً، و ليس للنور من ظل بطبيعة الحال**، والمسألة هنا تتعلق بوسائل الإدراك، فقد تنظر إلى محدقاً ثم تقول: إنني لا أرى شيئاً، وفي نفس الوقت والمكان؛ هناك رجل آخر يرى على البعد ما لا تراه، فيحدثك مثلاً عن شخص يلبس عمامة بيضاء، ونظارة ذات سلك ذهبي، أما أنت فلا ترى شيئاً، وهذا الاختلاف يعود إلى تفاوت مقدرة وسائل الإدراك، فكل من يرى بقدر إدراكه وطاقته، فمن رأى محمداً بشراً رأى له ظلاً، وأما من بحث عن الظل مخافة أن يدوس عليه برجليه فلن يجد ظلاً، وهذا يؤكد مدى منزلة الرسول ﷺ في نفس الرجل ». اهـ.
		قال (الشعراوي) في كتابه «أنت تسأل والإسلام يُجيب» (صـ٤٠) ط. دار القدس، برقم إيداع (١٩٩٧/ ٢٠٠٣): «يقول الله تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَـٰبٌ مُّبِينٌ﴾، لابد أن النور غير الكتاب؛ لأن واو العطف تقتضي المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه، والكتاب هو القرآن الذي يشتمل على المنهج الذي يخرجنا من الظلمات إلى النور، ومحمد هو الذي دلنا على الكتاب، **وهذا يصل بنا إلى أن محمداً ﷺ هو النور**، ومحمدٌ ﷺ ظهر لنا مادياً، والناس لم يروه نوراً، وإنما راوه إنساناً، وهذا التفكير كان يمكن أن نتقبله فيما مضى، لكن في القرن العشرين لا يصح أن نظل على هذا المقصود؛ فالآن من الممكن تحويل أية مادة من المواد إلى إشعاعات ضوئية، وأي ضوء بتجميعه تنتج عنه مادة، وعلى هذا الترتيب قرب العلم المسألة إلى الأفهام، فإذا عرفنا الله بأنه خلق الأشياء من نور؛ فهذا صحيح؛ فالمادة تأتي من النور، وبهذه الحقائق

		أصبحت الصورة واضحة وسهلة، فعندما يكون الحق ﷻ قد خلق من نوره؛ فمعنى هذا أن شعاع نوره خُلقت منه الماديات». اهـ.
	غلوه في النبي ﷺ بتجويزه سؤال الله ﷻ بجاهه، وزعمه إمكانية رؤية النبي ﷺ في اليقظة، ومكالمته، والتلقي والأخذ عنه مباشرة!.	**قال (الشعراوي) في كتابه «أنت تسأل والإسلام يُجيب» (صـ٣٣٩) ط. دار القدس، برقم إيداع (١٩٩٧/ ٢٠٠٣):** «..، وأما عن طريقة الصلاة عليه ﷺ؛ فإنه يكفي –تنفيذاً للتكليف– أن نقول: «اللهم صل على النبي وسلم»، فهذا نص القرآن الكريم، أما إذا انفعلتَ انفعال أدب معه ﷺ؛ فقل ما شئتَ، وما يفيء الله به عليك، ولقد رأينا من انفعل معه ﷺ فقال: «**اللهم! بجاهه عندك**، ومكانته لديك، ومحبتك له، ومحبته لك، والسر الذي بينك وبينه؛ نسألك أن تصلي وتسلم عليه وعلى آله وصحبه، وضاعف اللهم! محبتي فيه، وعرفني بحقه ورتبته، واجمع بيني وبينه، **ومتعني برؤيته، وقربني من حضرته، وأسعدني بمكالمته، وارفع عني العلائق والعوائق والوسائط والحُجُب، وشَنِّفْ سمعي منه بلذيذ الخطاب، وهَيِّئني للتلقي منه، وأَهِّلْني للأخذ عنه**، واجعل صلاتي عليه نوراً فائضاً ماحياً عني كل ظلمة وظلم، وكل شك وشرك، وإفك وغفلة»..». اهـ.
	طعنه في نبي الله موسى عليه السلام؛ بادعاءه كَذِبَاً أن المعجزة التي أيده الله ﷻ بها هي **(السحر!)**، وزعمه أن سحرة فرعون إنما سجدوا لهذه المعجزة!.	**قال (الشعراوي) في كتابه «معجزة القرآن» (١/ ٩)، الفصل الأول: ما هي المعجزة؟، ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع (٣٣٣١/ ٩٣):** «**لماذا سجد السحرة؟**، نعود مرة أخرى إلى المعجزة، لقد جاء كل نبي إلى قومه بمعجزة من جنس ما نبغوا فيه، **قوم موسى نبغوا في السحر؛ فجاء موسى عليه السلام بمعجزة السحر، وتَحَدَّى قومه**؛ فكان أول من آمن به هم السحرة، لماذا؟ لأنهم هم الذين يُرهبون عيون الناس ويسحرونها، **فلما رأوا معجزة موسى؛ كانوا أقدر الناس على فهمها، والسجود لها**؛ نظراً لما رأوه من الفرق الهائل بين قدرة الله وقدرة البشر، ولِمَا أحسوه برهبة، وهو يُقابل ما نبغوا فيه من السحر بما أعطاه الله له،..». اهـ.

	تقريره -من طرف خفي- للمعتقد الصوفي الكفري القاضي بتفضيل الولي الصوفي (بل الجاهلي) على الرسول والنبي، ودعوته لالتماس الأعذار لزنادقة الصوفية فيما يفعلونه من منكرات خارجة عن الشريعة؛ لكون (الخضر) فعل أموراً خارجة عن شريعة موسى عليه السلام.	**قال (سعيد أبو العينين) في كتابه «الشعراوي يبوح بأسراره الروحية» (صـ١٨٣) ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع (٤٥٠٢/ ٩٧):** «... **ويمضي الشيخ في حديثه عن أولياء الله، وعباد الله الصالحين؛ فيقول:** «هناك أمور يقف العقل العادي منها موقف الإنكار، لكن حين ينتقل صاحب هذا العقل إلى شيء أعلى من العقل وهو (**الْمَوَاجِيد**)؛ فهو يقرها. خذ حكاية العبد الصالح مع سيدنا موسى، وخذ شهادة الله له في كتابه ﴿عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا (٦٥)﴾، هذا العبد الصالح يقعد ويناقش مع رسول من عند الله، وهذا العبد الذي أوتي هذه المنزلة من الله يقول لموسى الذي يعترض عليه: ﴿لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٦٧) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (٦٨)﴾، يعني بيعذره إذا كان لا يعرف، ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (٦٨)﴾؟، وفي موضع آخر يقول له: ﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾، يعني: لن نلتقي». **وقال الشيخ:** «وكذلك يجب أن يكون خُلُق الناس الذين ينتسبون إلى الولاية؛ فهم يعذرون الذين لا يصدقونهم؛ لأنهم لم يروا شيئاً. العبد الصالح قال: ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (٦٨)﴾؟، وموسى قال: ﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا (٦٩)﴾. وهكذا نرى: **النبيُّ أصبح تلميذاً، والعبدُ أصبح أستاذاً**».اهـ.
الإيمان بالكتب	تجويزه للنساء التزين بحُلِيٍّ عليها آيات من القرآن الكريم!!.	**سُئل (الشعراوي) كما في كتابه «أنت تسأل والإسلام يُجيب» (صـ٤٨٦) ط. دار القدس، برقم إيداع (١٩٩٧/ ٢٠٠٣):** **السؤال: كثير من السيدات يَتَزَيَّنَّ بسلاسل ذهبية تحمل لوحات كُتِبَ عليها لفظ الجلالة، أو آيات من القرآن الكريم؛ فهل هذا حلال أم حرام؟** **فأجاب قائلاً:** «**لا مانع من التزين بمثل هذه الزينة**، ولكن على المرأة أن تحرص عند ذلك على أن تكون على طهارة، كما أنه لا يصح الدخول بها إلى دورات المياه، **إن التزين بحُلِيٍّ كُتِبَ عليها (ما شاء الله) -مثلاً-، أو بعض آيات القرآن؛ يدل على أن فطرة التدين موجودة**، ولكن غلبة الحياة بصورها وبهرجتها موجودة أيضاً، ولذلك فقد تتزين المرأة بمثل هذه الأشياء بشكل لافت أو مُغْرٍ، وهنا لا تأخذ الثواب، ولكن العكس، **أما إذا ارتدت المرأة زِيّاً مُحتشماً، وتزينت بشيء من هذا بطريقة بسيطة، وغير لافتة للنظر؛ فلا شيء**، فقد قال الله -تعالى-: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾،...». اهـ.

	ادعاؤه أن القرآن لا يمكن أن يُفسره أحد، وإنما كُلٌّ واحدٍ يُدْلِي بما عَنَّ له في رأسه من خواطر حول معانيه!!.	**قال (الشعراوي) في كتابه «أنت تسأل والإسلام يُجيب» (صـ٤٩٤) ط. دار القدس، برقم إيداع (١٩٩٧/ ٢٠٠٣):** «... **لا يمكن لأي إنسان أن يقول: إنه يُفسر القرآن، وليس لأحد يَدَّعِي أنه يُفسر القرآن؛ لأن القرآن لا يُفسره أحد، ولكن كل واحد من السابقين والمعاصرين واللاحقين سَيُدْلِي بِدَلْوِهِ بخواطره نحو معطيات القرآن**، ولهذا نجد كتب التفسير –على كثرتها– لا يلتقي فيها منهج كتاب بمنهج كتاب آخر، **بل إن كل واحد يَحُومُ حول خصوبة الخواطر عنده**، فواحد يلجأ إلى الأحكام؛ لأنه فقيه، والآخر يلجأ إلى الاجتماع والحكمة؛ لأنه فيلسوف، وغيره يَجْنَح إلى الإعجاز والبلاغة؛ لأنه أديب، أو إلى تنويع القراءات؛ لأنه راوٍ للقراءات، **ولهذا حَامَ كل هؤلاء وغيرهم حول معطيات القرآن بما يُناسب مواهبهم وخواطرهم**...». اهـ.
الإيمان باليوم الآخر.	إنكاره للعذاب الفعلي في القبر؛ بادعائه أن المقصود بعذاب القبر؛ إنما هو عرض العذاب على الميت، لا الدخول في العذاب نفسه. [فعذاب القبر عنده إنما هو الإيلام النفسي الذي يلحق الميت عندما يرى مقعده من النار].	**قال (الشعراوي) في تفسيره «خواطري حول القرآن الكريم» (٩/ ٥٤٥٦، ٥٤٥٧) ط. مطابع أخبار اليوم، تفسير سورة التوبة، آية (١٠١):** «... والإنسان –كما نعلم– في استقبال الزمن له ثلاث حالات: زمن هو حياته الدنيا، وزمن هو زمن موته، وزمن هو زمن آخرته، فحين يُصاب المؤمن في الزمن الأول –زمن حياته–؛ يُعَزِّيه في مصابه الزمنُ الأخير، وهو: زمن آخرته، أما حين يُصاب الكافر أو المنافق في زمن حياته؛ فلا شيء يعزيه أبداً؛ لأنه لا يؤمن بالله، ولا هو يطمع في شيء من خيره –سبحانه–. **ويأتيه الزمن الثاني، وهو: زمن الموت، وفيه عذاب القبر، والعذاب إنما يكون بأحد اثنين: إما عرض ما يُعذب به، أو دخول فيما يُعذب به، وهذا يكون في الآخرة، أما عرض العذاب؛ فهو القبر، كأنه يقول لك: انظر ما ينتظرك، وما دام الإنسان يرى الشر الذي ينتظره؛ أليس هذا عذاباً؟ إنه عذاب مؤكد**». اهـ. **قال (الشعراوي) في كتابه «يوم القيامة» (صـ٤١، ٤٢) ط. أخبار اليوم:** «... وإذا أردنا دليلاً آخر عما يحدث في حياة البرزخ التي يكون الإنسان فيها بعد الموت؛ فلنقرأ قول الحق ﷻ عن آل فرعون: ﴿ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۖ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ٤٦﴾، الحق –تبارك وتعالى– يخبرنا أن آل فرعون سيُعرضون على النار كل صباح ومساء، ولكن متى يُعرض آل فرعون على النار، هل هذا العرض في الحياة الدنيا؟ طبعاً لا؛ لأنه لو كان ذلك حدث ورأوا النار مرةً واحدة وهم في الحياة الدنيا؛ لآمنوا على الفور، بل لكانوا أشد الناس إيماناً –لأنهم رأوا أشد العذاب–، ولَمَا بقوا دقيقة واحدة على كفرهم، ولكن آل فرعون ظلوا على كفرهم وعنادهم وعبادتهم للبشر حتى أُغرقوا في البحر. ربما يقول قائل: إنهم يُعرضون على النار في الآخرة، نقول: إن الآية الكريمة تخبرنا أنهم سيُقادون إلى أشد العذاب في الآخرة، وسيكونون في الدرك الأسفل من النار. **إذن ففي الآخرة سيتم دخولهم إلى النار، أي أنهم سيذوقون العذاب فعلاً، ويُصبح العذاب واقعاً وليس عرضاً، فإذا كانوا لم يُعرضوا على النار في الدنيا؛ ففي الآخرة سيدخلون إلى أشد العذاب؛ حيث يعذبون فعلاً في النار، ويكون العرض على النار بين الموت والبعث، أي وهم في حياة البرزخ، فإذا كان العرض سيتم بين الموت والبعث؛ فلابد أن هناك نوعاً من الحياة في البرزخ يتم خلاله عرض آل فرعون على النار كل صباح ومساء.** يتضح مما قدمناه من أدلة وبراهين من القرآن الكريم: أن الموت ليس عدماً –كما يعتقد بعض الناس–، ولكنه نوع من الوجود له قوانين خاصة، يوجد

نوع من الفهم فيها، وإلا ما يئس سكان القبور من الآخرة، وما عُرض قوم فرعون على النار؛ **لأن عرضهم يقتضي فهماً بأنهم سيعذبون فيها، وأنهم وهم يرون مصيرهم القادم الذي لن يُفلتوا منه؛ يحسون بهول ما ينتظرهم، ويكون ذلك نوعاً من العذاب لهم قبل عذاب الآخرة يجعلهم في هم وكرب دائمين**،..». اهـ.

قال (الشعراوي) في كتابه «يوم القيامة» (صـ٦٢، ٦٣) ط. أخبار اليوم:

«..، والناس تتساءل عن عذاب القبر، وهذا السؤال يُصادفنا كثيراً، ووجه التساؤل هو: هل يُعذب الإنسان مرتين؛ مرة وهو في قبره، ومرة بعد الحساب، أم أن العذاب يأتي بعد الحساب؟.

وقبل أن نجيب على هذا التساؤل؛ نقول: إن مجرد رؤية الإنسان مقعده من النار، ومعرفته يقيناً مصيره إليها؛ عذاب ليس بعده عذاب؛ لأن ترقب البلاء وانتظاره أشد عذاباً من وقوعه، مثلاً: إذا عرفت أن ابنك سيُقتل في حادث سيارة بعد عام أو عامين؛ ماذا يكون حالك؟، ستعيش في جحيم هائل وأنت تنتظر يوماً بعد يوم وقوعَ الحادث، ولذلك فمن رحمة الله علينا أن حجب عنا أحداثَ المستقبل؛ حتى لا تُصبح حياتنا عذاباً مستمراً ونحن نتوقع المكروه الذي سيقع ونترقبه، إنَّ حَجْبَ المستقبل عنا؛ أعطانا استمتاعاً بالحياة ما كان يمكن أن يحدث لو أننا عرفنا الغيب وكل الأحداث الذي ستقع فيه.

إنه يكفي عذاباً لأهل النار -وهم في قبورهم- أن يروا الجحيم الذي سيخلدون فيه، وأنهم كلما التفتوا يميناً أو يساراً؛ رأوا النار التي سيعذبون فيها، وعرفوا حتماً أن أمر الله ﷻ نافذٌ وواقعٌ.

أما مسألة أن يتم العذاب في القبر بشكل مباشر؛ فالعذاب سيقع بعد الحساب، أي بعد أن يُحاسب الناس يوم القيامة، والقرآن الكريم عندما يعرض لنا قصة فرعون ودخوله ومن اتبعه النار؛ يقول الحق ﷻ: ﴿ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ٤٦﴾ [غافر:٤٦].

ولو كان هناك عذاب فعلي في القبر؛ لكان آل فرعون أول من عُذِّبوا وأُحرِقُوا في قبورهم، ولكن عَرْضَهُم غدواً وعشياً على النار؛ عذاب لهم وإن لم يدخلوها، ذلك أن مجرد رؤيتهم للنار تجعلهم يصرخون ويستغيثون من هول ما هو قادم، وكذلك يصرخ في قبره من يرى العذاب القادم؛ لأنه يعرف ما هو ذاهب إليه،..». اهـ.

سُئل (الشعراوي) كما في كتاب «الشعراوي وقضايا إسلامية حائرة تبحث عن حلول» لمحمود فوزي، (صـ١٥٤) ط. دار النشر هاتييه:

السائل: وماذا بين الموت والآخرة؟.

أجاب قائلاً: «حياة البرزخ».

السائل: وهل في هذه الحياة البرزخية ثواب وعقاب؟.

أجاب قائلاً في (صـ١٥٦) -بعد مقدمة طويلة-: «نعود إلى السؤال عن الثواب والعقاب في الموت، أو في حياة البرزخ؛ نقول: إن القرآن الكريم أجاب عن

هذا السؤال في لحة خاطفة عندما تحدث عن قوم فرعون؛ فيقول: ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾﴾، ثم ماذا قال: ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾﴾، إذن فما هي الآية؟، هي: ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾، والعرض على النار غدواً وعشياً حدث، والحدث لابد له من زمن، فأين زمنه؟ الأزمان ثلاثة: زمن الحياة، وزمن الموت، وزمن البعث.

قال: ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ﴾، إذن فالعرض على النار في غير يوم الساعة؛ لأنه عندما تقوم الساعة يقول:

﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ ﴾، إذن فالعرض على النار غدواً وعشياً؛ ليس له إلا زمانان: في الحياة، والبرزخ بعد الموت، وفي الحياة لم يحدث أن عرض آل فرعون على النار، إذن فلابد أن يكون هذا العرض في حياة البرزخ، **<u>إذن فيما سيحدث بعد الموت في حياة البرزخ هو عرض للعذاب، وليس دخولاً في العذاب</u>**، والفرد بعد موته لا يستطيع أن يستأنف الحكم الذي صدر عليه، انتهى الأمر، ويعرض على كل إنسان مقعده من الجنة أو النار، فإذا كان مقعده من الجنة؛ فيكون حاله كحال من تدعوهم لطعام طيب وتعرض عليهم الطعام، ولكن لا تدعهم يتناولونه حتى يكتمل عدد المدعوين، فعندما يرون أطايب الطعام على المائدة؛ فإنهم يُسرون لرؤيته، وهذا هو العرض، ولكنك لا تستطيع أن تقول: ما هي المدة التي سوف يستمرها هذا العرض؛ لأن من مات فقد قامت قيامته، لأن استطالة الزمن تتم من خلال ارتباط الأحداث بالزمن،..». اهـ.

سُئل (الشعراوي) كما في كتابه «أنت تسأل والإسلام يُجيب» (صـ٤٢٢، ٤٢٤) ط. دار القدس، برقم إيداع (١٩٩٧/ ٢٠٠٣):

السؤال: هل هناك عذاب حقيقي للعصاة في قبورهم، وما هو حساب القبر؟.

فأجاب قائلاً: «علينا قبل أن نُشغل بحساب القبر أن نسأل عن حساب الآخرة؛ هل هو موجود أو غير موجود؟

فإذا عرفتَ أن في الآخرة حساباً؛ قلنا: على أي شيء نُحاسَب؟ وهنا نجد أننا نُحاسَب على ما إذا كنا أدينا ما أَمَرَنَا به الله أم لا، إننا حتى في الدنيا لا نحكم في قضية إلا بعد تحقيق الشرطة والنيابة، ثم المحكمة، ثم يُنفذ الحكم بعد ذلك.

<u>وحساب القبر هو عرض للجزاء، والآخرة هي الدخول في الجزاء</u>، قال تعالى: ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾، ثم يقول: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾﴾، إذن العرض في غير قيام الساعة، وبذلك نجد أن الزمان مُجَزَّءٌ إلى ثلاثة أقسام:

١- الحياة الدنيا.

٢- الحياة الأخرى.

٣- ما بين الحياة الدنيا والحياة الأخرى.

ففي الحياة الدنيا نعمل، وفي الحياة الأخرى نلقى جزاء الأعمال في الدنيا، **<u>وفي القبر يُعرض علينا جزاء أعمالنا، ومكاننا في الآخرة، وحين يُعرض عليك الجزاء في زمان ومكان؛ فلن تستطيع أن تفلت منه، بل يصبح أمراً محققاً، ولا يمكن لأحد أن يتخلص منه</u>**.

وإذا تساءلت: كيف تكون الآخرة؟

نقول: إننا في حال حياتنا لنا حالات: حال يقظة، وحال نوم، فهل قانون اليقظة هو نفس قانون النوم؟ نجد أنهما يختلفان رغم وجود الحياة.

إذن إذا قلنا: إن الموت حياة أخرى، ونظام آخر؛ فلابد أن تصدق ذلك، لأنك ترى وأنت نائم وعيناك مغمضتان، فهناك وسائل إدراك غير العين تستطيع أن ترى بها الأشخاص، والألوان، والأماكن.

فإذا حدث هذا لمجرد أن مادة الإنسان هو جسم قد خمدت قليلاً، فإذا قيل لنا: إن في القبر حياة أخرى عندما تنتهي الحياة الدنيا؛ فلابد أن تكون هذه الحياة أكثر وضوحاً بحيث تزيد فيها وسائل الإدراك لأن مادة الجسم قد خمدت خموداً كاملاً.

إننا في الرؤية نذوق الطعام والشراب، وتشعر بحلاوته أو مرارته، ونرى هذا يرتدي ثوباً أبيض، والآخر يرتدي ثوباً أخضر، وعندما نرى رؤيا؛ نحكيها في وقت طويل، مع أن العلم أثبت أن أطول حلم لا يستغرق أكثر من سبع ثوانٍ فقط، إذن فالزمن قد أُلغي تماماً، كذلك تجد أنك حين تنام إلى جانب شخص يرى أنه بين أحبابه يضحك ويمرح، وأنت بين أعدائك يضربونك، لا أنت تشعر بما يراه صاحبك، ولا صاحبك يشعر بما تراه أنت.

ولذلك نبهنا النبي ﷺ إلى هذا فقال: «**إنكم تموتون كما تنامون، ولتُبعثن كما تستيقظون**»، فإذا اختلف قانون النوم عن قانون اليقظة؛ فإن الموت يختلف عن قانون الحياة.

<u>**إذن فلا يوجد عذاب في القبر، ولكن عرض ورؤية فقط لموقف الإنسان من عذاب أو نعيم**</u>». اهـ.

قال (الشعراوي) في كتابه «نهاية العالم» (صـ٦٧ـ ٧٠) ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع (٣٣٢٨/ ٩٨):

«... والله ﷻ قد أنبأنا في القرآن الكريم ببعض ما يحدث للموتى في قبورهم، فقال ﷻ: ﴿ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۖ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ٤٦﴾، ومعنى ذلك أن هناك حياة في البرزخ، وأن هذا النوع من الحياة فيه تعقل للإنسان يجعله يميز بين الأشياء، وإلا لو كان القبر سكوناً وغيبة تامة عن الوجود؛ ما كان يمكن أن يُعرض آل فرعون على النار مرتين كل يوم، وكونهم يُعرضون على النار؛ معناه أنهم يستطيعون أن يميزوا، <u>**وإلا لَمَا عرفوا أن هذه نار وأنهم سيعذبون فيها؛ لأن عرضهم عليها كل يوم لا يمكن أن يكون له معنى إلا إذا كان يؤلمهم إيلاماً نفسياً شديداً؛ لأنهم على يقين أنهم سيعذبون فيها، وانتظار البلاء أشد من وقوعه**</u>، ولو لم يكونوا يتألمون من هذا العرض ما عُرضوا عليها لأنه في هذه الحالة لا يكون هناك هدف قد تحقق.

إن في قول الحق -تبارك وتعالى-: ﴿ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۖ﴾ إشارة إلى أن هناك نوعاً من الزمن في حياة البرزخ يختلف عن مقاييس الزمن الذي نعيش فيه؛ لأن الغدو والعشي أوقات من صفات الزمن.

ولكن متى يُعرض آل فرعون على النار غدواً وعشياً؟ إن الآية الكريمة تعطينا حالتين لآل فرعون هما: العرض على النار، ودخول النار.

هل كان آل فرعون يعرضون على النار في الحياة الدنيا؟ طبعاً لا، إنهم لو رأوا النار وهم في الحياة الدنيا؛ لسجدوا لله -تبارك وتعالى-، ولقتلوا فرعون ذلك الإله المزيف لأنه في هذه الحالة سيوردهم النار مصداقاً لقوله ﷻ: ﴿يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ ٩٨﴾

[هود:٩٨]، فلو أن آل فرعون كانوا يعرضون على النار في الحياة الدنيا؛ لعرفوا أن عبادتهم لفرعون ستؤدي بهم إلى العذاب، وما كانوا عبدوه أبداً.

ولو قلنا: إن آل فرعون يعرضون على النار يوم القيامة؛ لكان ذلك خطأ؛ لأنهم يوم القيامة يدخلونها، والله -تبارك وتعالى- يقول: ﴿ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ٤٦﴾، ومراحل حياة الإنسان ثلاث: الحياة الدنيا، وما بين الموت والبعث (وهي حياة البرزخ)، وعندما تقوم الساعة، هذه المراحل الثلاث سنحاول أن نحدد من خلالها متى يُعرض آل فرعون على النار، وإذا كان ذلك لم يحدث في الدنيا، ويوم القيامة يدخلون النار؛ فإن العرض لابد أن يتم ما بين الموت والبعث، أي: في حياة البرزخ، إذن فهناك حياة في البرزخ، ومن خلال هذه الحياة يُعرض آل فرعون على النار.

والسؤال هنا: هل يُعرضون على النار وهم في قبورهم، أو أنه يتم ذلك بأن الله ﷻ يجمعهم ليُعرضوا على النار؟

وسواء تم العرض وهم في قبورهم، أو بأي طريقة أخرى؛ فإننا نعرف من الآية الكريمة بأن هناك نوعاً من الحياة في البرزخ فيه تعقل وإحساس، ونعرف أيضاً أن الإنسان في البرزخ يعرف أين مصيره، إلى الجنة أم إلى النار، وأنه يرى مقعده في الجنة، أو مقعده في النار، وذلك مصداقاً لرسول الله ﷺ: «**القبر إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار**».

<u>**ولذلك فإن (عذاب القبر) أن يرى الإنسان مقعده من النار عذابٌ رهيب؛ لأنه كما قلنا: انتظار البلاء أشد من وقوعه، ذلك أنه لو عرفت مثلاً يقيناً أن ابنك الوحيد سيموت في حادث سيارة بعد عام؛ ألا يكون ذلك عذاباً لك طوال هذا العام حتى أنك تتمنى الموت ليريحك من هذا العذاب، إذن فانتظار البلاء أشد عذاباً من وقوعه**</u>،..». اهـ.

قال (الشعراوي) في كتابه «معجزة القرآن» (٩/ ٦٨-٦٩)، **الفصل الثالث: قانون ما بعد الحياة، ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع** (٣٣٣١/ ٩٣):

«..، وكون الله ﷻ قد أعد لآل فرعون أشد العذاب ولم يدخلهم النار إلا يوم القيامة؛ دليل على أن العذاب الحقيقي يبدأ يوم القيامة، وأن الإنسان في قبره يعرف مصيره، يعرف حسناته وسيئاته، يعرف مقامه من الجنة أو من النار، ويرى مقعده ومنزلته فيهما، <u>**فإذا عرف أن مقامه في النار؛ فذلك عذاب ما بعده عذاب؛ لأنه عرف يقيناً إلى أين يذهب، ولذلك فإن هذا العذاب يجعله في قبره وكأنه يتقلب في النار حين يرى مصيره الأكيد، يعيش في ظلمة، ويعيش في كرب ما بعده كرب، وحين يرى المؤمن مقامه أو مصيره في الجنة؛ فإن ذلك نعيم ما بعده نعيم؛ لأنه يحس وكأنه يعيش في الجنة ونعيمها.**</u>

إذن فالعذاب الحقيقي لا يأتي إلا بعد الحساب، ولكن في القبر يكفي أن الإنسان يعرف أن مصيره إلى النار؛ ليعيش في عذاب مقيم، ويكفي أن الإنسان يعرف أن مصيره إلى الجنة؛ فيعيش في نعيم مقيم،..». اهـ.

قال (الشعراوي) في كتابه «الحياة والموت» (ص٥٥، ٥٦)، **ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع** (٥٣٥٤/ ٩١):

«..، لقد صور لنا الحق ﷻ ما يحدث لآل فرعون وهم في قبورهم في قوله تعالى: ﴿ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ٤٦﴾، متى يُعرض آل فرعون على النار؟ هل عُرضوا عليها في الدنيا؟ لو أنهم عُرضوا ورأوها دقيقة واحدة؛ ما عبدوا

		فرعون، بل كانوا لكانوا هم الذين قتلوه وألقوه في البحر، إن العرض على النار بالنسبة لآل فرعون لم يحدث في الدنيا، فهل سيحدث ذلك في الآخرة؟ لا؛ لأنه في الآخرة لن يكون هناك عرض، بل سيدخل آل فرعون النار ليُعذبوا، إذن هم لم يُعرضوا على النار، ولن يُعرضوا عليها في الآخرة، ولكنهم سيدخلونها بالفعل. بقيت بعد ذلك حياة البرزح، أو حياة القبر، إن آل فرعون يُعرضون على النار غدواً وعشياً خلال حياة القبر أو البرزخ، ولكن هل يخرج آل فرعون مرتين كل يوم ليُعرضوا على النار؟ أم أنهم يُعرضون عليها وهم في قبورهم؟ لا أحد يستطيع أن يجزم بشيء، **إلا أن هناك نوعاً من العذاب يتعرض له الإنسان في قبره، ولكن العذاب الحقيقي لا يأتي إلا بعد الحساب يوم القيامة، ويكفي آل فرعون عذاباً أنهم يرون النار التي سيُعذبون فيها مرتين -غدواً وعشياً-؛ لأن انتظار البلاء أشد من وقوعه، ولذلك فهم متيقنون أنهم سيُعذبون في هذه النار، وكلما نظروا إليها؛ كان ذلك عذاباً رهيباً لهم، وربما كان عذاباً أشد من عذاب النار نفسها**». اهـ.
		قال (الشعراوي) في كتابه «الفتاوى»، إعداد/ السيد الجميلي، (صـ١٦٠) ط. المكتبة التوفيقية: «... **وعذاب القبر هو عرض للجزاء، والآخرة هو دخول في الجزاء**، قال تعالى: ﴿ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗا﴾، ثم يقول: ﴿وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ﴾،...». اهـ.
		سُئل (الشعراوي) سؤالاً صريحاً في لقاء معه على إحدى القنوات الفضائية، نصه: **السؤال: ما هو الفرق بين عذاب القبر وعذاب الآخرة؟** **فأجاب قائلاً:** «**القبر ليس فيه عذاب**؛ لأنه لا عذاب إلا بعد حساب، والحساب هيبقى في الآخرة، إنما القبر بس؛ شِروة الحياة مُنعت من النفس، وشاف نفسه مِجَنْدِل في التراب». اهـ.
	ادعاءه أن (الميزان) إنما هو كناية عن إقامة العدل -على طريقة المعتزلة الضلال-.	**قال (الشعراوي) في كتابه «البعث والميزان والجزاء» (صـ٤٥) ط. دار الندوة:** «(الميزان) إذا كان مادياً وسيحدث فيه عملية نقل للأعمال المعنوية إلى مادية؛ **لماذا لا نعد (الميزان) وننقله إلى معنويات؟** يصح هذا ما دام فيه عملية نقل لأعمال معنوية، وأنت تقول: ما دام هناك ميزان مادي فهناك تُصور الأعمال لأشياء لها ثقل، وما دام سيحصل التحويل في شيء؛ **فلماذا لم يحصل التحويل في شيء واحد وهو (الميزان)؛ بأن يكون أمراً معنوياً، فالمراد: إقامة العدل بالقسطاس**، وسنضطر إلى أن ننقل الأعمال من معنويات إلى الماديات، والأعمال كثيرة، **فمن الأولى أن نفهم أن (الميزان) أمر معنوي، والمراد به: إقامة العدالة المطلقة**، أُنظر من هو أدق؟!». اهـ.
		قال (الشعراوي) في كتابه «معجزة القرآن» (٩/ ١٣٠ـ ١٣١)، الفصل الخامس: الميزان، ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع (٣٣٣١/ ٩٣): «... **لابد أن نرد على الفكرة التي تقول: إن هناك ميزاناً منصوباً في الآخرة توضع فيه السيئات في كفة، والحسنات في كفة**، فمن ثقلت حسناته وأعماله الصالحة؛ يذهب إلى الجنة، ومن زادت سيئاته على حسناته؛ يذهب إلى النار. فكرة ماديات الدنيا هذه لا يمكن أن تكون في الآخرة، ليست المسألة أوراقاً مكتوبة بشكل مادي، **وإنما فكرة الميزان هي فكرة العدل في أساسه**، بل هي دقة متناهية في العدل الذي لا يقوم شيء بدونه،...». اهـ.

الإمامة، والسمع والطاعة لولاة الأمر، وتحريم الخروج عليهم.	تجويزه الخروج على حكام المسلمين إذا حكموا بغير ما أنزل الله، وكان فيهم ظلم.	**قال (الشعراوي) في كتابه «الإسلام عقيدة ومنهاج» (صـ٧٥، ٧٦)، ط. مكتبة القرآن:** «... كيف نُقيم مجتمعاً إسلامياً؟، هل نُقيمه من الأساس؟، نستمع لقول الحكيم الذي قال: «لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها»، ننظر ماذا صلح أول هذه الأمة، لا شك أنها العقيدة، تأصلت أولاً، ورسخت في القلوب، فإذا تأصلت العقيدة في القلوب؛ **هان عليك أن تقود النفوس إلى حاكمٍ ظالمٍ لا يحكم بالإسلام لتهدمَه، وتهدم حكمَه**،...». اهـ.
	مدحه للثورات الغوغائية التي تشتعل للإطاحة بحكام المسلمين.	**قال (الشعراوي) كما في كتاب «الشعراوي وفتاوى العصر» لمحمود فوزي، (صـ١٣٨) ط. الجداوي للنشر، الطبعة السادسة، برقم إيداع (٩٧٦٦/ ٩٢):** «... فلا أظن أن حياً في هذا العصر يجهل ما فعل عبد الناصر من أعمال، وما خلق فيه من آمال، ولن أكرر عليكم، **ولكني أقول: إنه بدأ الدائرة حينما فاجأ الدنيا بالثورة الأم، فاستقبلته الناس بأعراس شعب منصور على إثم وطغيان مقهور**، وكان خير ما قلتُ -مستقبلاً به السمع- هذين البيتين: حَيَّيْتُهَــــا ثـــــورةً كالنـــارِ عارمـــة ومصــــرُ بَــــيْنَ مَحْبُـــورٍ ومُرْتَعِـــدِ شَـــبَّتْ تُـــوَزِّعُ بالْفُسْـــطَاطِ جَـــذْوَتَهَا فالشـــعبُ للنـــورِ والطُّغْيَـــانُ لِلْهَـــبِ». اهـ.
الاجتماع والألفة، ونبذ الفرقة والحزبية.	انضمامه لـ«حزب الوفد» في شبابه، وعدم رجوعه عن ذلك أو براءته منه بعد كِبَرِه.	**قال (سعيد أبو العينين) في كتابه «الشعراوي.. هنا رأيتُ سيدنا إبراهيم» (صـ٢٩) ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع (٥٠٤٨/ ٩٩):** «... كان الشيخ يشعر بالمرارة، ليس فقط من مؤامرة المشايخ ضده، وإنما لأن هذه المؤامرة جاءت متزامنة مع مؤامرة أخرى دبرها له بعض قيادات «حزب الوفد»؛ لإبعاده عن (النحاس باشا) زعيم «الوفد»، ومنعه من لقاءه؛ حتى لا يؤدي اقترابه منه إلى التأثير عليه فيختاره وزيراً في حكومة «الوفد»، **وكان الشيخ قد قضى زهرة شبابه يهتف لـ«الوفد»، ولزعيم «الوفد» (النحاس باشا)، ويُقبِّل يده**،...». اهـ. **قال (الشعراوي) في كتاب «الشعراوي.. هنا رأيتُ سيدنا إبراهيم» لسعيد أبي العينين، (صـ٣٣) ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع (٥٠٤٨/ ٩٩):** «... قبل مؤامرة المشايخ كانت هناك مؤامرة بعض كبار الشخصيات في «حزب الوفد» الذين عملوا على إبعادي عن (النحاس باشا) زعيم «الوفد»؛ **بعد السنين الطويلة التي قضيتُها مرتبطاً بـ«حزب الوفد»، وبـ(النحاس باشا) زعيم «الوفد»**،...». اهـ.
	مدحه لـ«جماعة الإخوان المفسدين» ولمؤسسها الصوفي الخرافي (حسن البنا).	**سُئل (الشعراوي) في برنامج تليفزيوني بعنوان «من الألف إلى الياء»:** **السؤال: ماذا تقول في «الإخوان المسلمين»؟** **فأجاب قائلاً:** «كنتم شجرة **ما أَرْوَعَ ظِلالَها وأَوْرَعَ نِضالَها!، رضي الله عن شهيدٍ استَنْبَتَهَا**، وغفر الله لمن تَعَجَّلَ ثمرتَها». اهـ. **رابط المقطع على الشبكة:** https://www.youtube.com/watch?v=ETsagBK-OwY
الولاء والبراء، والحرص على مخالفة المشركين.	ادعاؤه أن النصارى (عبدة الصلبان) إخوان لنا، ومدحه للشعارات الكفرية	**قال (محمود فوزي) في مقدمة كتابه «الشيخ الشعراوي.. ويسألونك عن الدنيا والآخرة» (صـ٢٢، ٢٣) ط. الوطن للنشر، الطبعة الثانية:** «... ولقد كتب فضيلة الشيخ الشعراوي قصيدته الشهيرة؛ بمناسبة مرور ربع قرن على إنشاء «حزب الوفد»، وفيها يقول [**فذكر أبياتاً منها**]: **إخواننا الأقباط فيما بيننـــــا** رد قديم ثابت لم يفصـــم **عطف الهلال على الصليب** فما ذووا أن تجمعوا روح المسيح بمكرم». اهـ.

	الشائعة في الثورات كـ(تعانق الهلال والصليب).	**قال (الشعراوي) كما في كتاب «مذكرات إمام الدعاة» لمحمد زايد، (صـ٦٤) ط. دار الشروق، برقم إيداع (٨٩٥٣/ ٨٩):** «... وأيضاً لا أنسى من هذا الزمن يوم زارنا في قريتنا -التي كان يقطنها معنا **إخوان لنا مسيحيون**- نصران المنصورة في كنيسة العذراء، وتصادف أن توافقت هذه الزيارة مع حلول العيد الكبير، فطلب مني خالي تحية بالشعر لهذه المناسبة؛ فقلتُ: **الْيَـــــوْمُ حَـــــلَّ بِأَرْضِـــــنَا عِيـــــدَانِ عِيــــــدٌ لَنَـــــا وَزِيَـــــارَةُ النَّصْـــــرَانِ** وعلى هذا النحو كانت تتأصل في القرية المصرية **روابط المحبة والأخوة العميقة بين عنصري الأمة، وتربينا على هذا الحب وتلك الأخوة منذ صغرنا،** وكان الكبار من آبائنا وأخوالنا وأعمامنا يغرسون فينا هذه الروح السمحة التي اقترنت مع الحمى الوطنية التي اجتاحت الجميع **مسلماً ومسيحياً بغير تفرقة**، والتي شارك **إخواننا المسيحيون** بكل إخلاص للوطن في جميع ما أنجبته من أحداث غالية في تاريخنا الوطني، ولعل الذين يسعون لإحداث الفُرقة وإيقاع الفتنة يعون ذلك،...». اهـ.
	زعمه الكاذب أن اليهود والنصارى يتفقون معنا في التقاء السماء بالأرض، فهم مؤمنون بالله مثلنا وإن اختلفوا في تصور الإله!!.	**قال (الشعراوي) كما في كتاب «أسئلة حرجة وأجوبة صريحة» لأحمد زين، (صـ١١٦) ط. دار العودة:** «**قضية الالتقاء: إن القضية الالتقائية التي تُمثل التقاء السماء بالأرض قضية متفق عليها بين الأديان**، ولذلك يجب أن يفطن أهل الديانات السماوية إلى تلك القضية، فعلى الرحب والسعة، وليسعهم كرم الإسلام، ولتسعهم السماحة ما دام منهج المسلمين ومنهج الله محققاً، **ولا يعنينا أن يُخطئوا في تصورهم للقوة السماوية وهي (الله) فيصورونه بكذا أو كذا؛ ما دام منهج الله قد أُدي في الأرض**،...». اهـ.
		قال (الشعراوي) كما في كتاب «أسئلة حرجة وأجوبة صريحة» لأحمد زين، (صـ١٢٥، ١٢٦) ط. دار العودة: «**الإسلام وأهل الكتاب:** كيف استقبل الإسلام ما نُسميهم أهل الكتاب من يهود ونصارى؟ استقبلهم استقبالاً سمحاً، استقبال سلام، استقبال أمن، فذكر كل الخصال الكريمة التي كرم الله بها رسولي الديانتين العظيمتين؛ كرم موسى تكريماً لا حد له، وكرم عيسى تكريماً لا حد له، ونفى عن عيسى كل ما يمكن أن تُتَّهَم به أمه، **كرم الرسولين تكريماً يُقِرُّ مبدأ التقاءِ السماء بالأرض**. ولذلك فبالمقارنة بين الفرس الذين كانوا يُمثِّلُون المادية والإلحاد، والروم الذين كانوا يُمثِّلُون أهلَ الكتاب؛ نجد أن أهل الكتاب كانوا أقربهم إلى قلب رسول الله والمؤمنين به، ولما نشأت المعركة بين الروم وبين فارس، وهُزمت الروم؛ حزن رسول الله، وحزن المؤمنون برسول الله معه؛ **لأن العداء بين المسلمين وأهل الإلحاد عداءٌ في القمة، ولكن الخلاف بين الإسلام وبين الديانتين العظيمتين خلاف قد يكون في تَصَوُّرِ الإله، وتَصَوُّر الإله هي المشكلة للديانتين، ولكن التقاء السماء بالأرض، وخضوع الأرض لمنهج السماء أمرٌ متفقٌ عليه**، ولذلك كان قلب رسول الله وقلب المؤمنين به مع أهل الكتاب من الرومان، وفي ذلك يُنْزِلُ اللهُ قرآناً يُتْلَى؛ **ليدل الناس جميعاً على أن الإسلام أَحَبَّ الذين كفروا بمحمد -ولكنهم مؤمنون بالله- عن الذين كفروا بالله.** إذن فعصبية محمد ﷺ لربه أقوى من عصبيته لنفسه، **فالذين كفروا برسول الله أقرب إلى قلب رسول الله من الذين كفروا بالله، ولذلك حَزِنَ رسول الله حينما هَزَمَ المنكرون لله المؤمنين بالله -وإن كانوا كافرين بمحمد-**، يقول تعالى: ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ

يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾﴾ [الروم:١-٥]. إذن فنَصْرُ أهلِ الكتاب على المنكرين للألوهية الملاحدة يجب أن يفرح به المؤمنون بالله؛ **لأننا مؤمنون في القمة، وإن كنا مختلفين في الرسول الذي بَلَّغ**، نحن مؤمنون برسولين بَلَّغا، وهم واقفون عند محمد موقف النكران، **ومع ذلك فالقلوب المؤمنة، وبشارة الله للمؤمنين بأن الله سينصر من آمن بالله –وإن كان كافراً بمحمد– على الذين كفروا بالله**، فهل رأينا سماحةً أحلى من هذه السماحة في الإسلام، يكون قلب المؤمنين بمحمد مع الذين كفروا بمحمد؛ **لأنهم آمنوا برب محمد –وإن اختلفوا في التصوير الإيماني للإله الذي يؤمنون به–**». اهـ.		
قال (الشعراوي) في كتابه «أنت تسأل والإسلام يُجيب» (صـ٩٩، ١٠٠) ط. دار القدس، برقم إيداع (١٩٩٧/ ٢٠٠٣): «.. وأما سلوك النبي ﷺ وأصحابه؛ فقد سَجَّهُ الله –تعالى– في صدد الحرب التي كانت بين الفرس والروم، فالفرس كفار يعبدون النار، ويكفرون بالله ورسوله محمد ﷺ، الروم أهل كتاب يؤمنون بالله وبالمسيح، ولا يؤمنون بمحمد ﷺ، ولذلك حَزِنَ رسول الله ﷺ وأصحابه حينما هُزِمَ الروم المسيحيون على أيدي الفُرس عُبَّاد النار، حتى نزل القرآن يُعلن أن الروم سوف ينتصرون، ويُعلن فرح المسلمين بنصر الروم المسيحيين على الفرس في قوله تعالى: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِى بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ﴾ [الروم:٢-٥]. **وذلك لأن العداء بين المسلمين والفرس في القمة؛ لأنهم يُنكرون الله، أما الخلاف بين المسلمين وبين أهل الكتاب؛ فبعيدٌ عن القمة، هو خلاف حول نبوة محمد ﷺ، أو حول تصور الإله، ولكن مبدأ وجود الله، والإيمان به؛ متفقٌ عليه بينهم**، ومن هنا كان قلب رسول الله ﷺ وقلوب المؤمنين مع أهل الكتاب، وكانت عصبية محمد ﷺ لربه أقوى من عصبيته لنفسه؛ **لأن الذين كفروا به هو كانوا أقرب إلى قلبه من الذين كفروا بالله**، وكانت البشرى بانتصار أهل الكتاب على الكفار مصدر فرح للمؤمنين؛ **لأنهم جميعاً يؤمنون بالقمة، وإن كانوا يختلفون في الرسول الذي بَلَّغَ**». اهـ.		

	سُئل (**الشعراوي**) كما في كتابه «الفتاوى»، إعداد/ السيد الجميلي، (صـ١٣٥، ١٣٦) ط. المكتبة التوفيقية: **السؤال: ما أبعاد الصلة بين المسلمين والنصارى؟** **فأجاب قائلاً**: «لقد استقبل الإسلام ما نسميهم أهل الكتاب من النصارى استقبالاً سمحاً كريماً، واستقبال سلام وأمان، ولقد كَرَّمَ الإسلامُ عيسى بن مريم، ونَفَى الإسلامُ عن عيسى كل ما يمكن أن يكون سبباً في إذلاله، أو أن تُتَّهَم به أمه، **وكَرَّمَ الإسلامُ المسيحيةَ؛ وذلك لِيُقِرَّ مبدأَ التقاء السماء بالأرض**، لذلك نجد أن الفُرس الذين هم الأبعد عن احترام الإسلام؛ كانوا يُمَثِّلُون المجوسية والإلحاد، وكان الروم الذين يُمَثِّلُون المسيحية وأهل الكتاب؛ كانوا أقرب إلى قلب رسول الله، والمؤمنين برسول الله؛ ذلك لأن الروم كانوا من أهل الكتاب، فلما نشبت المعركة بين الروم وفارس، وتَمَّتْ هزيمة الروم على يد الفرس؛ حَزِنَ رسول الله حُزْنَاً شديداً، وحَزِنَ المسلمون برسول الله، **ولكن الالتقاء بين السماء والأرض، وخضوع الأرض لمنهج السماء؛ هي أمورٌ متفقٌ عليها**، لذلك كان قلبُ رسولِ الله، وقلبُ المؤمنين برسول الله مع أهل الكتاب من الرومان عندما هزمهم الفرس، **فالإسلام ورسول الله قد أحب الذين كفروا بمحمد كَنَبِيٍّ، ولكنهم مؤمنون بالله؛ أحبهم عن الذين كفروا بالله**، إذن فعصبية محمد ﷺ لربه أقوى من عصبيته لنفسه، من ثَمَّ كان حُزْنُ النبي والمسلمين لهزيمة الروم. **قال تعالى في كتابه الكريم**: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥﴾ [الروم:١-٥]». اهـ.
زيارته لرأس النصارى (شنودة الثالث) في الكاتدرائية، وتمييعه للفوارق الجوهرية بين أهل الإسلام وعُبّادِ الصلبان في لقاءه به.	**قال (الشعراوي) في لقاءه مع (شنودة الثالث) بالكاتدرائية**: ١- «جزاكم الله عني كل خير، الله يبارك فيكم». ٢- «الله يبارك فيكم -يا سيدي!-، جزاكم الله عني كل خير». ٣- «يزيدك شرف، ويزيدكم كرامة، ويزيدكم بركة». ٤- «بارك الله فيكم، وبارك لكم، وبارك لي». ٥- «أنا بعتبر هذا من مِنَحِ اللهِ لي في مِحنتي [أي: مرضي]؛ **إنه خَلَّانِي قَاعِد هنا**». ٦- «كما قال سيادة البابا: «**ما نتفقُ فيه؛ يتسع لكل شيء حتى لا يبقى وقت لأن نختلف**»، وحين نُدْرِكُ ما فيما بعد آثارَ هذا اللقاءِ والتَّفَاهُمِ؛ **ستُصبح الأمةُ كلُّها بدِينٍ واحدٍ: هو ارتباطُها بالسماءِ**». ٧- «**إللي مرتبطين بالسماء؛ يجب إن [..]، ويسعهم ما اتفقوا عليه، وإللي مختلفين فيه؛ يِسِيبُوه شِوَيَّة [..]؛ عشان الملاحدة، والعلمانيين، والناس إللي يكرهوا الأديان؛ يِخْدُوا خلافنا، ويَخْدُوا حُجَّة بِإنْ هُمَّا يِبْعِدُوا عن السماء**». ٨- «ولما ييجي حُجَّة بين مسيحي، وبين مسلم، وبين يهودي؛ **يِتدِّي حُجَّة للناس إللي هما مَلْهُومْش دين خالص**، يقول لك: مَا هُمْ لَهُم أَهُمْ، هُمَّا متفقين على حاجة؟، **فإحنا ليه بِندِّي لهم الحجة على كفرهم؟**».

٩- «**ولذلك هي من ميزة رسول الله:** إن هُوَّه؛ الذي كَفَرَ به، ولم يؤمن به، **ولكنه آمن بربه**؛ كان مُقَرَّباً ومَحبوباً إليه، إللي كَفَرَ به، **ولكنه يؤمن بربِّهِ، وصِلَتِهِ بالسماء**؛ كان أَحَبَّ إلى قلبِهِ ممن يكفر بالله». [قاله تعليقاً على قتال فارس والروم]. ***** **عندما قال** (**شنودة**) **لـ**(**الشعراوي**) **المميع في ثنايا لقائه معه**: «إحنا يوجد مساحة واسعة مشتركة بيننا». **قال الشعراوي على الفورِ**: «نعم، نعم». ***** **عندما قال** (**شنودة**) **لـ**(**الشعراوي**) **المميع في ثنايا لقائه معه**: «**هُوَّه اللقاء الذي يجمع الناس:** هو أَنَّ الكل يَعُدُّونَ أَنْفُسَهُم لأبديةٍ سعيدةٍ، يلتقون فيها مع الله، وملائكته، وأبراره، هذا هو ما نريده للكل». **قال الشعراوي على الفورِ**: «إن شاء الله، يا رب!». **رابط اللقاء (الشعراوي الشنودي) على الشبكة:** **https://www.youtube.com/watch?v=6v9l7zcB8yA**		
قال (**الشعراوي**) **كما في كتاب** «**مذكرات إمام الدعاة**» **لمحمد زايد**، (**صـ٧٤**) **ط. دار الشروق**، **برقم إيداع** (٨٩٥٣/ ٨٩): «... من هذا الزمن أذكر أن **من أهم الاحتفالات الدينية التي كانت تجمع آباء وأبناء قريتنا دقادوس (مولد العذراء) الذي كان يُقام في الأسبوع الثالث من أغسطس**، وكان يُقال: إنها مرت بالمسيح في قريتنا؛ فأقيمت لها كنيسة عندنا، **وكنا نعتاد في الاحتفال بهذا المولد أن تأتي إليه كل الطوائف؛ لأنه كان من الموالد الكبيرة جداً**،...». اهـ.	حضوره لأعياد النصارى واحتفالاتهم.	
سُئِلَ (**الشعراوي**) **كما في كتاب** «**الشعراوي وفتاوى العصر**» **لمحمود فوزي**، (**صـ٨٣**) **ط. الجداوي للنشر**، **الطبعة السادسة**، **برقم إيداع** (٩٧٦٦/ ٩٢): **السؤال**: **مثل الضجة الكبيرة التي أَحْدَثْتَهَا فضيلتك بالنسبة للإخوة الأقباط؛ فهم زعلانين منك جداً على إِثْرِ الحديث التليفزيوني الذي هاجمتهم فيه؟** **فأجاب قائلاً**: «**يوم ما يغضب مني من يُعادي الله؛ يكون شرف لي**، فالذي يتعرض لدين الله ولا يكون له خصوم؛ يبقى قَلَّ ميراثه من نبيه، ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّٗا شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ﴾، **ويبقَى هؤلاء لو لم يغضبوا مني؛ يبقَى لَزْمِتِي إيه، وعملت إيه؟!**». اهـ.	تناقضه في شأن النصارى؛ بوصفه لهم بأنهم (أعداء الله)، وقد جعلهم من قبل إخواناً لنا، وزعم أننا وهم نلتقي جميعاً في الإيمان بالله!.	

التحذير من أهل الأهواء والبدع، ومجانبتهم، وعدم مجالستهم، وتحريم الثناء عليهم أو مدحهم.	صلته الوثيقة والحميمة منذ نشأته برؤوس الخرافة والضلال أصحاب «الطرق الصوفية»، وبالأخص (الطريقة الخليلة) بالزقازيق، والتي ادعى شيطانها الأخير (صالح أبو خليل) الربوبية، ودَعَى الناس للاستغاثة به.	**قال الصوفي الخرافي (أحمد عمر هاشم) في تقديمه لكتاب «مذكرات إمام الدعاة» لمحمد زايد، (صـ١٨) ط. دار الشروق، برقم إيداع (٨٩٥٣/ ٨٩):** «... ومذكرات شيخنا العارف بالله الإمام الشعراوي حين بدأ يحمل معاني التراث والأصالة والجد العلمي، تومئ مذكراته باتجاهه الروحي المبكر، واستقامته الجادة **في تعرفه واتصاله بثلاثة من كبار الأولياء الصالحين بالشرقية؛ فقد حدثني أكثر من مرة بأن أعظم ما يعتز به في أيام طلب العلم بالزقازيق؛ ما كان يحمله في قلبه وعواطفه من حب وصلة إلى كل من هؤلاء الأولياء العارفين بالله بالشرقية: العارف بالله الشيخ أبو هاشم، والعارف بالله الشيخ أبو مسلم، والعارف بالله الشيخ أبو خليل** -رضي الله عنه- وعن جميع الأولياء وعباد الله الصالحين-...». اهـ.
		قال الصوفي الخرافي (أحمد عمر هاشم) في مؤتمر (التصوف منهج أصيل للإصلاح)، والذي عُقِدَ في القاهرة بـ«مركز المؤتمرات بمدينة نصر»، في الفترة من ١٩-٢١ محرم ١٤٣٢هـ، الموافق ٢٥-٢٧/ ١٢/ ٢٠١٠م: «... إذا انتقلنا إلى المعاصرين [أي: **ممن مدح التصوف**]؛ كفضيلة الشيخ (**محمد الغزالي**) في كتابه القيم، **وفضيلة إمام الدعاة، لا ننسى إمام الدعاة الإمام (محمد متولي الشعراوي) -رحمه الله رحمة واسعة-**، أذكُر ذات مرة أننا سَهِرْنَا في بيته أنا، و[..**وذكر أناساً**]؛ لإصلاح مناهج الأزهر؛ فكان يستقبلني استقبالاً خاصاً، فحاولوا أن يُدَاعِبُوهُ، وأن يقولوا له: لِمَ تَخُصُّ فلاناً بهذه الخصوصية؟، قال: «لأنني وأنا طالب في (معهد الزقازيق الديني)؛ كانت لي ثلاثة منازل أُحِبُّهَا، وما زِلْتُ أُحِبُّهَا، **من أهل التصوف**: بيت الشيخ أبو خليل، وبيت الشيخ أبو مِسَلَّم، وبيت الشيخ أبو هاشم -رضوان الله عليهم أجمعين-»، والإمام الشعراوي صار علمه وتفسيره في العالم مسير الضوء في الآفاق، شهادته شهادة حق...». اهـ. **وكان هذا الكلام منه بحضور (عبد الرحيم الشعراوي)، وكان يهز رأسه منسجماً عند كلام (ابن هاشم).**
	دفاعه ومنافحته عن اثنين من رؤوس الضلال في هذا العصر، وهما: ١- (طه حسين). ٢- (مصطفى محمود).	**قال (الشعراوي) كما في كتاب «الشعراوي.. الداعية المجدد» لإبراهيم عبد العزيز، (صـ٩١) ط. دار الضياء، الطبعة الأولى، برقم إيداع (٣٠٦٤/ ١٩٩٢):** «... لذلك فعميد الأدب العربي **د. طه حسين**، وغيره **كالدكتور مصطفى محمود**؛ بدأوا حياتهم الفكرية متشككين، **ثم انتهوا إلى الهدى واليقين**، ولهذا يجب ألا نحاسبهم ونؤاخذهم على أَوَّلِيَّاتِ خواطرهم، وما كتبوه في مرحلة الشك؛ **لأنهم بعد ذلك ثبت إيمانهم**، وكتبوا في الإسلام وعنه كأفضل ما يكون، **فقد انتهت حياتهم إلى التوبة والصلاح**». اهـ.
	ثناؤه على الخارجي (سيد قطب) مصدر تكفير المجتمعات في العصر الحاضر.	**قال (الشعراوي) في تفسيره «خواطري حول القرآن الكريم» (٣/ ١٧٤٢، ١٧٤٣) ط. مطابع أخبار اليوم، تفسير سورة آل عمران، آية (١٢٩):** «... رحم الله **صاحب الظلال الوارفة (الشيخ سيد قطب)**؛ فقد استطاع أن يستخلص من هذه النقلة [**في التفسير الصوتي**: الغزوة -أي: غزة بدر-] مبادئَ إيمانية عقدية، لو أن المسلمين في جميع بِقَاعِ الأرض جعلوها نُصْبَ أعينهم؛ لَمَا كان لأي دولة من دول الكفر غلبة عليهم،...». اهـ.
		قال (الشعراوي) في تفسيره «خواطري حول القرآن الكريم» (٤/ ٢٠١٥) ط. مطابع أخبار اليوم، تفسير سورة النساء، آية (٧): «... هنا نلاحظ أن **المرحوم، الشهيد، صاحب الظلال الوارفة (الشيخ سيد قطب)** لحظ مَلحظاً جميلاً، هو:...». اهـ.
		قال (الشعراوي) في تفسيره «خواطري حول القرآن الكريم» (٢/ ٦٦٥) ط. مطابع أخبار اليوم، تفسير سورة البقرة، آية (١٥٧): «... **وكما قال المرحوم (الشيخ سيد قطب) -رحمة الله عليه-**: «إياك أن يشغلك عن صلوات الله، وتحياته، وبركاته شيء -ولو انتصار العقيدة نفسه-

		«...». اهـ.
	مدحه للتغريبيِّ الْمُفْسِد (سعد زغلول) أحد الدعاة إلى خلع الحجاب، ومسايرة الغرب.	**قال (محمود فوزي) في مقدمة كتابه «الشيخ الشعراوي.. ويسألونك عن الدنيا والآخرة» (صـ٢٣) ط. الوطن للنشر، الطبعة الثانية:** «... كما ألقى فضيلة الشيخ الشعراوي قصيدة في الاحتفال الذي أقيم بمناسبة مرور عشر سنوات على رحيل زعيم الأمة (**سعد باشا زغلول**)، قال فيها: **عُشْــرُ قــرنٍ مــرّ يــا زغلــولُ! والمصــابُ الجليــلُ فيــك جليــلُ** **مــا سَــلَوْنَ مــع أن مَــرُّ الليــالي يَشْــطُرُ الْخَطْــبَ أشــهرٌ فيــزولُ». اهـ.** **قال (الشعراوي) كما في كتاب «مذكرات إمام الدعاة» لمحمد زايد، (صـ٦٣، ٦٤) ط. دار الشروق، برقم إيداع (٨٩٥٣/ ٨٩):** «... وأذكر من هذه الأيام أن كنا نُحْيِي في قريتنا ذكرى الوفاة الأولى لرحيل حبيب الشعب (سعد زغلول)، وطلب مني خالي أن أقرض أبياتاً في تأبين الزعيم؛ فقلتُ -على ما أذكُر-: **عَــامٌ مَضَــى وكَأنَّــهُ أعْــوَامُ يَــا لَيْتَــهُ مَــا كَــانَ هَــذَا الْعَــامُ** ويومها قال لي خالي، ويسمع من سمعوني: يا أمين! قلتَ، وأوجزتَ، وعَبَّرْتَ عما يَجِيشُ في صدور الخلق،...». اهـ. **قال (الشعراوي) كما في كتاب «الشعراوي وفتاوى العصر» لمحمود فوزي، (صـ١٣٤) ط. الجداوي للنشر، الطبعة السادسة، برقم إيداع (٩٧٦٦/ ٩٢):** **«وســعدٌ يشــيب الــدهر والثكــل مفجــع وتمضــي الليــالي وهــو مــاضٍ محــدد** **لــئن كــان ســعدٌ معجــزاً في حياتــه فإعجــازه في المــوت أسمــى وأبعــد». اهـ.**
الجهاد في سبيل الله.	ادعاؤه أن الجهاد والسيف في الإسلام إنما هو لحماية حرية الناس في اختيار عقائدهم وأديانهم ولو كانت كُفرية باطلة. [قوله بحرية الاعتقاد، وادعاؤه أن البشر أحرار في اختيار دينهم، وأن السيف في الإسلام لحماية هذا	**سُئل (الشعراوي) كما في كتاب «الشعراوي وقضايا العصر» لأحمد زين، (٢/ ١١، ١٢) ط. دار الجيل، الطبعة الثانية:** **السؤال: إن عدداً من المستشرقين يتهم الإسلام بأنه قد انتشر بالسيف، وأن الناس كانوا يُخيرون بين الإيمان أو القتل، وأن الفتوحات الإسلامية هي التي نشرت الإسلام بالسيف؟** **فأجاب قائلاً:** «هذا قول يحتمل بهتاناً عظيماً؛ ذلك أنه لو كان الإسلام قد انتشر بالسيف؛ لما وجد في الدولة الإسلامية غير المسلمين، ولكن وجد في الدولة الإسلامية اليهود والنصارى، وظلوا على دينهم، لم يحاول أحد أن يقتلهم أو يدخلهم في دين الإسلام قهراً، بل تركوا دينهم، وما تمتع هؤلاء بحرية العبادة وأمان الحياة إلا في ظل الدولة الإسلامية، حتى إن أقباط مصر الذين كانوا يختفون في المغارات وقت الحكم الروماني قد خرجوا إلى الآفاق في أيام الحكم الإسلامي، وكانوا يؤدون عبادتهم في حماية الحكومة الإسلامية، ومن هنا فإن القول بأن الإسلام قد انتصر بالسيف؛ قول كاذب، **<u>ولكن الإسلام استخدم السيف ليدافع عن حرية الكلمة وحرية العقيدة للبشرية كلها، فقد كان دعاة المسلمين يريدون أن يعرضوا الإسلام على الأمم، فيشرحوا الدين الجديد للناس، وبعد إبلاغهم بالدين الجديد والحجج التي نزل بها القرآن؛ بعد ذلك من شاء آمن، ومن لم يشأ ظل على دينه، وهكذا كان المسلمون يطالبون بحرية الرأي، وحرية العقيدة</u>**، وأن يعرضوا الإسلام على الناس، ومن له حجة -ولله الحجة البالغة-؛ فليتقدم، ثم بعد ذلك يترك حرية العقيدة لكل إنسان، ولكن حكام هذه الدول قتلوا دعاة المسلمين، ومنعوا المسلمين من أن يعرضوا دينهم على الناس، وصادروا حرية الرأي،

	الاختيار!!].	وحرية العقيدة؛ محاولين فرض دين الكفر، وحملوا السيف ليمنعوا الإسلام من أن يصل إلى قلوب وآذان البشر، **وكان لابد -دفاعاً عن حرية الرأي والعقيدة- أن يحمل المسلمون السيف؛ ليضمنوا للبشرية حرية الرأي، وحرية العقيدة**، ويخلصوها من جبروت فرض الكفر والإلحاد على الناس بالقوة، وبعد أن وصلوا إلى الموقف الذي يستطيعون فيه إبلاغ تعاليم الإسلام؛ تركوا السيف، وألقوا به بعيداً، وبدأوا في شرح تعاليم الدين، **ثم تركوا بعد ذلك كل إنسان حراً في أن يدخل الإسلام، أو يبقى على دينه**، فمن دخل الإسلام؛ كان له ما للمسلمين، وعليه ما عليهم بلا تمييز، **وإن بقي على دينه؛ كانت له حرية العقيدة يحميها المسلمون**». اهـ.
		سُئل (الشعراوي) كما في كتاب «**١٠٠ سؤال وجواب مع الشعراوي**» **لإبراهيم مصبح**، (**صـ٥٠، ٥١**) **ط. دار المعارف، الطبعة الرابعة، برقم إيداع** (**٨٠٧٩/ ١٩٨٨**): **السؤال:** **لماذا حُمِلَ السيف في الإسلام؟ نريد توضيحاً -يا فضيلة الإمام!- نرد به على المفترين من أعداء الإسلام، وعن الجزية؟** **فأجاب قائلاً:** «مَن حَمَلَ السيف على المسلمين الأوائل حتى يُسلموا؟ لا أحد، وهذا يُفسر لنا علة لماذا أظهر الله المسلمين في مواطن الذلة ومواطن الاضطهاد، إن المسلم يُضطهد فيهاجر، ويترك أهله وبيته وماله، الذي يذهب للدين هم أهل اليقين، هؤلاء الذين فعلوا مؤمنون على أن يحملوا السيف!!، إذن حَمْلُ السيف ليُفسح سماع القضية، **أنت حر في أن تؤمن أو لا تؤمن**». **وقال:** «لقد كنتُ في بلجيكا في ندوة بإحدى جامعاتها، وأثار أساتذة الجامعة البلجيكية قضية السيف والجزية في الإسلام؛ فقلتُ: إن الجزية عكس السيف؛ لأن فرض جزية معنى هذا أن قوماً ظلوا على دينهم في دولة إسلامية، وهنا تكمن سماحة الإسلام؛ لأن الدولة التي ينتفعون بالخير فيها وبمرافقها، **المسلم يُساهم فيها بزكاة لبيت المال، وغير المسلم يدفع مقابلاً هو الجزية**، السيف إذن يُفسح الأمر للدعوة، **تؤمن أو لا تؤمن، إذن هذا لحماية الاختيار، لا للفرض**». اهـ.
		قال (الشعراوي) كما في كتاب «أسئلة حرجة وأجوبة صريحة» لأحمد زين، (صـ٦١) ط. دار العودة: «...، **ولكن ما من حرب قامت من أجل حرية الرأي، وحرية الفكر، وحرية الاختيار؛ إلا الحروب الإسلامية**، ولذلك فإن من حديث اليوم عن حرية الفكر، وحرية العقيدة؛ مظهر من أكبر مظاهر التقدم في الأمم، نقول: **إن الإسلام سبق العالم في هذا التقدم، وإنه أول من حارب وقاتل دفاعاً عن حرية الكلمة، وحرية العقيدة**، وهكذا أثبت الإسلام أنه لم يحقق أي انتصار للسيف، ولكنه حقق الانتصار بالرأي والإقناع، **وإنما حمل الإسلام السيف لأن أولئك الذين ضده منعوا حرية الرأي والعقيدة**، ومنعوا غير المسلمين من الاستماع إلى مباديء الإسلام الحقيقية،...». اهـ.
	زعمه أن أهل الذمة إنما يدفعون الجزية في بلاد الإسلام مقابل ما يدفعه المسلمون من زكاة!.	**سُئل (الشعراوي) كما في كتابه «أنت تسأل والإسلام يُجيب» (صـ٦٣١) ط. دار القدس، برقم إيداع (١٩٩٧/ ٢٠٠٣):** **السؤال: تثور الاتهامات من الجاحدين دائماً ضد تشريع الجزية على أهل الذمة، فكيف نُدافع عن شريعة الإسلام حينئذٍ؟** **فأجاب قائلاً:** «غير المسلمين: ١- **إما أهل حرب:** وهم الذين تقع بيننا وبينهم حرب. ٢- **وإما أهل ذمة: وهم جماعة ليست على ديننا، ولكنهم رضوا الإقامة معنا في ديارنا، وهؤلاء لهم ما لنا، وعليهم ما علينا**. ٣- **والمعاهَد -بفتح الهاء-:** يعني غير محارب، وإنما تربطني به معاهدة.

		٤- **والمستأمَن -بفتح الميم الثانية-:** يعني واحد مار ببلدي وغير مقيم، وليس من أهل الحرب. **والذي رضي أن يُقيم معي؛ يتمتع بكل امتياز المسلم، والمسلم مُحَتَّمٌ عليه أن يدفع الزكاة، والذِّمِّي لأنه غير ملتزم بالدين؛ لن يدفع الزكاة، إذن أنا آخذ منه الجزية مقابل ما يدفعه المسلم من زكاة**؛ لأن المسلم يدفع قدراً من ماله لِيُؤَمِّنَ المجتمع، ونحن نقدم لك خدمات أخرى. والذي يدل على ذلك: أن أهل حِمْص حينما لم يقدر المسلمون على حمايتهم من أعدائهم؛ رَدُّوا إليهم الجزية، وقالوا: نحن لم نقدر أن ندافع عنكم؛ فخذوا أموالكم، إذن أَخْذُهَا نظير ما أُقَدِّم لهم من خدمات، فإذا شاخ الذمي عندي، أو ضَعُفَ، أو أصابته عاهة؛ أعطيناه مثل ما نُعطي المسلم، وأعشناه». اهـ. ***** * **يقرر (الشعراوي) هذا التقرير الفاسد في مسألة (الجزية)؛ والله ﷻ يقول:** ﴿قَـٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَـٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾﴾ [**التوبة**:٢٩]. **قال العلامة عبد الرحمن السعدي** رحمه الله **في تفسيره (صـ٣٣٤) ط. الرسالة:** «... ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ﴾ أي: المال الذي يكون جزاءً لترك المسلمين قتالهم، وإقامتهم آمنين على أنفسهم وأموالهم بين أَظْهُرِ المسلمين، يُؤخذ منهم كل عام كُلٌّ على حسب حاله من غَنِي، وفقير، ومتوسط، كما فعل ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وغيره من أمراء المؤمنين، **وقوله:** ﴿عَن يَدٍ﴾ أي: **حتى يبذلوها في حال ذُلِّهم وعدم اقتدارهم**، ويُعطونها بأيديهم، فلا يُرْسِلُون بها خادماً ولا غيره، **بل لا تُقبل إلا من أيديهم** ﴿وَهُمْ صَـٰغِرُونَ﴾، فإذا كانوا بهذه الحال، وسألوا المسلمين أن يُقِرُّوهُم بالجزية، وهم تحت أحكام المسلمين وقهرهم، وحال الأمن من شرهم وفتنتهم، واستسلموا للشروط التي أجراها عليهم المسلمون **مما يَنْفِي عِزَّهُم وتَكَبُّرَهُم، ويوجب ذُلَّهُم وصَغَارَهُم**؛ وجب على الإمام أو نائبه أن يعقدها لهم، **وإلا بأن لم يَفُوا، ولم يُعطوا الجزية** ﴿عَن يَدٍ وَهُمْ صَـٰغِرُونَ﴾؛ **لم يَجُزْ إقرارهم بالجزية، بل يُقاتلون حتى يُسلموا**...». اهـ.
توقير علماء السنة، وحفظ قدرهم ومنزلتهم.	رمية للعلماء الذين حاربوا بناء المساجد على القبور -حماية لجناب التوحيد- بالتنطع والغباء، ولمزه لهم.	**سبق ذكر شاهد ذلك في باب المخالفات في «توحيد الألوهية»، وتتخلص عبارات الطعن في الآتي:** ١- «**التَّنَطُّع دا سِيبْنَا منه، جَايْبِين دليل ما بِعْرَفُوش هُمَّا مستدلين به إِزَّاي**». ٢- «**نقول: أنتم أغبياءُ في الاستشهاد**». ٣- «**أغبياء -يا أخي!-**». ٤- «**ونقول لهم بقه: روحوا اهدموا القبر بتاع النبي**».
	رمية لأهل العلم	**قال (الشعراوي) في قصيدته التي أنشدها في مدح شيخه المنحرف، وإمامه الضال «محمد بلقايد التلمساني الجزائري» شيخ «الطريقة البلقايدية الهبرية» -**

	المحذرين من الطرق الصوفية الضالة بالجحود، والعناد، والتخبط، والقعود عن العبادة، والعمل في التجارة الكاسدة.	**التي انتمى صاحبنا إليها- [وقد سبق ذكر القصيدة بكاملها]:** **«لا تُلْقِ بَالاً لِلْعَذُولِ فَإِنَّهُ ... لا رَأْيَ قَطٌّ لِفَاقِدٍ في وَاجِدِ** **لو ذَاقَ؛ كَانَ أَحَرَّ مِنْكَ صَبَابَةً ... لَكِنَّهُ الحرمانُ لَجَّ بِجَاحِدِ** **سِرْ في طريقِكَ يا (مُرِيدُ!) ولا تُعِرْ ... أُذُناً لِصَيْحَةِ مُنْكِرٍ ومُعَانِدِ** **لا يستوي عند العُقُولِ مُجَاهِدٌ ... في اللهِ قَوَّامُ الدُّجَى بِالْقَاعِدِ** **(اللهَ) قُلْ بِجَوَى الْهُيَامِ وَذَرْهُمُو ... يَتَخَبَّطُونَ بِكُلِّ زُورٍ فَاسِدِ** **ثَابِرْ أُخَيَّ على تِجَارةٍ رَابِحٍ ... وَاتْرُكْ لِحِزْبِهِمُو تِجَارَةَ كَاسِدِ». اه.** **رابط هذا المقطع من القصيدة الصوتية على الشبكة؛ لمن أراد سماعه بأُذُنِ رأسِه من فَم (الشعراوي):** https://www.youtube.com/watch?v=P8avCano1jI
مسائل الإيمان والكفر.	حكمه على مجتمعات المسلمين بأنها مجتمعات غير إسلامية في حقيقة أمرها -على طريقة الخارجي «سيد قطب»-.	**قال (الشعراوي) في كتابه «الإسلام عقيدة ومنهاج» (صـ٧٢)، ط. مكتبة القرآن:** «... نحن لو نظرنا إلى العالم الآن نجد أننا محسوبون على أننا مسلمون، يُسموننا مجتمع إسلامي، **نحن في الواقع لسنا مجتمعاً إسلامياً**، نحن جغرافية إسلامية،...». اهـ.
	تكفيره ببعض الكبائر؛ كتكفيره للمنتحر، ولمن باع أعضاء جسمه لغيره -على طريقة الخوارج المكفرين بالذنوب-.	**سُئِلَ (الشعراوي) كما في كتاب «الشعراوي وفتاوى العصر» لمحمود فوزي، (صـ٣١، ٣٢) ط. الجداوي للنشر، الطبعة السادسة، برقم إيداع (٩٧٦٦/ ٩٢):** **السؤال: ما رأيك في قضية بيع أعضاء جسم الإنسان وزراعتها، والتي يثور حولها جدل كبير هذه الأيام؟** **فأجاب قائلاً:** «ليس فيها أي جدل كبير، ولكن البعض -للأسف- يفتعل هذا الجدل، **فالذي يبيع أعضاء جسمه؛ ما جزاؤه؟ إنه يكون كافر**، لماذا؟ لأنه يتصرف في جسمه الذي هو ملك الله ﷻ، فإذا كنتَ لا تملك نفسك ولا جسمك؛ فلا تمتلك أيضاً حق التبرع والبيع في غير الملكية، **وإذا كان الإنسان يصبح كافراً إذا ما أقدم على الانتحار، ومات منتحراً**؛ وهذا يصبح دليلاً على أنه اعتدى على غير مملوك له، وما دام نفسي وذاتي غير مملوكة لي؛ فإن الأعضاء أيضاً ليست مملوكة لي أيضاً؛ لأن الله خلق لي أشياء وأعضاء ومَلَّكَنِي إياها، وخلق لي أشياء وقال: هي ملك لك، إنما تنتفع بها فقط، يقول

		الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾﴾ [يس:٧١]، فهذه الأعضاء ليس لي حق التصرف فيها». اهـ.
		قال (الشعراوي) في كتابه «الحياة والموت» (صـ٧٩)، ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع (٥٣٥٤/ ٩١): «... **قاتل نفسه: محكوم عليه أن يكون خالداً مخلداً في النار**، لماذا؟ لأن الإنسان لم يخلق نفسه؛ فلماذا يتصرف فيها؟!، اللهُ ﷻ هو الذي خلقه، وهو بجسده، وروحه، وحياته مِلْكٌ لله، فإذا انتحر؛ فإنه يكون بذلك قد أَهْدَرَ ما لا يملكه،...». اهـ.
التخلق بأخلاق أهل السنة والجماعة، وعدم الوقوع في السقطات الأدبية.	تجويزه للتمايل والرقص الذي يصنعه جهلة الصوفية في حلقات الذكر البدعية الخرافية.	**سُئل (الشعراوي) كما في كتاب «١٠٠ سؤال وجواب مع الشعراوي» لإبراهيم مصبح، (صـ٤٨) ط. دار المعارف، الطبعة الرابعة، برقم إيداع (٨٠٧٩/ ١٩٨٨):** **السؤال: ما رأي الإمام في التمايل في أثناء الذكر، هل هو من الدين؟.** **فأجاب قائلاً:** «إذا لم تجد فيه نصاً؛ فالأمر على الإباحة، لأن النهي على التحريم، افعل ولا تفعل، فهو على مطلق الإباحة، إذا كان التمايل صناعياً؛ كان نفاقاً، إذا كان التمايل طبعياً؛ كان وَجْداً لا سيطرة لإنسان عليه، والذكر راحة نفسية، وعلى كل حال: فالذاكرون وإن تمايلوا؛ فهم خيرٌ من الذين يتمايلون في حانات الرقص». اهـ.
		قال (سعيد أبو العينين) في كتابه «الشعراوي يبوح بأسراره الروحية» (صـ١٧٩) ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع (٤٥٠٢/ ٩٧): «... **ونسأل الشعراوي:** ماذا يقول عن (الموالد) التي تحتفل بها مصر، موالد أهل بيت النبي ﷺ، وموالد أولياء الله؟ **ويقول الشيخ:** نحن لا نتكلم عن الموالد، لكن الذي يهمنا هو ما يحصل فيها، و ما دام مفيش خلاعات، ولا خروج؛ يبقى خلاص، ما دامت كلها ذكر و صلاة على النبي؛ يبقى خلاص. **وقال الشيخ:** بعض البلاد العربية لا تعترف بذلك، حتى أنهم كانوا يقولون أن الموالد التي نعملها ليست واردة، **وأنا قلت لهم:** نحن لا نأخذ المسألة من حيث فكرة المولد، بل ما يحدث في المولد، إن كان لا يحدث فيه غير الطاعة؛ فهاتوا لي دليل لمنع الطاعة، هاتوا لي دليل لمنع الطاعة في أي وقت. **وقال الشيخ:** هناك من يقول أيضاً: لماذا تحتفلون بمولد النبي ﷺ؟ **وأقول لهؤلاء:** إن النبي أول من احتفل بمولده؛ لأنه لما سُئِلَ: بتصوم يوم الاثنين ليه؟ قال: «**ذلك يومٌ ولِدْتُ فيه**»، فكأنه يُكرم اليوم الذي ولد فيه. **والسؤال هو:** كيف أحياه؟ هذا هو السؤال. ثم إن الذي يُحرم أي ذكر في أي وقت؛ لازم يجيب لي دليل التحريم، وليس دليل التحليل؛ لأن الأصل في الشيء هو الحل،...». اهـ.

إخباره عن حضوره لبعض الأفلام السينمائية.	**قال (الشعراوي) كما في كتاب «مذكرات إمام الدعاة» لمحمد زايد، (صـ١٠٢، ١٠٣) ط. دار الشروق، برقم إيداع (٨٩٥٣/ ٨٩):** «... وأكملتُ طريقي إلى التوجيهية ومعي اثنان فقط من أصدقائي، فكان علينا أن نجمع صُحبة جديدة من الأصدقاء، وكان من بينهم (أحمد عاصم)، وكان من بلد اسمها (أبو الشقوق) التي كانت قرية (محمد حسين هيكل) صاحل رواية (زينب) التي تُعتبر أول رواية نُقِلَتْ إلى (السينما)، **ولما أردنا مشاهدتَها؛ طلبنا من (أحمد عاصم) أن يُكلم مؤلفها -ابن بلده- ليحصل لنا على ثلاث تذاكر مجانية بدلاً من أن ندفع في التذكرة (تلاتة تعريفة)، فجاء إلينا بعشر تذاكر، وهكذا كُنَّا أول من شاهدوا أو فيلم سينمائي مصري؛ وهو فيلم (زينب)، وسعدنا وقتها بهذا كل السعادة، وطلبنا من (أحمد عاصم) أن يُبلغ ابن بلده إعجابنا الشديد بروايته**...». اهـ.
تجويزه للموسيقى ما لم تكن مهيجة للعواطف -بزعمه-!!.	**قال (الشعراوي) كما في كتاب «مذكرات إمام الدعاة» لمحمد زايد، (صـ١٠٣) ط. دار الشروق، برقم إيداع (٨٩٥٣/ ٨٩):** «... أيضاً أسعدَنَا كثيراً وأمتعنا في ذلك الوقت قراءاتنا لكتاب للمرحوم (أحمد شوقي)؛ كان عنوانه: «أسواق الذهب»، وكان من النثر الرفيع، ولما قرأه لنا الدكتور (عبد المنعم خفاجة)؛ وجدناه يتكلم عن الفن كلاماً واسعاً بعض الشيء، ويقول: «**أساطين الفنون أربعة:**» -وأساطين تعني أعمدة- «**الأول: شاعر صار بيتُه على ألسنة الناس، والثاني: مُصَوِّر نطق زيتُه، والثالث: مَثَّال نطق حجرُه، والرابع: موسيقِي بكى وتَرُه**». **فقلتُ:** كلمة النحت والتماثيل لا تُناسبنا، **والموسيقى يمكن أن تناسبنا بشرط ألا تكون مهدهدة للعواطف، ولا مهيجة للمشاعر**...». اهـ.
	سُئِلَ (الشعراوي) كما في كتاب «الشعراوي وفتاوى العصر» لمحمود فوزي، (صـ٧٥) ط. الجداوي للنشر، الطبعة السادسة، برقم إيداع (٩٧٦٦/ ٩٢): **السؤال: ظاهرة انتشرت هذه الأيام؛ وهي الزواج العرفي الذي يُكتشف غالباً بعد وفاة الزوج؟** **فأجاب قائلاً:** «كل زواج يُنكر ويُستر به؛ باطل، فالزواج أساسه الإعلان، **ولذلك نجد فيه الطبل، والزمر، والنور؛ لكي يُمنع الناس من أن يَتَقَوَّلُوا في أعراض الناس**، فإن رأَى الناسُ رجلاً يسير مع امرأة؛ كَثُرَ اللَّغَطُ حولهم، لذلك فإن كل زواج يُنكر، أو يُستر، أو أن يكون في الظلام؛ فهو باطل باطل». اهـ.
	سُئِلَ (الشعراوي) كما في كتابه «أنت تسأل والإسلام يُجيب» (صـ٥٩٦) ط. دار القدس، برقم إيداع (١٩٩٧/ ٢٠٠٣): **السؤال: لظروف معينة قد يتم الزواج الشرعي المستوفِي للأركان بين فتى وفتاة سِرّاً بغير علم الأهل، فما حكم هذا الزواج؟** **فأجاب قائلاً:** «يُشترط في الزواج الإعلان، **فما نراه من الطبل، والزمر، والزينة، وما إليه؛ نشأ لهذا الغرض**، وذلك لكيلا يتعرض الناس لأعراض الناس، فالإعلان يُعَرِّف الناس جميعاً بزواج ابنتي من فلان، فلا يتساءل الناس على سبب دخوله وخروجه من بيتهم، لكن إذا استتر الزواج؛ فإننا نكون قد نقضنا علنية الزواج، وهو شرط فيه». اهـ.
تجويزه رسم صور ذوات الأرواح إذا كانت للزينة لا للتقديس.	**سُئِلَ (الشعراوي) كما في كتابه «أنت تسأل والإسلام يُجيب» (صـ٥٩٦) ط. دار القدس، برقم إيداع (١٩٩٧/ ٢٠٠٣):** **السؤال: تقوم الكثير من السيدات والفتيات بنَسْجٍ أو رسم صور الحيوانات على الورق أو القماش؛ لِتُزَيَّن بها الحوائط، فهل هذا حرام؟** **فأجاب قائلاً:** «**لا شيء في ذلك، ولكن ما حُرِّمَ هو ما يفعله البعض لتقديس هذه الحيوانات، أما أن تُرسم لكي يُستعمل في الزينة؛ فلا مانع من ذلك**». اهـ.

سرقته العلمية لجهد العلامة الألباني رحمه الله في إيضاح شروط الحجاب الشرعي، وتشبعه بما لم يُعْطَ؛ بعدم عزوها إليه.	**ذكر (الشعراوي) في كتابه «أنت تسأل والإسلام يُجيب» (صـ١٨٦ـ١٨٨) ط. دار القدس، برقم إيداع (١٩٩٧/ ٢٠٠٣)؛ شروط الحجاب الشرعي الستة، وقد استفادها من العلامة الألباني رحمه الله ولم يعزها له، فظنت الجماهير القارئة له أنها من كيسه هو، وقد شنَّعَ عليه العلامة الألباني رحمه الله بسبب هذا الفعل المشين، وهذا نص كلامه رحمه الله بعد اطلاعه على تلك السرقة:** ❊ **سُئِلَ العلامة الألباني** رحمه الله: **السائل: أستاذي! ذكرتَ قبل أيام لَمَّا كُنَّا جالسين إنَّه -للأسف- بعض هؤلاء الذين يردون عليك؛ ينقلون هذه الشروط -شروط الحجاب- التي -يعني- أنت أول من فَصَّلْتَهَا بهذا التفصيل -ولله الحمد-..** **الشيخ:** «إي نعم». **السائل: فرأيتُ عجباً في رسالة لـ(الشعراوي)، (محمد متولي الشعراوي)؛ ينقل نفس عبارتك -أستاذي!-: «ولقد تَتَبَّعْنَا الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والآثار السلفية؛ فَرَأَيْنَا أن شروط الحجاب: كذا..»، وذكر بنفس حروف الأستاذ..** **الشيخ:** «الله أكبر». **السائل: لكن -للأسف- طبعاً ما عزى -يعني-..** **الشيخ:** «أيوه، أيوه، نعم». **السائل: نسأل الله العافية.** **الشيخ:** «هذول [..] بِيْرُدُّوا عَلِينَا؛ **<u>بِيَاخْدُوا بِضاعتنا، وبِيْهَاجْمُوا عَلِينَا!!</u>**». **السائل:** «الله أكبر». اهـ. **المصدر:** «سلسلة الهدى والنور»، الشريط رقم (٣١٢)، الدقيقة رقم (٠٠:٤٢:٤٣).
ادعاءه الكاذب، وإفكه السافر بأنه رأى نبي الله إبراهيم عليه السلام بعينيه يقظةً في مكة!!.	**قال (الشعراوي) كما في كتاب «الشعراوي.. هنا رأيتُ سيدنا إبراهيم» لسعيد أبي العينين، (صـ١٢٠) ط. مطابع أخبار اليوم، برقم إيداع (٥٠٤٨/ ٩٩):** «... بعد يومين اثنين من الأمر الذي أصدره (الملك سعود) بإيقاف نقل المقام؛ شرَّفَنِي الله، **<u>وشَرَّفَ عيني برؤية سيدنا إبراهيم الخليل</u>**». اهـ.
تجويزه كون العصمة في الزواج بيد المرأة إذا اشترطت ذلك!!.	**سُئِلَ (الشعراوي) كما في كتابه «أنت تسأل والإسلام يُجيب» (صـ٥٣٨) ط. دار القدس، برقم إيداع (١٩٩٧/ ٢٠٠٣):** **السؤال: شاعت في هذه الأيام فكرة وضع العصمة في يد المرأة، فهل هذا إجراء شرعي؟** **فأجاب قائلاً:** «**<u>لا يوجد ما يمنع وجود العصمة بيد المرأة؛ ما دامت قد اشترطت ذلك في عقد الزواج</u>**، وما دام الرجل قد قَبِلَ أن تكون العصمة في يد الزوجة، فقد يتقدم للمرأة رجل مناسب للزواج منها، غير أنها تخاف أن يُسِيءَ معاملتها، أو يستغلها استغلالاً مالياً، أو يستخرجها لمآربه، فتشترط أن تكون العصمة بيدها، فما دام الرجل قد قَبِلَ أن يتنازل عن حقه في إنهاء عقد الزواج لزوجته؛ فلا مانع من ذلك». اهـ.

		الحديث	الموضع	حكمه
	تحديثه بالأحاديث الضعيفة، والموضوعة، والمكذوبة -قدسيةً كانت أو نبوية-.	«ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة».	«**الشعراوي.. هنا رأيتُ سيدنا إبراهيم**» **لسعيد أبي العينين**، (صـ١٣٣) **ط. مطابع أخبار اليوم**، **برقم إيداع** (٥٠٤٨/ ٩٩).	قال الحافظ ابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ١٨٠): «**هذا حديث كذب موضوع منكر**». ثم نَبَّهَ بعدها أن الصحيح فيه: «**ما بين بيتي ومنبري..**».
		«النظر إلى الكعبة عبادة».	«**الشعراوي.. هنا رأيتُ سيدنا إبراهيم**» **لسعيد أبي العينين**، (صـ٦١) **ط. مطابع أخبار اليوم**، **برقم إيداع** (٥٠٤٨/ ٩٩).	قال العلامة الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٤٧٠١): «**ضعيف**».
		«يا جابر! إن الله خلق قبل الأشياء: نور نبيك من نوره،..». [قدسي].	«**خواطري حول القرآن الكريم**» (٥/ ٣٠٢٦) **ط. أخبار اليوم**، **تفسير سورة المائدة**، **آية** (١٥).	قال العلامة الألباني في «السلسلة الصحيحة»، تحت حديث (٤٥٨): «**باطل**».
		«الناس نيام، فإذا ماتوا؛ انتبهوا».	«**أسئلة حرجة وأجوبة صريحة**» (صـ٤٧) **ط. دار العودة**.	قال العلامة الألباني في «السلسلة الضعيفة» (١٠٢): «**لا أصل له**».
		«تخلقوا بأخلاق الله».	«**خواطري حول القرآن الكريم**» (١٥/ ٩٦١٧) **ط. أخبار اليوم**، **تفسير سورة الأنبياء**، **آية** (٨٣).	قال العلامة الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢٨٢٢): «**لا أصل له**».
		«حياتي خير لكم، تحدثون ويحدث لكم، ووفاتي خير لكم، تُعرض علي أعمالكم، فما رأيتُ من خير؛ حمدت الله عليه، وما رأيتُ من شر؛ استغفرتُ الله لكم».	«**خواطري حول القرآن الكريم**» (٤/ ٢٣٧٨) **ط. أخبار اليوم**، **تفسير سورة النساء**، **آية** (٦٥).	قال العلامة الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٩٧٥): «**ضعيف**».
		«الإخلاص سر من سري، استودعته قلب من أحببت من عبادي». [قدسي].	«**الأحاديث القدسية**» (١/ ٥٣٣) **ط. دار الروضة**، **الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ**.	قال العلامة الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٦٣٠): «**ضعيف**».
		«من شغله ذكري عن مسألتي؛ أعطيته فوق ما أُعطي السائلين». [قدسي].	«**الأحاديث القدسية**» (١/ ٤٩١) **ط. دار الروضة**، **الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ**.	قال العلامة الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٤٩٨٩): «**ضعيف**».
		«لا تخافن من ذي سلطان؛ ما دام سلطاني باقياً، وسلطاني لا ينفد أبداً،..». [قدسي].	«**أسئلة حرجة وأجوبة صريحة**» (صـ١٤٤) **ط. دار العودة**.	قال العلامة العثيمين: «**مكذوب على الله ورسوله، ..بل هو موضوع لا ريب فيه**».

		«**عبدي! أطعني؛ أجعلك عبداً ربانياً تقول للشيء: كُن؛ فيكون**». [قدسي].	«**الدعاء المستجاب**» (صـ٨٨).	قالت «اللجنة الدائمة للإفتاء» (٢/ ٨٠): «**لم يثبت**». وقالت (٤/ ٤٧١):«**معناه يدل على أنه موضوع**».
		«**ما وسعني أرضي ولا سمائي، ووسعني قلب عبدي المؤمن،..**». [قدسي].	«**خواطري حول القرآن الكريم**» (١٧/ ١٠٦٠٥-١٠٦٠٦) ط. **أخبار اليوم**، **تفسير سورة الشعراء**، **آية** (٨٨).	قال العلامة الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥١٠٣): «**لا أصل له**».

كتبه/
أحمد بن مصطفى السجاعي
السجاعية-المحلة الكبرى-الغربية

في الخميس ٢ رجب ١٤٣٨

للتواصل/ ٠١٠١٠٠٥٣٣٣٠

الملحقات لملف (الشعراوي)

الشعراوي

بين

تحذيرات كبار علماء السنة

وثناءات كبار المبتدعة

جمع وإعداد/

أحمد بن مصطفى السجاعي

الملحق الأول لملف (الشعراوي)

أ

ناصر الدين الألباني

عبد المحسن العباد

مقبل الوادعي

عبيد الجابري

تحذيرات كبار علماء السنة من..

الشعراوي

جمع وإعداد/

أحمد بن مصطفى السجاعي

م	العالم	نص الفتوى
١	**الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني** رحمه الله.	**سُئِلَ العلامة الألباني** رحمه الله: **السائل: بالنسبة للشيخ (متولي الشعراوي)..** **الشيخ:** «إي نعم». **السائل: الكثير معجب بكلامِهِ وبأسلوبِهِ، واستطيع أن أقول: أنا أيضاً -يعني- أستمتع بالسماع إليه..** **الشيخ:** «نعم». **السائل: فبعض العلماء، أو بعض شباب العلم يقولون -يعني-: له أخطاء فادحة في أمور العقيدة، أو في أمور الـ شرح معاني، والخواطر التي تخطر بباله، فأنا -طبعاً- لا -يعني- لا أشعر أنه يُخطئ، أو أنه يتكلم بكلام -والعياذ بالله- خطير، أو يؤثر في عقيدة، فلو -يعني- كنتَ تعلم بعض خطبه أو دروسه؛ فتُعطينا مَثَل، حتى مثلاً في المستقبل نَقِيسُ عليه، أو ننتبه أكثر، إن كان -يعني- لديك بعض ما تعرفه في خطبه ودروسه.** **الشيخ:** «..وهذا مَثَلُكَ أنت؛ لأنك لستَ عالماً، فما تستطيع أن تُمَيِّز أخطاء من يُقال إنه من العلماء، لذلك الصواب: إِنَّك تجمع بين شعورك الذي ابتدأتَ كلامَك به، وبين ما نقلتَه عن بعض العلماء، أو طلاب العلم، شعورك إِنُّه أسلوبه جذاب؛ وهو كذلك، ويمكن بتشاركني -أيضاً- في ما إذا قلت لك: إن أسلوب (الشيخ كشك)؛ كمان أسلوب جذاب، ولَّا مالك معي؟». **السائل: نعم، في عامة.** **الشيخ:** «**لكن هذا وذاك عِلْمُهُمَا خَلَفِيٌّ**، وإن كان هذا الذي سألتَ عنه، (الشعراوي)؛ أعلم من ها ذاك، وكذلك ها ذاك أنا بسميه: (قَصَّاص)، لكن أصبحا قدوة للخطباء في كثير من البلاد الاسلامية، بيحاولوا يقلدوه في أسلوب خطابه، فـ(الشعراوي) هذا هو من علماء الأزهر، وعلماء الأزهر علماء -يعني- بِيتقنوا اللغة العربية، وبِيتقنوا التفسير، والفقه التقليدي، و...، و...، إلى آخره، **لكنهم بعيدين عن السنة كل البعد**، إلا أنه فيهم ناس مخلصين، إذا أُتِيحَ لهم من يُنبههم، بِيَنْتَبِهُوا، **(الشعراوي) -يبدو- ليس من هؤلاء**. منذ سنين صَدَّرُوهُ للكلام في الإذاعة، وأَخَذَ بألباب كثير من المستمعين إليه، وكان منهم أحد إخواننا السلفيين، وهو يحكي -مع شدة إعجابه به-: له صاحب إِلُّهْ سيارة، أَرْكَبَ (الشيخ الشعراوي) ليوصله إلى مكان، وكان صاحبنا معه، خطر في بَالِهِ خاطرة جيدة: إِنُّه هذا الشيخ إللي إحنا نُسَرُّ بإلقائه، وكلامه على الآيات، وإعجاز القرآن بالنسبة للعلم الحديث، خطر في بَالِهِ إِنُّه يسأله؛ يِشُوفُه سلفي العقيدة ولَّا لأ؟، قال له: شُو رأي فضيلة الشيخ في قوله -تعالى-: ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: ٥]؟، هل يُوصف رَبُّنَا بأن له صفة العلو؟، **فثَارَ عليه ثورةً؛ إِنُّه الله ليس له مكان، و ليس له زمان، والله في كل مكان.. من ها الضلالة إللي تعرفها ليس في عامة المسلمين فقط، بل وفي كثير من خاصتهم، فهو منحرف عن العقيدة، و كثيراً ما بيتأول -فعلاً- الآيات بتأويل؛ عشان تناسب مفاهيم العصر الحاضر**. **أما أسلوبه:** فالمصريين بِيمتازوا -في ما ظهر لي يعني- على الشعوب الإسلامية بطلاقة اللسان، وبِحُسْن أسلوب الكلام، وعنده الاستطاعة إِنُّه يُسيطروا على الناس،

و(الشعراوي) من هذا القبيل، لكن لا يُؤخذ منه العلم؛ لأنه: العلم شيء، والأسلوب شيء، كما قلنا ليلة السابع هناك، إنُّه..؛ أيضاً يُقال نفس الكلام: العلم شيء، والأسلوب شيء، فَنَاس عنده العلم صحيح، ما عنده الأسلوب صحيح، وهذا بالعكس؛ **عنده أسلوب جيد جذاب، بس ما عنده علم صحيح**، ولذلك فالذي يريد أن يستمع إليه مأخوذاً بروعة أسلوبه؛ يجب أن يأخذ حذره من أن يتلقن منه ما ليس بصحيح، فالذين أشرتَ إليهم من العلماء، أو طلاب العلم؛ ما قصروا، نصحوا، إي نعم». اهـ.

المصدر: «سلسلة الهدى والنور»، الشريط رقم (٢٠٦)، الدقيقة رقم (٠٠:٢٦:٥٠).

سُئِلَ العلامة الألباني رحمه الله:

مُداخلة: الذين يحبون أن يستمعون للشيخ (الشعراوي)، والشيخ (الشعراوي) يخرج كثيراً على التلفاز؛ فنريد نقد، أو بعض المآخذ، -يعني- نحن نأخذ عليه بعض المآخذ، في الشيخ (الشعرواي)؛ فلو تفضلتم -يعني- بتوضيح بعض المآخذ على الشيخ (الشعراوي)؟

الشيخ: «...**الذي نحن نعرفه عنه أنه خَلَفِيٌّ أشعريٌّ**، يا تُرى الأخ عنده فكرة سابقة عن الأشاعرة، وعن الْخَلَفِ الذين هم على خلاف ما كان عليه السلف، أو لا؟، ما يُدْرِيه؛ لأنه لأول أول مرة ألتقي به، فأنا أُريد أن أعرف ما الذي عنده من المعلومات حول هذه النقطة بالذات».

مُداخلة: الواقع أني سبق أن اجتمعت بالشيخ (الشعراوي) في إسلام أباد، وجَمَعَتْنَا صُدفة، كنتُ موظف هناك، وجَمَعَتْنَا فيه صُدفة، ودَارَ الحديث التالي بيني وبينه..

الشيخ: «جميل».

مُداخلة: قال لي: هل تُصلي؟، أنا في هذا الوقت قبل عشرين سنة، قلت له: أقطع، قال: كيف يعني تقطع؟، قلت له: مَا أَنِي مُرتبط.

الشيخ: «يعني: تارةً تُصلي، وتارةً..».

مُداخلة: نعم، قال لي: اليوم كم ساعة؟، قلت له: النهار والليل أربعة وعشرين ساعة، قال: كيف تُقَسِّمُهَا؟، قلت له: أقسمها إلى ثلاثة أقسام: قسم للعمل، وقسم للنوم، وقسم لا للعمل ولا للنوم، قال: طيب، الصلاة كم تأخذ منها؟، قلت له: والله! بتوقع نصف ساعة، قال: ألا يُعقل أنك تتوجه إلى ربك الخالق وتُصلي له نصف ساعة مُتقطعة من أربع وعشرين ساعة؟، طبعاً أعجبني الكلام جداً هذا، ومن ذاك الوقت اِلْتَزَمْتُ، وفعلاً اقتنعت.

الشيخ: «الحمد لله».

مُداخلة: فيا سيدي! الآن أنا بشوفه في التلفاز، وبصراحة الأسلوب إللي بِيُقَدِّمُه فيه؛ أسلوب مُشَوِّق، ويخلط ما بين الأدب، والدين، و.. إلى آخره، فهو يجذب مُشَاهِدَهُ أو مُسْتَمِعَهُ بشكل إللي فعلاً إنُّه يستمتع في أحاديثه..

مُداخلة من آخر: ويأتي بأشياء جديدة في التفسير..

مُداخلة: أشياء جديدة معاصرة تتواكب مع العصر، فجئتُ عند الأخ ناصر وتكلم، وعند إخوة آخرين قالوا: لا -يا أخي!-، هذا خطر عليك وعلى الجيل، هذا الرجل يخترع أشياء خلال حديثه، ومُحتمل أن تكون خطأ، فلا تلتزم فيه، فبمناسبة تشريفكم لنا هنا؛ أرجو أن أسمع الشيءَ المناسب الذي -فعلاً- هل أستمر، أو أتوقف.

الشيخ: «أهلاً وسهلاً».

مُداخلة: أهلاً بك.

الشيخ: «أنا بقول -بارك الله فيك-: ولا مؤاخذة، فأفترض أنك أحد رجلين؛ إما أن تكون ذاك الرجل الذي -كما يقولون الآن في العصر الحاضر- عندك خلفية علمية في العقائد السلفية؛ فحينئذٍ عندما تكون هكذا، وعندك علم -مثلاً- بما صح وما لم يصح من حديث رسول الله ﷺ، فإذا استمعتَ إلى مثل هذا الإنسان فتستفيد -كالمثال الذي ضربتَه فيما يتعلق بالصلاة-، فكلامه أخَّاذ جذاب؛ وهذا الذي يجعل عامة الناس -يعني- يَلْتَفُّونَ حوله إذا جلس في محاضرة، أو ما شَابَهَ ذلك، ثم يُنشر ذلك في التلفاز، أما إن كنتَ الرجل الآخر الذي ما عنده الْخَلْفِيَّة العلمية، والبصيرة الدينية التي أُمِرْنَا بها في بعض الآيات القرآنية؛ كقوله -تبارك وتعالى-: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ١٠٨﴾ [يوسف:١٠٨]، فلما بيكون الشخص إللي بِيُصْغِي إلى هذا الشيخ من القسم الثاني؛ فيُخْشَى عليه أن تَزِلَّ به القدم؛ لأنه ما عنده ما يُمَيِّزُ بين صوابِهِ وخطئِهِ، وأنا -يعني- ما بَلُومَك، كونك أُخِذْتَ به؛ لأن الحقيقة -كما يقال في بعض الأشعار-:

مَا أَنْتَ أَوَّلُ سَارٍ وَلَهُ قَمَرُ

مِثْلُكَ كثير، حتى من إخواننا؛ مثل أخونا هذا، وغيره، يعني: إخواننا السلفيين، تسمع أنت بهذه الكلمة لابد؟».

مُداخلة: نعم.

الشيخ: «حينما جاء إلى الأردن؛ أُخِذُوا به، وصاروا يتبعوه أينما راح [..]، أحدهم من إخواننا لا يزال في قيد الحياة، هو النابلسي؛ ذَكَرَ لي مثلما ذكرتَ لي تماماً، مُعجباً بكلماتِ الشيخ (الشعراوي)، وفصاحتِه، وبيانِه، وأمثلتِه إللي بيضربها، وإلى آخره، قلتُ له: جيد، هل اخْتَبَرْتَه من حيث عقيدته، قال: لا، وذَكَرَ لي فيما بعد هو نفسه -صاحبنا هذا- قال: كنتُ مع صاحب لي في سيارته لما ذهب إلى الشيخ (الشعراوي)، وحضر جلسته، ثم أركبه معه في السيارة يوصله إلى مكان؛ قال: فاغْتَنَمْتُهَا فرصة، وركبتُ مع صاحبي، وأجريتُ الحديثَ التالي، بينه وبين (الشعراوي)؛ عشان يختبره في عقيدته، قال له: يا أستاذ! أريد أن أستوعب منك قوله -تعالى- في القرآن الكريم في غير ما آية واحدة: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ٥﴾ [طه:٥]، إيه المعنى؟، **قال:** ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾ **بمعنى: استولى**، صاحِبُنَا عنده شيء من العقيدة الصحيحة؛ فأخذ يُناقشه، يعني يُناقش الشيخ، وعادةً الناس ما على هذا تربوا؛ إِنُّه يِيجِي واحد شُبيل يجادل شيخ كبير، هذا شيء خطير، وخطير جداً؛ لأن العادة جرت أنه كما قيل أيضاً:

إذا قالـــــت حَـــذَامِ فصــــــدِّقوها فـــإن القـــول مـــــا قالـــت حَـــذَامِ

فكيف هذا لا يُصَدِّقُ حَذَامِ؟، ويأخذ يُعطي ويُناقش؟، كَبُرَ ذلك على الشيخ، لكن صاحبنا تَحَمَّلَ ذلك؛ فوَجَّهَ إليه سؤالاً حَسَّاساً -عندنا نحن معشر السلفيين-، وهو لَمَّا أَوَّلَ له الآية بذاك التأويل، وهو تأويل باطل -كما سأذكر قريباً إن شاء الله-؛ قال له: طيب -يا أستاذ!- لو قال لك قائل: أين الله؟، **قال: أعوذ بالله، لا يجوز أن يقول الإنسان: أين الله؟، الله في كل مكان**، قال: يومئذٍ عرفتُ عقيدتَه؛ أنها مُنحرفة عن الكتاب، وعن السنة، فما عدت اهتممتُ به اهتمامي الأول، هذه القصة وقعت.

الشاهد الآن: أن آية ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ٥﴾ [طه:٥]؛ من علماء المسلمين في تفسيرها قولان: قول للسلف، وقول للخلف:

السلف يقولوا: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ٥﴾ [طه:٥] أي: استعلى، ولذلك نحن نقول في كل سجود: «سبحان ربي الأعلى»؛ تطبيقًا لقوله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ١﴾ [الأعلى:١].

القول الثاني: هو إللي قاله الشيخ (الشعراوي): ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ٥﴾ [طه:٥] يعني: استولى، **هذا التأويل من أبطل الباطل**، لِيه؟ **لأنه يُصَوِّرُ** -هذا المعنى- أن هناك مغالبة بين الله وبين غيره، لكن الله تغلب عليه فاستولى على مُلْكِهِ، وهل يقول بهذا مسلم؟، أنت فاهم عليَّ جيداً؟».

مُداخلة: نعم.

الشيخ: «﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ٥﴾ [طه:٥]؛ فَسَّرَهُ بمعنى: استولى؛ فمن كان مُستولياً عليه من قبل؟!، أخالقٌ مع الله؟! حاشا لله -تبارك وتعالى-، ثم جاءت الأخرى -كما يقال-، وهي: ضِغْثٌ على إِبَّالَة، لَمَّا صَارَحَهُ بالسؤال السابق: أين الله؟؛ انْتَفَضَ، وقَفَّ شَعْرَهُ، وقال: هذا ما يجوز توجيه مثل هذا السؤال، عِلْماً أن هذا السؤال صَدَرَ من الرسول -عليه الصلاة والسلام-، وفي أصح الأحاديث التي رواها الإمام مسلم في صحيحه، لعلك تسمع إِنُّه أصح الكتب بعد القرآن: «صحيح البخاري»، و«صحيح مسلم»؟، تسمع هذا ولابد، طيب، الحديث الذي سَأَذْكُرُه مَرْوِيٌّ في «صحيح مسلم»، تُرَى هذا الرجل الفاضل (الشعراوي) إللي أَخَذَ بِمَجَامِعِ قلوبِ الناس؛ لا شك أنه أحد رجلين بالنسبة لهذا الحديث الذي سأذكره، **إما أن يكون على علمٍ به؛ فَجَحَدَهُ، أو أن يكون على جهلٍ به؛ فلم يقل به**، وكما يُقال: أحلاهما مُر، يعني: إن كان عَرَفَ وحَادَ؛ هذا أخطر مما لو لم يعرف، مع ذلك كونه لم يعرف؛ قد يُقال هذا بالنسبة لعامة الناس، أما بالنسبة لشخص يتولى إرشاد العالم الإسلامي كله، **وتوجيهه هذا قبيح جداً**، أن نتصور نحن بأنه لم يَطْرُق سَمْعَهُ هذا الحديث الصحيح.

ما هو هذا الحديث الصحيح؟ الآن أرجو الانتباه: هي قصة طويلة، لكن أُريد أن آخذ منها ما يُناسب المقام الآن، رجل من أصحاب الرسول ﷺ اسمه (معاوية بن الحكم السلمي)؛ جاء إلى النبي ﷺ، فقال له: يا رسول الله! لي جارية ترعى غنماً لي في أُحُد في المدينة، فَسَطَا الذئبُ يوماً على غنمي، وأنا بشر أغضب كما يغضب البشر؛ فصَكَكْتُهَا صَكَّةً -يعني: صَفَعَهَا صَفْعَةً في خَدِّهَا-، قال معاويةُ هذا: وعَلَيَّ -يا رسول الله!- عتقُ رقبة، يستفسر ويستوضح من الرسول؛ هل يُجزي عنه أن يعتق هذه الجارية؛ لأنه ضربها بغير حق، سَطَا الذئب، الرجل ماذا يفعل مع الذئب فضلاً عن الجارية؟، فهو ندمان على تلك الصفعة، أو الصَّكَّة -كما قال هو-، فقال له ﷺ: «**ائْتِ بِهَا**»، فلما جاءت؛ قال لها: «**أين الله؟**» -هُنَا الشاهد-، قال لها رسول الله: «**أين الله؟**»، قالت: في السماء، قال: «**فمن أنا؟**»، قالت: أنت رسول الله، فالْتَفَتَ إلى سيدها، وقال له: «**اعتقها؛ فإنها مؤمنة**»، إذن مَن إللي قال: «**أين الله؟**»؟ رسول الله، وأجابت الجارية بأن الله في السماء.

(الشعراوي)، وأمثاله كثير من علماء الأزهر؛ لا يؤمنون بأن الله في السماء، مع أن كل مسلم يقرأ قوله -تعالى- في سورة تبارك، سورة الملك: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ١٦ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ١٧﴾ [الملك: ١٦-١٧]، **فالجارية -من هذه الحيثية- أعلم من (الشعراوي) وأمثاله**؛ لأنها استطاعت أن تُجيب الجواب الذي شهد بسببه رسول الله لها بأنها مؤمنة، وبِنَاءً على ذلك قال لسيدها: «**اعتقها؛ فإنها مؤمنة**»، شَهِدَتْ بأن الله

في السماء، أي: عالياً، **وليس كما يقول كثير من أمثال (الشعراوي)، وغيره**، وهذه عبارة مشهورة بين عامة الناس، وستذكرها، [..] شو بيقول؟ الله موجود في كل مكان، الله موجود في كل الوجود، **هذا كُفر**، لكن الناس كما قال -تعالى-: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ١٨٧﴾ [الأعراف:١٨٧]، لماذا كُفر؟ لأنه مخالفٌ -أولاً- لِمَا سبق أن ذكرنا من مثل قوله: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ٥﴾ [طه:٥]، وبمثل حديث الجارية هذه: «**أين الله؟**»، قالت: في السماء؛ إيماناً بما جاء في سورة تبارك.

والأحاديث والآيات كثيرة وكثيرة جداً؛ كمثل قوله ﷺ: «**ينزلُ الله كل ليلة إلى سماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل، فيقول: ألا هل من داعٍ؛ فأستجيب له، ألا من هل من مُستغفرٍ؛ فأغفر له، ألا هل من تائبٍ، فأُعْطِيَه**، ..»، ألا كذا، ألا كذا، حتى يطلع الفجر، فنزول الله من السماء؛ معناه أنه على السماء، وأنه ليس في كل مكان -كما يقول العوام-، هذا من جهة: فيه مخالفة للآيات، وللأحاديث الصحيحة، من جهة أخرى: لو رجع العاقل المسلم متسائلاً: الله ﷻ أَزَلِيٌّ، لا أَوَّلَ له؛ كما قال: ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ﴾ [الحديد:٣]، أما الخلق؛ فله أوَّل، كما قال ﷺ: «**أول ما خلق الله: القلم، فقال له: اكتب، قال: ما أكتب؟، قال: اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة**»، فقبل أن يخلق الله الخلق هل كان في مكان، وهم يقولون: الله في كل مكان؟، المكان لم يكن مع الله شريكًا له؛ لأن الله هو الذي أوجده، وخلقه بكلمة: ﴿كُن﴾، كما قال ﷻ: ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٨٢﴾ [يس:٨٢]، فبـ﴿كُن﴾ خَلَقَ السموات والأرض، فكان الزمان، وكان المكان، فإيش معنى هؤلاء الناس حين يقولون: الله موجود في كل مكان -وقد كان الله ولا مكان-؟، هل معنى ذلك -إذاً-: أن الله لَمَّا خلق الخلق دخل فيه، فصار المرجع، وصار له مَأْوَى، وصَارَ مُحَاطًا في هذا المكان، صَار المكان مُرَابِطاً له؟!، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً؛ لأنهم يقولون: الله في كل مكان، **هذه واحدة**.

والأخرى: أن الأماكن ليست بنسبة واحدة من حيث الطهارة، والنظافة، من حيث السُّمُوُّ، والرفعة، والقذارة، وإنما يختلف مكان من مكان، وقد جاء في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال: «**خير البقاع: المساجد، وشر البقاع: الأسواق**»، تُرَى ربنا موجود -على حد تعبيرهم- في كل مكان، موجود في المساجد، وموجود في الأسواق، فهل هذا يليق بالله ﷻ العلي القدير إِنَّه يكون في شر الأماكن؟!، وليس هذا فقط، ففي الأسواق البيوت، وفي البيوت الكُنُف، بيت الخلاء، في بيت الخلاء له [..]، له مجاري تصب في البحر، أو في الوادي، أو ما شابه ذلك، هذه كلها أمكنة، بل لا نذهب بعيداً أن بطن الإنسان -الممتلئ قذارة- هو مكان؛ بدليل أنه يتنفس الهواء، ويأكل الطعام، ويشرب الشراب، كل هذا مكان، فهل ربنا ﷻ في هذه الأمكنة حقًا -كما يزعمون-؟!، الله موجود في كل مكان؟!، كيف جاء هذا والله يقول: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ ..﴾ الآية -كما ذكرنا آنفًا-، ﴿تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ﴾ [المعارج:٤]، مش: تنزل عليه في كل مكان، كذلك: ﴿إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ﴾ [فاطر:١٠]، **كل هذه النصوص في مخ الشيخ (الشعراوي) متعطلةٌ تماماً؛ فهو لا يؤمن بها**، ولذلك استنكر على صاحبنا لَمَّا وَجَّهَ إليه سؤالاً نبوياً، أين الله؟؛ قال: أعوذ بالله، هذا ما يصح يقال، طيب لو قيل: إيه الجواب؟، الله موجود في كل مكان.

فـ(الشعراوي) كمثل شيخ آخر -مع اختلاف بينهما بلا شك-؛ هذا الذي يُسمى (كشك)، تسمعون به ولابد، نعم، كلاهما قَصَّاص، والقُصَّاصُ هذه طبيعتهم؛ بيجمعوا الناس حولهم، وبينبسطوا من كلامهم، لكن مهما حضر الواحد منهم جلسات هؤلاء القَصَّاصِين؛ اِسْأَلْهُ بعد سنين: شو معلوماتك إللي كسبتَهَا بما يتعلق بمعرفة الحلال

والحرام، والمكروه والمستحب، وإلى آخر ما هنالك من أحكام شرعية؟، ما بتشوف عنده شيء إطلاقاً، إنما عنده حكايات، عنده سوالف -كما يقولون-، ومرتاح، مُطمئن تماماً؛ [..] لكن الخاتمة ما يخرج من هذه الدروس بشيء، أول كل شيء يُصَحِّح عقيدتَه، وهذا هو المثال بين أيدينا، وهناك أمثلة لا أريد الآن أن أخوض فيها؛ لأن هذا لو سألتَ العامة -فضلاً عن أهل العلم-: القرآن كلام من؟، كل المسلمين بيقولوا: كلام الله، **لكنك لو بحثت مع (الشعراوي)، وأمثاله من الأشاعرة، والمعتزلة؛ [..] بِيْلِفُوا، وبِيَدُورُوا معك؛ حتى يُخرجوك عن هذه العقيدة، ويقولوا: القرآن هذا ليس كلام الله، لكن ما هكذا صراحة؛ حتى ما [..] ريحتهم النتنة**، القرآن كلام الله: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ [النساء:١٦٤]، مثل التوراة، ومثل الإنجيل، كلها كتب أنزلها الله على رسله المصطفين الأخيار.

فالشاهد: أن **العقيدة التي يجب تدريسها من كل العلماء في كل المناسبات؛ فـ(الشعراوي) و(كشك) هذا؛ لا يدندنون حول ذلك**.

انزل مرتبة ثانية: هل سمعتَ (الشعراوي) يُبَيِّنُ للناس هذه الصلاة التي أُمِرْنَا بها في قوله -تعالى-: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ٤٣﴾ [البقرة:٤٣]، نَصَحَكَ، هو -جزاه الله خير- هذا لا يمكن إنكارُه، لما سألكَ: كيف تترك الصلاة، وتصلي، ما تصلي!، إلى آخر ما ذكرتَ أنت، لكن هل قال لك: كيف ينبغي أن تُصلي؟، أنا أقول لك سَلَفَاً: لا، لِيش؟ إذا كنتُ مُخطئاً؛ بَيِّن: أخطأتَ..».

مُداخلة: ...

الشيخ: «لا، هذا واجب، لماذا؟ **لأنه أنا على مثل اليقين إن هو، و(كشك)، وغيره لا يعرفون يُصلون، هم يُصلون، لكن لا يعرفون يُصلون**، لماذا؟ لأن صلاتهم حسب ما قرأوا في مذهبهم، إن كانوا (شافعية) -مثلاً-؛ يفعلوا هكذا، إن كانوا (حنفيين)؛ يقول: لا، ..والأمثلة كثيرة، وكثيرة جداً، وإنما النبي ﷺ قال: «**صلوا كما رأيتموني أصلي**» [...**كلام غير مفهوم**].

فإذاً: هنا نحن نلاحظ أن العلماء حقًا هم الذين يدرسون الكتاب كُلًا، وبخاصة ما يتعلق بتصحيح العقائد، ثم العبادات، أما الجوانب العلمية الكونية الطبيعية؛ فهذه بلا شك تُفيد، وتزيد المؤمن إيماناً بقدرة الله ﷻ، وحكمته، لكن هؤلاء قبل ذلك كان عليهم لِزَامَاً أن يعرفوا كيف يعبدون الله لا يشركون به شيئاً.

اليوم إذا قلت لكم: في كل بلاد الدنيا تجد مسلمين يَتَقَصَّدُونَ زيارة القبور، وبعضهم يتخذ القبر -قبر الولي، أو الصالح- كعبةً يطوفُ حولها، ذهبتَ في زمانك إلى مصر؟».

مُداخلة: لا.

الشيخ: «شُفْت مقام الحسين، والسيدة زينب، وأحمد البدوي؟».

مُداخلة: والله! سمعتُ عنهم، لكن ما رأيت.

الشيخ: «بدا لي أنك أُردني».

مُداخلة: أردني، إنما الآن سعودي.

الشيخ: «لكن الأصل..».

مُداخلة: والدي سعودي، وأمي أردنية، ولكن.. أردني..

الشيخ: «أنا قصدي من السؤال: عِشْتَ في (الأردن)؟».

مُداخلة: طبعاً، أربعين سنة.

الشيخ: «هذا هو، فهذا المقصود، تسمع بمقام ابن [..]».

مُداخلة: نعم.

الشيخ: «طيب، شُفت القبر الضخم هذا إللي عَمْلِينُه؟».

مُداخلة: نعم.

الشيخ: «هذا كله [..] الناس، يأتوه، وبيقدموا النذور، وبيتوسلوا به عند الله -تبارك وتعالى-، في كل بلاد الدنيا موجود هذه المصيبة، **والشيخ (الشعراوي)، و(كشك) ما بيتكلموا ولا كلمة**، لماذا؟ لأنهم لا يريدون أن يُجَابِهُوا الشعوب؛ لأنه هينفر منهم، وهم يريدوا يجذبوا القلوب بمثل ذلك الكلام المعسول الجميل، في (دمشق) يوجد شيء من هذا، في (حلب) شيء أغرب من هذا، أما [..] عليك في [..]، أنا أَصْلِي ألباني، ثم دمشقي، ثم أردني، فأنا أعرف البلاد هذه، كل واحدة لها إيش؟ مَزِيَّة، أو مُصيبة، طبعاً (سوريا) فيها عواصم مشهورة كـ(دمشق)، و(حلب)، وما بينهما (حمص)، و(حمى)، وإلى آخره، في (حلب) فيه مسجد أموي كبير مضاهاة للمسجد الأموي في (دمشق) العاصمة، في مسجد بني أمية في (دمشق) يزعمون يحيى ﷺ مدفون فيه، في مسجد بني أمية في (حلب) -زعموا- مدفون فيه أبوه، يعني: زكريا، وكل من القبرين مقصود، وعلى كل منهما سادن، وظيفته أنه -ما شاء الله- يهدي الناس كيف يزورون هذا القبر وذاك!، وكيف يجب عليهم أن يُقدموا النذور!.

حكى لي أحدهم في (دمشق): جاءت امرأة لزيارة قبر يحيى ﷺ في مسجد دمشق، فسمعه سادن -ويظهر إنه كان عنده شيء من الوعي، لكن يتخذ السدانة وسيلة للعيش-، سمع هذا السادن امرأة مسكينة وقفت تدعو وتقول: يا سيدي يحيى! أنا جئت متوسلة بك إنه ربنا يُعافي لي ابني، شو قال السادن مسترجع بها؟، قال لها: يا حرمة! جاءت واحدة هنا قبلك، فسيدي يحيى ذهب معها، ذهب معها من أجل يُعافي لها ابنها، أو بنتها، أو إلى آخره، هذه المهازل الشركية صريحة جداً.

في (حلب) كان هناك قبر، والحمد لله أُزِيلَ، ليس ديانةً، وإنما تزييناً للعاصمة، في (حلب) كان قبر اسمه يغنيك عن الضلال الذي يقع فيه الناس، اسمه: قاضي الحاجات، اسم [..]: قاضي الحاجات، وكان مقصوداً من كل مكان، وخاصة من النساء، تكون الواحدة عقيماً لا تلد، يمضي عليها سنة، سنتين، ما شاء الله، روح إلى عند قاضي الحاجات، ماذا تفعل؟، قاضي الحاجات قبره طبعاً في مقام، [..] المقامات التي نتحدث عنها، والقبر له سنام، فأوحى الشيطان بواسطة السادن هناك إِنُّه المرأة العقيم إذا جاءت وركبت على القبر هكذا، وعملت هِي الحركات، تذهب -بإذن الله زعموا- حُبلى، [..] بعد ذلك تنكشف القضية إن هذا السادن بأساليبه الماكرة يوحي إلى هؤلاء النساء -الضعيفات العقول- إنه لازم الليلة تِبَاتِي هُون؛ حتى يحضر عليك قاضي الحاجات، وفعلاً تظن أن هذا الكلام صحيح، وتِبَات تلك الليلة، والناحية ذات المقام [..] هو، هذا وحده بِيَحُث المسلم أن يعرف قوله ﷺ: «**ما اختلى رجل بامرأة؛ إلا كان الشيطان ثالثهما**»، حينما ينتصف الليل يظهر هو بلباس أبيض، وروائح زكية، ويظهر شوية شوية أمام هذه المرأة بصورة إيش؟ فيها شيء من الرهبة، فهي كانت ملقنة سلفاً إِنُّه لازم تِبَات؛ عشان يظهر عليكِ قاضي الحاجات، قاضي الحاجات يظهر

عليها بيتقدم إليها شوية شوية إلى أن يُواقعها، ويُجامعها، وبيصدف أحياناً بتروح إيش؟ حُبلى، مين إللي حَبَّلْهَا؟ السادن الخبيث الماكر الذي يتخذ القبر يتستر من ورائه، ويُسمى قاضي الحاجات، سنين وهؤلاء (الحلبيون) -الرجال والنساء- يؤمنون بهذه الداهية الكبرى، [..] ليس من كرامات الأولياء، أن الله يعطيهم كما يقول بعضهم: ما كان معجزة لنبي؛ كان كرامة لولي، تمشي هذه الضلالات ولا أحد يُنكرها إلا أفراد قليلين يُنْبَذُون في الأرض؛ لأنهم يدعون للحق.

والحديث في هذا المجال -مع الأسف- واسعٌ، واسعٌ جداً، **لكن فيما يتعلق بالشيخ (الشعراوي) أنه من جانب -فعلاً- مفيد، ولكن من جوانب أخرى يَضِل الناس به؛ لأنهم لا يعلمون**.

هذا شيء مما يتعلق جواباً عن ذاك السؤال.

من عقائده، يقول: إِنَّه محمد ﷺ [..]، هو رسول؛ كما قال -تعالى- في القرآن الكريم: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ..﴾ [آل عمران:١٤٤]، إلى آخر الآية، **يقولون -ويمكن هذا سمعتَه-: محمد خلق من نور الله**، سمعتَ هذا الشيء أو لا؟، في (سوريا) موجود، وفي (الأردن) موجود، [..] يقول: «**أول ما خلق الله: نور نبيك -يا جابر!-**»، ما سمعتَ هذا الحديث عندك؟».

مُداخلة: هذا سمعتُه من (الشعراوي).

الشيخ: «هه، أتت -بيقولوا- على رجليها، شايف؟، **وهذا من أبطل الباطل**، كيف خلق اللهُ محمداً من نوره؟، و«**أول ما خلق الله: نور نبيك -يا جابر!-**»؟، والحديث الصحيح -كما ذكرتُه آنفاً-: «**أول ما خلق الله: القلم، فقال له: اكتب، قال: ما أكتب؟، قال: اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة**»، بعد ذلك نحن نعرف من نسب الرسول أنه (محمد بن عبد الله بن عبد المطلب)، ..وهيك، وبعدين بينقطع السند أو النسب، لكن هو -على كل حال-، جده الأول من هو؟ آدم -عليه الصلاة والسلام-؛ لأنه «**كلكم..**» كما قال ﷺ في الحديث الصحيح: «**كلكم من آدم، وآدم من تراب**»، كيف [..] محمد؛ وبينه وبين آدم -الله أعلم- كم جد؟، ثم هو قبل هؤلاء خُلِقَ من نور؟!، **هذه بِدَّهَا إيمان، بِدَّهَا مُخ كبير -لا وجود له في هذا الكون-؛ إِنَّه يؤمن بمثل هذه الخرافات**، أما عامة المسلمين، وبعض الخاصة منهم -وأنت شاهد-، **ومنهم الشيخ (الشعراوي) يؤمن بهذه الخرافة**.

هذا حديث لا هو في البخاري، ولا في مسلم، ولا في السنن الأربعة، ولا الأربعين، ولا الأربعمائة، **لا أصل لهذا الحديث إطلاقًا، إلا -إذا صح التعبير- في أمخاخ المخرفين**، هذا له وجود هناك للأسف، هذا هو الإسلام؟!!

الإســـــــلامُ قـــــــال اللهُ قـــــــال رســـــــولُهُ قـــــــال الصــــــحابةُ لـــــــيسَ بالتمويـــــــهِ

إلى آخر ما قال ابن القيم رحمه الله». اهـ.

المصدر: «رحلة النور»، الشريط رقم (٣٩)، الوجه (ب)، الدقيقة رقم (٠٠:١٨:١٦)، والشريط رقم (٤٠)، الوجه (أ)، أول الشريط.

بواسطة: «موسوعة الألباني في العقيدة» (٦/ ٥٥٧-٥٧٠) ط. مركز النعمان، اليمن، [مع مراجعتي للمادة على الأشرطة].

سُئِلَ العلامة الألباني رحمه الله:

		السائل: أستاذي! ذكرتَ قبل أيام لَمَّا كُنَّا جالسين إِنُّه -للأسف- بعض هؤلاء الذين يردون عليك؛ ينقلون هذه الشروط -شروط الحجاب- التي -يعني- أنت أول من فَصَّلْتَهَا بهذا التفصيل -ولله الحمد-.. **الشيخ:** «إي نعم». **السائل:** فرأيتُ عجباً في رسالة لـ(الشعراوي)، (محمد متولي الشعراوي)؛ ينقل نفس عبارتك -أستاذي!-: «ولقد تَتَبَّعْنَا الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والآثار السلفية؛ فَرَأَيْنَا أن شروط الحجاب: كذا..»، وذكر بنفس حروف الأستاذ.. **الشيخ:** «الله أكبر». **السائل:** لكن -للأسف- طبعاً ما عَزَى -يعني-.. **الشيخ:** «أيوه، أيوه، نعم». **السائل:** نسأل الله العافية. **الشيخ:** «هذول [..] بِيْرُدُّوا عَلِينَا؛ **بِيَاخْدُوا بِضاعتنا، وبِيْهَاجْمُوا عَلِينَا**». **السائل:** الله أكبر». اهـ. **المصدر:** «سلسلة الهدى والنور»، الشريط رقم (٣١٢)، الدقيقة رقم (٠٠:٤٢:٤٣).
٢	**الشيخ العلامة مقبل بن هادي الوادعي** رَحِمَهُ اللَّهُ.	**قال العلامة مقبل الوادعي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «..، **وأنصح بعدم الاعتماد** على مثل (الشيباني)، ومثل (الطنطاوي)، **ومثل (الشعراوي)**، ومثل (محمد الغزالي)،..». اهـ. **المصدر:** «قمع المعاند وزجر الحاقد الحاسد» (صـ١٧٣) ط. دار الحديث بدماج، الطبعة الأولى، برقم إيداع (٣٩١٣/ ٩٥).
٣	**الشيخ العلامة عبد المحسن بن حمد العباد البدر** -حفظه الله-.	**سُئِلَ العلامة عبد المحسن العباد -حفظه الله-:** **السائل:** هل تفسير الشيخ «الشعراوي» تفسير من أهل السنة والجماعة؟ **الشيخ:** ««الشعراوي»؟». **السائل:** نعم. **الشيخ:** ««الشعراوي» الموجود المتأخر؟». **السائل:** نعم. **الشيخ:** «**لا، ليس من أهل السنة والجماعة، هو من أهل التأويل**». اهـ.

		المصدر: «شرح سنن الترمذي»، كتاب تفسير القرآن، الشريط رقم (٣١٩)، الدقيقة رقم (٠١:٠٨:٢٣).
٤	**الشيخ العلامة عبيد بن عبد الله ابن سليمان الجابري** -حفظه الله-.	**سُئِلَ العلامة عبيد الجابري -حفظه الله-:** **السائل: ما حال «الشعراوي»؟، وهل يجوز لي أن أقتني تفسيرَه؟** **الشيخ**: «**الشعراوي مُتَفَلْسِف، مُخَلِّط، أشعري، مُخَرِّف، صُوفي، فمثله لا يُفْرَح بتفسيره**، عليك بـ«تفسير ابن كثير»، و«تفسير البغوي»، ثم إن كنتَ من ذوي العلم الشرعي الْمُتَضَلِّعِينَ الْمُتَمَكِّنِينَ؛ كذلك عليك بـ«تفسير ابن جرير»، نعم، «تفسير ابن السعدي» تفسير جميل جداً، كتاب وعظ وتربية في الحقيقة، نعم، «تفسير القرطبي» نافعٌ في الفقه، نعم». اهـ. **المصدر: فتوى صوتية منشورة على الشبكة، وهذا رابطها:** https://www.youtube.com/watch?v=Xyz_UgyIIo0

كتبه/

أحمد بن مصطفى السجاعي

السجاعية-المحلة الكبرى-الغربية

في الاثنين ٦ رجب ١٤٣٨

للتواصل/ ٠١٠١٠٠٥٣٣٣٠

الملحق الثاني لملف (الشعراوي)

ب

محمد حسان

أبو إسحاق الحويني

أحمد عمر هاشم

محمد سيد طنطاوي

محمد سعيد رسلان

ثناءات كبار المبتدعة على..

الشعراوي

جمع وإعداد/

أحمد بن مصطفى السجاعي

م	المنحرف	نص كلامه
١	محمد حسان	**قال (حسان) في لقاءه مع (مصطفى بكري)، على قناة «الحياة»، برنامج (منتهى الصراحة):** «..، فالشيخ «محمد متولي الشعراوي» -رحمه الله تعالى- **عالم جليل، كبير القدر، وقامة**، ولا ينبغي على الإطلاق لمنصفٍ عادلٍ أن ينسف جهاد الرجل، أو أن ينسف جهده وعلمه،..». اهـ.
		قال (حسان) في لقاء له على قناة «الرحمة»، في (مقدمة تفسير القرآن): «..، ورحم الله الشيخ «الشعراوي» -من باب الأدب والأمانة-، أسأل الله أن يرحم **شيخنا الشيخ «الشعراوي»** رحمةً واسعة، وأنا أتصور -يعني- أنني لستُ أهلاً لأن أسير على هذا الدرب؛ **فأين نُورُ السُّهَا من شمس الضُّحَى؟، وأين الأرضُ من السَّمَا؟، وأين الثَّرَى من كواكبِ الجوزاء؟**، أسألُ اللهَ أن يجمعنا **بشيوخنا وعلمائنا** في جنات النعيم،..». اهـ.
٢	أبو إسحاق الحويني	**قال (الحويني) في درس له بعنوان «الأمانة»:** «..، من (١٧) سنة قلت كلمة وبعثتها كده، بس ما أدري وصلت أم لا، أيام ما كان «**مجلة روزا ليوسف**» عمله حملة على «**الشيخ الشعراوي**»، وخطبت خطبة في «**مسجد الجمعية الشرعية**»، وفي الخطبة الثانية قلتُ الكلامَ الآتي: قلت له: **يا مولانا!** لا تسكت على أمثال هؤلاء، دُول تجرجرهم للنيابة، وأنت رجل تستطيع أن ترفع سماعة الهاتف وتُكَلِّم رئيس الدولة، فضلاً عن رئيس الوزراء، فضلاً عن أي وزير، تستطيع أن تصل إلى رئيس الدولة وتكلمه، قلت له: إن لا يجوز أن يكون **أعراض العلماء** مُضغة في أفواه هؤلاء المجرمين السفهاء، وعندك جيش من المستشارين من المعجبين الذين يحبونك، جَنِّد هؤلاء، كل واحد يرفع عليه قضية من بلد؛ عشان ما يفوقش من دائرة محكمة إلا يلاقي دائرة ثانية باعته له، دُول يخافوا ما يختشوش، قلت له: افعل هذا لوجه الله؛ علشان تحمي الذين ليس لهم **حشمتُك**، وليس لهم **مكانتُك**،..».اهـ.
		قال (الحويني) في لقاء له على قناة «الندى»: «..، «**الشيخ الشعراوي**» -رحمة الله عليه- **رجل جيد جداً في توصيل المعلومة**، يعني لو «**الشيخ الشعراوي**» كان له حظ في السنة؛ لأنه كان فقيراً في السنة، يعني اطلاعه على الأحاديث -الحقيقة- كان ضعيفاً جداً، وهو لو كان مطلعاً على الأحاديث؛ لَأَثْرَى مادة «**التفسير**» ثراءاً غير مسبوق، آه طبعاً؛ **لأنه كلامه كله استنباطات**، و..، لكنه -الشاهد يعني- أنه **جيد جداً في توصيل المعلومة**، لو أنه ضم إلى هذا -**إلى فهمه في القرآن**- أحاديث النبي -عليه الصلاة والسلام- بما اشتملت عليه من الأحاديث والمعاني الكثيرة جداً؛ لكان له شأنٌ آخر في هذه المسألة..».اهـ.
		تناقُضٌ، وتخرُّصٌ **سُئِلَ (الحويني) كما في «فتاواه»، ما نصه:** **السؤال: هل يصح عمل مولد للشيخ (الشعراوى)، والطواف حول المقام، وغير ذلك؟** **فأجاب قائلاً:** «هذا لا يصح، وقد يُؤَاخذ المرء بما لم ينكره فى حياته، وقد كان (الشعراوى) رحمه الله لا يرى بأساً بأن يُدفن الموتى فى المساجد -عفا الله عنه، وتجاوز عنه-، وقد

		أُخْبِرْتُ أنه فى آخر أيامه كان يكره الذهاب للموالد، وكانوا -لِمَا فى هذه الموالد من وزراء، وغيره- يضغطون عليه، ويُلِحُّون عليه، وتحت هذا الضغط؛ كان يذهب لدقائق معدودة؛ حتى تُلْتَقَط له الصور، وهذا الضغط ليس بعذر، رحم الله -تعالى- (الشعراوي)، وتجاوز عنه».اهـ. **فـهـهُنَا: وقع (الحويني) في أمرين:** **الأول: تناقضه حين ذكر هذه الكبيرة لـ(الشعراوي)؛ من تجويزه بناء المساجد على القبور، ومع ذلك يقول عنه -مادحاً ومُبَجِّلاً-:** ١- «لا يجوز أن يكون أعراض العلماء مُضغة في أفواه هؤلاء المجرمين السفهاء». ٢- «علشان تحمي الذين ليس لهم حشمتُك، وليس لهم مكانتُك». ٣- «رجل جيد جداً في توصيل المعلومة». ٤- «كلامه كله استنباطات». ٥- «لو أنه ضم إلى هذا -إلى فهمه في القرآن- ...الخ». **وإضافةً لذلك: قد كنتُ سمعتُه قديماً -في أحد الأشرطة المسجلة- يقول عن (الشعراوي):** «.. أنا عندما أسمع تفسير (الشعراوي)؛ أقول في نفسي: **دا مش تفسير للقرآن، دا كلام مصاطب**». اهـ [بلفظ قريب]. **ولكن للأسف الشديد: صار (كلام المصاطب)؛ استنباطات دقيقة، وفهمٌ عميق للقرآن -بَيْدَ أنه (فقط) كان فقيراً في السنة تصحيحاً وتضعيفاً-!!.** **الثاني: تَخَرُّصُهُ، وحُكمه بالظن والتخمين؛ حين زعم أن (الشعراوي) في آخر حياته كان يكره الذهاب للموالد، وما كان يحضرها إلا بضغط شديد عليه -وإن كان لا يعذره في هذا الضغط الْمُدَّعَى-، وأنَّى له أن يُثْبِتَ ذلك؛ فـ«الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي».** **قال** جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ ١٠﴾ [الذاريات:١٠]. و﴿ٱلۡخَرَّٰصُونَ﴾ هم أهل الظنون الكاذبة، الآخذون بالتخمين مع ترك الدلائل الواضحة، والذين يتكلمون كذباً بناءً علي الظنون الباطلة، ﴿وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـًٔا ٢٨﴾ [النجم:٢٨].
٣	**أحمد عمر هاشم**	**قال الصوفي الخرافي (أحمد عمر هاشم) في تقديمه لكتاب «مذكرات إمام الدعاة» لمحمد زايد، (صـ١٥) ط. دار الشروق، برقم إيداع (٨٩٥٣/ ٨٩):** «من عدول أمتنا الإسلامية في هذا القرن؛ **إمام الدعاة المجدد المجتهد المفسر الحافظ الحجة الإمام (الشعراوي)**، إنه واحد من الذين لهم قَدَمَ صِدْقٍ عند ربهم، أَحَبَّ القرآن؛ فأفضى إليه بأسراره، وأَحَبَّ سيد ولد عدنان؛ فأفاض عليه من أنواره، ومن هنا برزت شخصية **إمامنا الجليل فضيلة الشيخ (محمد متولي الشعراوي)** متميزة في تفسيره، مؤثرة في الوجدان المسلم، إنه صاحب فكر مِعطاء، له من الخصائص العلمية والروحية ما لم يتوافر لسواه، فإن عطاء الله -تعالى- له في هذا الجانب عطاء يجل عن النظير،..». اهـ.
		قال الصوفي الخرافي (أحمد عمر هاشم) في تقديمه لكتاب «مذكرات إمام الدعاة» لمحمد زايد، (صـ١٦) ط. دار الشروق، برقم إيداع (٨٩٥٣/ ٨٩): «.. **والإمام (الشعراوي) يحمل كل خصائص الإمامة بلا منازع**، يجذبك مجلسه، كما يجذبك حديثه، ويؤثر فيك صمته ووقاره وإن لم يتحدث، فجليسه يتمنى ألا يُفارقه، وأنا أحد الذين يستشعرون هذا ويقرأون في وجهه الوقار، والنور، والنضرة،..». اهـ.

		قال الصوفي الخرافي (أحمد عمر هاشم) في تقديمه لكتاب «مذكرات إمام الدعاة» لمحمد زايد، (صـ١٧) ط. دار الشروق، برقم إيداع (٨٩٥٣/ ٨٩): «...، من أجل هذا كانت سيرته الذاتية جديرة بأن تُسَجَّل، وكانت مذكرات حياته، وماضي ذكرياته يجب ألا تُهْمَل في دوامة الحياة العلمية الممتلئة، بل إن من الواجب أن تُسَجَّل، وأن يتعرف عليها الأجيال القادمة؛ فسيقول أبناؤنا وأحفادنا -مستقبلاً-: إننا عاصرنا الإمام (الشعراوي) ورأيناه، **فهو أحد الأئمة القلائل الذين يظهرون في الحياة على فترات متباعدة،**...». اهـ.
		قال الصوفي الخرافي (أحمد عمر هاشم) في تقديمه لكتاب «مذكرات إمام الدعاة» لمحمد زايد، (صـ١٧) ط. دار الشروق، برقم إيداع (٨٩٥٣/ ٨٩): «...، **فهو أحد المجددين، وعُدول الإسلام المتقين، الذين ينفون عنه تحريف الغالية، وانتحال المُبطلية، وتأويل الجاهلية،** لقد عاصر **إمامنا الجليل** حقبة تاريخية تموج بأحداث سياسية منذ كان طالباً وزعيماً للطلاب، ولكن الإرادة الإلهية صانته حتى أكمل مشوار حياة الطلب، وكان من الممكن أن يتوقف عند مرحلة من مراحل الطريق، أو تبهره الأضواء الحضارية، **ولكن العناية كانت تدخره مُجَدِّداً لهذا العصر،** ناشراً الثقافة القرآنية المجيدة، باعثاً صحوة إسلامية راشدة، تبني ولا تهدم، وتُوَحِّدُ ولا تفرق، وتهدي الضال، وتُرشد الحائر،...». اهـ.
		قال الصوفي الخرافي (أحمد عمر هاشم) في مؤتمر (التصوف منهج أصيل للإصلاح)، والذي عُقِدَ في القاهرة بـ«مركز المؤتمرات بمدينة نصر»، في الفترة من ١٩-٢١ محرم ١٤٣٢هـ. الموافق ٢٥-٢٧/ ١٢/ ٢٠١٠م: «...، إذا انتقلنا إلى المعاصرين [**أي: ممن مدح التصوف**]؛ كفضيلة الشيخ (**محمد الغزالي**) في كتابه القيم، **وفضيلة إمام الدعاة، لا ننسى إمام الدعاة الإمام (محمد متولي الشعراوي) -رحمه الله رحمة واسعة-،** أذكُر ذات مرة أننا سَهِرْنَا في بيته أنا، و[..**وذكَر أناساً**]؛ لإصلاح مناهج الأزهر؛ فكان يستقبلني استقبالاً خاصاً، فحاولوا أن يُدَاعِبُوهُ، وأن يقولوا له: لِمَ تَخُصُّ فلاناً بهذه الخصوصية؟، قال: «لأنني وأنا طالب في (معهد الزقازيق الديني)؛ كانت لي ثلاثة منازل أُحِبُّهَا، وما زِلْتُ أُحِبُّهَا، **من أهل التصوف**: بيت الشيخ أبو خليل، وبيت الشيخ أبو مِسَلَّم، وبيت الشيخ أبو هاشم -رضوان الله عليهم أجمعين-»، والإمام الشعراوي صار علمه وتفسيره في العالم مسير الضوء في الآفاق، شهادته شهادة حق،...». اهـ. **وكان هذا الكلام منه بحضور (عبد الرحيم الشعراوي)، وكان يهز رأسه منسجماً عند كلام (ابن هاشم).**
٤	**محمد سيد طنطاوي**	**قال (طنطاوي) في تقديمه لكتاب «مذكرات إمام الدعاة» لمحمد زايد، (صـ٧) ط. دار الشروق، برقم إيداع (٨٩٥٣/ ٨٩):** «...، فهذه مذكرات **لشيخنا وأستاذنا (محمد متولي الشعراوي) -طيب الله ثراه-** رواها للأستاذ الفاضل محمد زايد، وقد سعدتُ بقراءتها؛ **فرأيتُ فيها رحلة حياة زاخرة بالعلم النافع، وبالكفاح المتواصل؛ من أجل خدمة الدين، والفضائل، والوطن،**...». اهـ.
		قال (طنطاوي) في تقديمه لكتاب «مذكرات إمام الدعاة» لمحمد زايد، (صـ٩) ط. دار الشروق، برقم إيداع (٨٩٥٣/ ٨٩): «...، والحق أن هذه المذكرات هي دروس زاخرة بتجارب الحياة التي يجب على كل عاقل أن يستفيد منها ما ينفعه في دينه وفي دنياه، رحم الله **شيخنا إمام الدعاة الشيخ (محمد متولي الشعراوي)**، وألحقنا به مع النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً». اهـ.

٥	**محمد سعيد رسلان**	**قال (رسلان) في خطبة له بعنوان «الشعراوي وصفات الداعية المسلم»، بتاريخ (٢٥ صفر ١٤١٩)،الموافق: ١٩/ ٦/ ١٩٩٨م، بعد وفاة (الشعراوي) بيومين فقط، بداية من الدقيقة رقم (١٦:٤٧:٠٠):** «..**ثم أما بعد:** فإن من الآجال المضروبة، والآثار الموطوءة، والأرزاق المقسومة؛ أن تَوَفَّى اللهُ ربُّ العالمين **الشيخَ (محمد متولي الشعراوي)** -رحمة الله عليه-، توفاه الله رب العالمين إليه، بأجل قدره الله رب العالمين لا يزيد، ولا ينقص، ولا يتقدم، ولا يتأخر، **وإن الله -جَلَّت قدرته- قد جعل الشيخ -عليه الرحمة- علامةً متميزةً في عالم مضطرب قَلِق**، لا يستقر له قرار، ولا يستقيم على قائمة مستوية أبداً، فجعل الله رب العالمين الشيخَ داعيةً متميزاً في هذا العصر المضطرب؛ **لكي يكون حجة على كل داعٍ إلى الله رب العالمين**؛ لأمور تأتي -بحول الله وقوته- بعدُ دروساً مستفادة من وفاة الشيخ -رحمة الله عليه-، **جعل الله رب العالمين الشيخ علامة متميزة؛ لأنه كان داعية متميزاً إلى الله رب العالمين، والشيخُ -رحمة الله عليه- عِلْمُه في جملة واحدة: «فَيْضُ جُودٍ..»، «فَيْضُ جُودٍ، لا بَذْلُ مجهود»، الشيخُ عِلْمُه في جملة واحدة، عِلْمُه «فَيْضُ جُودٍ، لا بَذْلُ مجهود»، إنما هو عطاء من الله رب العالمين، ولا نَفْيَ للأسباب، قد بذل الرجلُ جهدَه في التحصيل والتعلم، وفي سَعْيٍ دَءُوبٍ من أجل تحصيل العلم بِنَهَمٍ لا يَفْتُر، وبِأَمْرٍ لا يعرف الكلالَ ولا التعب، فأتاه الله رب العالمين بفيض الجود مع بذل المجهود، لا ببذل المجهود**، وهو فضل الله رب العالمين يؤتيه من يشاء. **وكانـــــــــت في حياتـــــــك لِــــــي عظـــــــــاتٌ فأنـــــــت اليــــــــوم أوعــــــظ منــــــك حيــــــــاً** **[كررها مرتين]** إن الله -جلت قدرته- جعل لنا نحن المسلمين قاعدة واحدة؛ وهو: أنه لا معصوم بعد المعصوم ﷺ، وكلٌ يُؤخذ من قوله ويُرد إلا صاحب القبر ﷺ، كما قال مالكٌ وأشار بيده إلى قبر رسول الله ﷺ، نحن المسلمين قاعدتنا أننا لا نُقدس الأشخاص، ولا نُقدس الذوات، وإنما نعلم أن الله رب العالمين جعل لنا قانوناً قائماً على كل رقبة منصفة في كل نفس مستقيمة سَوِيَّة، وهو: ﴿وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ﴾ [الشعراء:١٨٣]، فينبغي على الإنسان أن يأخذ بهذين الأمرين؛ أن دين الإسلام العظيم جعلنا نوقن يقيناً لا يتزعزع أنه **لا أحد في دين الله رب العالمين -من عالم ومتعلم-، لا أحد بمعصوم أبداً بعد محمد ﷺ، بل كل عالم مهما بلغ يؤخذ من قوله ويرد، ويُتفق معه ويُختلف عليه، ويُقر على أمور وتُنكر عليه أمور، من غير أن يغض ذلك من قيمته، ومن غير أن يغض ذلك من قدره -ولو مثقال ذرة ولا أقل منها-**. إن الشيخ قد أفضى إلى الله رب العالمين تاركاً لنا عبرة موتٍ ينبغي علينا أن نخرج منها بدروس، نسأل الله رب العالمين أن يجعلها نافعةً لنا وللمسلمين في كل مكان -بحوله وقوته-، وهو على كل شيء قدير. **١- فأول درس نخرج به من حياة الشيخ ووفاته؛ هو: أنه ينبغي على الداعية المسلم أن يكون كالماء الطهور**، والماء الطهور هو ما لم يُقَيَّد بقَيْدٍ، وما لم يُوصف بوصف، فإذا وُصِفَ الماء بوصف، وإذا قُيِّدَ الماء بقيد؛ خرج -إن كان المخالط طاهراً- من حد الطهورية إلى حد الطاهرية، وإن كان المخالط نجساً؛ خرج من حد الطهورية إلى حد الطاهرية، إلى حد النجاسة -نسأل الله السلامة والعافية-،... المسلم الداعية إلى الله رب العالمين ينبغي أن يكون كالماء الطهور، لا يصدق عليه إلا وصف واحد؛ وهو وصف الإسلام، فيُسمى بالداعية المسلم، لا قبلها ولا بعدها، لا تُقَيَّد بقيد، لا من قبلها، ولا من بعدها، ومن لم يفعل..، ومن لم يفعل؛ كان سفيهاً قد سَفِهَ نفسَه -بنص القرآن العظيم-، لأن الله -جل وعلا- يقول: ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ﴾ [الحج:٧٨]، ﴿ٱلْمُسْلِمِينَ﴾؛ لا قبلها ولا بعدها، لا تُوصف بوصف، ولا تُقيد بقيد، مسلمٌ

مُطلق في وصفه وقيده بهذا القيد وحده، من غير أن يكون هناك ما يُخالطه ويُمازجه -ولو كان طاهراً-، فيكون عندئذ كالماء الطهور؛ طاهرٌ في نفسه، مُطَهِّرٌ لغيره، فأما إذا ما وُصف ولو بطاهر مقيداً؛ فإنه يكون طاهراً في نفسه، غير مطهر لغيره، وهيهات أن يُفلح مَن كان داعياً إلى الله رب العالمين وهو طاهر في نفسه فقط، غير مطهرٍ لغيره، وإنما الداعية في حقيقة دعوته إلى الله رب العالمين يقوم بعملية هي في عُمقها صراعٌ بيولوجي، أي: حيوي، صراعٌ بيولوجي بين نشاط مخ إنسان فيه خبرة، ونشاط مخ إنسان فيه حية، ولن يتأتى هذا بحال إلا إذا كان وصف الداعية المسلم هكذا مسلماً فقط، لا أمامها ولا قبلها -بنص القرآن العظيم-: ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ﴾ [الحج:٧٨]، ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ﴾، ثم قال في موضع آخر: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾ [البقرة:١٣٠]، إذاً؛ من تَسمى بقيد بعد وصف الإسلام أو قبله؛ فهو سفيه العقل -بنص القرآن العظيم-، وأما الداعية المسلم الصحيح؛ فلا يُقَيِّدُ وصفَ الإسلام بقيد أبداً، وإنما يجعله مطلقاً كالماء الطهور، **وكذلك كان الشيخ -رحمة الله عليه-**، ...فهذا هو الدرس الأول الذي نخرج به من حياة الشيخ ووفاته معاً -رحمة الله عليه-؛ أن يكون الداعية المسلم في اعتقاده، وفي عمله، وفي دعوته إلى الله رب العالمين؛ كالماء الطهور، لا يتقيد إلا بهذا الوصف وحده، لا أمامه ولا من خلفه؛ كما قال الله رب العالمين: ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ﴾ [الحج:٧٨]، وكما قال الله -جل وعلا-: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾ [البقرة:١٣٠].

٢- وأما الدرس الثاني الذي نخرج به من حياة الشيخ ووفاته -رحمة الله عليه- فهو: وجوب الابتعاد عن العمل السري؛ لأن الذين يعملون في التنظيمات السرية لا يعلمون من حقائقها ومبادئها وما تقوم عليه إلا ما يُريد رؤساء التنظيم السري أن يُعلم عنه وأن يُشاع،... ولذلك فالدرس الثاني هو: وجوب الابتعاد عن العمل السري في الدعوة إلى دين الله رب العالمين؛ لأن الاغتيال، والخوض في الدماء لا يمكن أن يُوصل إلى هدفٍ نظيفٍ بِحَال، واللهُ رب العالمين لا يرضاه، ولا يُقْبِلُ عليه إلا نفسٌ قد خُلِعَت من رِبْقَة الإسلام جملةً واحدة، وأما الذين يخافون الله رب العالمين ويخشونه؛ فيتورعون عن الكلمة النابية، بل عن النظرة الشّذْرة، فكيف بالولوغ والخوض في الدماء، **وكذلك كان الشيخ -عليه الرحمة-**.

٣- وأما الدرس الثالث فهو: أنه ينبغي على الداعية إلى الله رب العالمين أن يعيش دعوته، وأن يحيا فكرته، وألا يأكل الدنيا بالدين، ينبغي على الداعية المسلم أن يعيش دعوته؛ لأن الكلمة إذا خرجت من اللسان؛ لم تتجاوز الآذان، وإذا خرجت من القلب؛ استقرت في القلب، والنائحة الثكلى -كما تعلمون- ليست كالنائحة المستأجرة، تقول واحدةٌ من بنات العلماء لأبيها: «يا أبتِ! ما لي إذا ما وعظتَ؛ رأيتُ الناس يتأثرون ويبكون، وإذا وعظ فلانٌ وفلانٌ؛ لم يتأثر أحد، ولم يلتفت إليه إنسان؟»، قال: «يا ابنتي! ليست النائحة الثكلى كالنائحة المستأجرة»، يجب على الداعية إلى الله رب العالمين أن يعيش دعوته؛ حتى تصبح كما كان الشأن مع رسول الله ﷺ؛ قرآناً يتحرك على الأرض، ...يجب على الداعي إلى الله رب العالمين أن يعيش دعوته، وأن يحيا فكرته، وألا يأكل الدنيا بالدين، وأن يتعفف، وأن يتورع عن الوقوع في الشبهات، فضلاً عن أن يلغ في الحرام، وأن يتورط فيه، **وكذلك كان الشيخ -عليه الرحمة-؛ أتته الدنيا، وأقبلت عليه؛ فردَّهَا، وصرَّفَهَا في مرضات الله رب العالمين، وأنفق الملايين حِسْبَةً لوجه الله الكريم**، كأنما ينظر إلى قول النبي الكريم ﷺ: «**وهل لك من مالك إلا ما أكلتَ فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأبقيت؟**»، **فهذا الذي تجده بين يديك**.

نقول هذا ونعلم أنه لا ينبغي علينا بحال أن نحكم لأحد -مهما كان- بجنة ولا نار إلا من شهد له النبي المختار ﷺ، لا نحكم لأحد بجنة ولا نار إلا من شهد له النبي المختار ﷺ،

ولكن نرجو ونأمُل، وندعو ونتضرع أن يُنْزِلَ اللهُ رب العالمين الشيخَ وعلمائنا أجمعين جنات الفردوس مع النبي الكريم ﷺ.

هذا الدرس العظيم يكفي وحده لمن تأمل فيه من أصحاب الدعوة إلى دين الله رب العالمين الذين يُعطون الناس كلاماً لا روح فيه، وأما حقيقة الحياة في الكلام؛ فمفقودة، لا حياة هناك في كلمات جوفاء تخرج ميتة فلا تصيب الناس إلا بالزَّكَم، ولا تقع منهم إلا على النَّتَن -وإنا لله وإنا إليه راجعون-، أما أن يحيا الإنسان دعوته، وأن يحيا الإنسان فكرته، وأن يصير الإنسان دعوة متحركة إلى ما يدعو إليه في هذه الحياة؛ فهذا خُلُق رسول الله ﷺ ، قال: «يا أم المؤمنين! أخبريني عن خُلُق رسول الله ﷺ»؛ فقالت: «كان خُلُقه القرآن»، ﷺ، يعني: كان قرآناً يتحرك على الأرض -بأبي هو وأمي ﷺ-.

٤- وأما الدرس الرابع مما نخرج به من وفاة الشيخ وحياته معًا -عليه الرحمة- فهو: أنه لا دين بغير لغة، ولا علم بغير عربية، وأن عامة الخلل الواقع اليوم؛ إنما يَتَأَتَّى من جهل الخلق بكتاب الله رب العالمين لغةً؛ فلا يقتربون منه فهماً، ...في زمان قد انْحَطَّتْ فيه اللغة وذَلَّتْ، وما ذَلَّتْ لغة شعب؛ إلا ذل، ولا انحطت؛ إلا انحط، ...**ولذلك كان الشيخ -عليه الرحمة- إنما يتحرك في خواطره في القرآن العظيم من هذا الباب وحده، ولذلك فخواطره -أو إن شئت التجوز؛ فقل: تفسيره للقرآن العظيم- كان مدخله اللغة، واللغة وحدها، لأن الشيخ -عليه الرحمة- كان متخصصاً في اللغة**، وهذا درس أيضاً ينبغي أن نَعِيَه، لأن كثيراً من الخلق يقولون: ما لأهل اللغة ولدين الله رب العالمين ؟، سبحان الله رب العالمين، إن كثيراً من أصحاب المحصول والزاد الديني، وأصحاب الزاد الشرعي إذا ما تكلموا، وعرضوا بضاعتهم؛ أتوا بأمور تُضحك الثكلى، وأتوا بمضحكات تُسَرِّي الحزن عن قلب الحزين -وإنا لله وإنا إليه راجعون-، وكثير من الدعاة اليوم لَمَّا انْبَتُّوا عن مَعين اللغة الصافي العذب النمير، وأخذوا يخبطون في أودية الفقه والتفسير، ويتكلمون في دين الله رب العالمين؛ أتوا بأمور يأسى لها القلب، ويَنْدَى منها الجبين.

٥- وانظر إلى ما يتكلم فيه كثير من الدعاة إلى الله رب العالمين في معالجة القضايا العصرية، فقضيةٌ تَعرض للناس اليوم -كالاستنساخ، أو الهندسة الوراثية، وتلك القضايا التي هي من مستجدات العصر-، **وهو درس جديد مما نخرج به من دروس حياة الشيخ ووفاته معاً -رحمة الله عليه-؛ وهو: الفهم للعصر الذي يعيش فيه الداعية، فقد كان يفهم العصر حق الفهم -عليه رحمة الله رب العالمين-، لذلك كان يتكلم في أعقد الأمور العلمية التي لا يفقهها إلا من تخصص فيها جداً، يتكلم فيها كأنه من أهلها، وما هو بمتخصص فيها، وما هو في الحقيقة بفَاقِهٍ لأبعادها ومراميها، ولكنه كان يحيط بتصور صحيح لِمَا يتكلم فيه**، وأما الآخرون فيأتون -كما قلتُ- بأمور تُضحك الثكلى، وتفسيرات تُسلي الحزن عن قلب المحزون المهموم،...

٦- وأما الدرس الأخير فهو: ما قاله أحمد -رحمة الله عليه-، إمامنا وسيدنا، صاحب المذهب المبجل أحمد بن حنبل -رحمة الله عليه-، يقول فيما رواه الدارقطني -رحمة الله عليه- عنه: «قولوا لأهل البدع: بيننا وبينكم يوم الجنائز»، يقول أحمد -رحمة الله عليه-: «قولوا لأهل البدع: بيننا وبينكم يوم الجنائز»، ماذا يريد أحمد من هذا ؟، اُنظر إلى واقع عملي وقع معه هو بعد موته -رحمة الله عليه-، فإن أحمد لَمَّا توفاه الله رب العالمين إليه؛ خرجت بغداد بِأَسْرِهَا من أجل أن تشهد جنازتَه -رحمة الله عليه-، فتعطلت المعائش في يومئذ، وغُلِّقَت الحوانيت، وتوقف الناس عن كل عمل إلا شهود جنازة أحمد بن حنبل -رحمة الله عليه-،...

إن بشر بن الحارث الحافي -رحمة الله عليه- لَمَّا مات، وكان معاصراً لأحمد، زاهداً نقياً تقياً، يتقي الله رب العالمين في نفسه، وفي دينه، ويسير على مقتدى تقواه لله رب العالمين، لَمَّا مات؛ صُلِّيَ عليه بعد صلاة الصبح، فما وصل إلى المقبرة إلا في العَتَمَة بعد المغرب، صُلِّيَ عليه بعد صلاة الصبح فما وصل إلى المقبرة، وما وُضِعَ في لَحْدِهِ إلا بعد المغرب، وما المقبرة من الْمُصَلَّى ببعيد، وإنما يُحمل على أطراف الأصابع، وعلى الرؤوس، ولا يُسار به؛ لأنه لا مسار، ولا مكان، ولا موضع لقدم، فلما رآه رجل؛ قال: «هذا -

والله!- هو شرف الدنيا قبل شرف الآخرة»، «قولوا لأهل البدع: بيننا وبينكم يوم الجنائز».

هـذي المكـارمُ لا قعبـان مـن لـبنٍ شـيب بمـاءٍ فعـاد بعـد أبـوالاً

[كررها مرتين]

«قولوا لأهل البدع: بيننا وبينكم يوم الجنائز»، وإن قوةً في الأرض -مهما بلغت- لا يمكن أن تُسيطر على القلوب محبة وإقبالاً، لا يمكن لقوة في الأرض أن تُخرِجَ تلك الجموع التي خرجت في جنازة الشيخ -رحمة الله عليه-، لا يمكن أن تُخرج القلوب، يمكن لقوة يسيرة أن تُخرج الأبدان، وأن تُخرج الأشباح، ولكن بحب مفقود، وببغض كامن مستقر في الأعماق، وبادٍ على الوجوه، وأما المحبة الدافعة التي يدفع عليها الإيمان الصحيح **لرجل قَدَّمَ لله رب العالمين؛ فآتاه الله رب العالمين**؛ لأن الله رب العالمين جعل هذا هو القانون، إذا أعطيتَ لله؛ آتاك الله رب العالمين، وإذا عملتَ لنفسك؛ فضحك الله رب العالمين، وهو درس من الدروس الآخرة في هذا المقام، مَن سَمَّعَ؛ سَمَّعَ الله به، ومن يُرائي؛ يُرائي الله به، مَن سَمَّعَ؛ سَمَّعَ الله رب العالمين به، ومن يُرائي؛ يُرائي الله رب العالمين به، وأنت تعلم أن من حاول أن يفضح المسلمين؛ فضحه الله رب العالمين -ولو في جوف بيته-، نسأل الله -تبارك وتعالى- السلامة والعافية.

عباد الله! إن هذه الدروس ينبغي أن نستفيد منها من حياة الشيخ ومن وفاته معاً.

ويبقى ما بدأتُ به: أن **الشيخ -عليه الرحمة- عالم جليل من علماء المسلمين، وداعية متميز من الدعاة المتأخرين -رحمة الله تبارك وتعالى عليه-**، ولكنه في المنتهى على قانوننا نحن المسلمين؛ وهو: أنه لا معصوم بعد المعصوم ﷺ، وأن عالماً مهما بلغ علمه، ومهما جَلَّت تقواه إلا ويُؤخذ من كلامه ويُرَد، ويُتفق معه ويُختلف عليه، ويُسار في رِكابه ويُتخلف عنه، فينبغي علينا أن نُخلص القلب والقالب لله رب العالمين، **وأن نستفيد من أمثال هذه الدروس؛ فما في كل يوم نفقد مثل مَن فقدنا -رحمة الله عليه-، نسأل الله -تبارك وتعالى- أن يُعوض الأمة فيه خيراً**، وأن يرحمنا جميعاً، ويرحم موتانا وموتى المسلمين،..».اهـ [باختصار يسير جداً].

رابط الخطبة كاملة على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=2C48vJS2JkA

ويمكن حصر ثناءات ومدائح (رسلان) في هذه الخطبة لهذا ((الشعراوي)) الخرافي في المواضع الآتية -تلك التي أخرجها من أعماق قلبه، وأحشاء فؤاده-:

١- **«وإن الله -جَلَّت قدرته- قد جعل الشيخ -عليه الرحمة- علامةً متميزةً في عالم مضطرب قَلِق».**

٢- **«فجعل الله رب العالمين الشيخَ داعيةً متميزاً في هذا العصر المضطرب؛ لكي يكون حجة على كل داعٍ إلى الله رب العالمين».**

٣- **«كان داعية متميزاً إلى الله رب العالمين».**

٤- **«الشيخُ عِلْمُه في جملة واحدة، عِلْمُه «فَيْضُ جُودٍ، لا بَذْلُ مجهود»... فآتاه الله رب العالمين بفيض الجود مع بذل المجهود، لا ببذل المجهود».**

٥- **«أول درس نخرج به من حياة الشيخ ووفاته؛ هو: أنه ينبغي على الداعية المسلم أن يكون كالماء الطهور،... وكذلك كان الشيخ -رحمة الله عليه-».**

٦- **«الدرس الثاني الذي نخرج به من حياة الشيخ ووفاته -رحمة الله عليه- فهو: وجوب الابتعاد عن العمل السري،... وكذلك كان الشيخ -عليه الرحمة-».**

٧- «الدرس الثالث فهو: أنه ينبغي على الداعية إلى الله رب العالمين أن يعيش دعوته، وأن يحيا فكرته، وألا يأكل الدنيا بالدين،... وكذلك كان الشيخ -عليه الرحمة-؛ أتته الدنيا، وأقبلت عليه؛ فرَدَّهَا، وصرَّفَهَا في مرضات الله رب العالمين، وأنفق الملايين حِسْبَةً لوجه الله الكريم».

٨- «الدرس الرابع مما نخرج به من وفاة الشيخ وحياته معًا -عليه الرحمة- فهو: أنه لا دين بغير لغة، ولا علم بغير عربية،... ولذلك كان الشيخ -عليه الرحمة- إنما يتحرك في خواطره في القرآن العظيم من هذا الباب وحده، ولذلك فخواطره -أو إن شئت التجوز؛ فقل: تفسيره للقرآن العظيم- كان مدخله اللغة، واللغة وحدها، لأن الشيخ -عليه الرحمة- كان متخصصاً في اللغة».

٩- «قد كان يفهم العصر حق الفهم -عليه رحمة الله رب العالمين-، لذلك كان يتكلم في أعقد الأمور العلمية التي لا يفقهها إلا من تخصص فيها جداً، يتكلم فيها كأنه من أهلها، وما هو بمتخصص فيها، وما هو في الحقيقة بفَاقِهٍ لأبعادها ومراميها، ولكنه كان يحيط بتصور صحيح لِمَا يتكلم فيه».

١٠- «وإن قوةً في الأرض -مهما بلغت- لا يمكن أن تُسيطر على القلوب محبة وإقبالاً، لا يمكن لقوة في الأرض أن تُخْرِجَ تلك الجموع التي خرجت في جنازة الشيخ -رحمة الله عليه-».

١١- «الشيخ -عليه الرحمة- عالم جليل من علماء المسلمين، وداعية متميز من الدعاة المتأخرين».

١٢- «فما في كل يوم نفقد مثل مَن فقدنا -رحمة الله عليه-، نسأل الله -تبارك وتعالى- أن يُعوض الأمة فيه خيراً».

١٣- «لا أحد في دين الله رب العالمين -من عالم ومتعلم-، لا أحد بمعصوم أبداً بعد محمد ﷺ، بل كل عالم مهما بلغ يؤخذ من قوله ويرد، ويُتفق معه ويُختلف عليه، ويُقر على أمور وتُنكر عليه أمور، من غير أن يغض ذلك من قيمته، ومن غير أن يغض ذلك من قدره -ولو مثقال ذرة ولا أقل منها-».

بيانٌ لابد منه

أطوار (رسلان) مع (الشعراوي)

١- الطور الأول: هو ذلكم الوابل من الثناءات والمدائح لذلكم القبوري الصوفي، وتلكم الدروس العديدة التي استخرجها من حياته، ومن وفاته.

دليل ذلك: ما قاله (رسلان) في خطبة «الشعراوي وصفات الداعية المسلم»، بتاريخ (٢٥ صفر ١٤١٩)، الموافق: ١٩/ ٦/ ١٩٩٨م، وقد سبق بيانه.

***

٢- الطور الثاني: أنه قد كَذَّبَ كونه ذكر اسم (الشعراوي) في هذه الخطبة، أو أنه عينه، أو أنه عناه بالمرة.

دليل ذلك: ما قاله (رسلان) في مطلع خطبة له بعنوان «اهدنا لما اختُلف فيه من الحق»، بتاريخ (١ شعبان ١٤٢٧)، الموافق: ٢٥ / ٨/ ٢٠٠٦م، في الدقيقة رقم (٠٠:٠٢:٢٥)، وهو قوله:

«..**أما قبل:** فهذا بيانٌ للناس: شغب شاغب، ونطق رويبضة من رويبضات السنوات الخداعات، والرويبضة كما فسرها الرسول ﷺ: الرجل التافه يتكلم في أمر العامة، نطق

رويبضة من الصبيان؛ **فادَّعَى أن لي كلاماً كان قديماً لم أُسَمِّ فيه أحداً، ولم أُعَيِّن فيه شخصاً؛ وإنما استخلصتُ فيه دروساً وعِبَراً من حياة ووفاة رجل من أهل العلم لا يعلم هو من يكون، فادعى هذا الرويبضة أن ذلك الكلام قيل في (الشيخ الشعراوي) -عفا الله عنه-**، وادعى أن ذلك الكلام فيه جنوح إلى «منهج الموازنات»، وحجته أن هذا الكلام قيل قريباً من وفاة الشيخ -غفر الله له-،..». اهـ.

رابط الخطبة على موقعه الرسمي:

http://www.rslan.com/vad/items_details.php?id=949

***

٣- الطور الثالث: أنه لما جِيءَ له بتصريحه باسم (الشعراوي)، وتعينه له في الخطبة، وصارت فَضيحةً مُدَوِّيَةً؛ زعم -كاذباً- أنه نسي أنه سماه وعناه، وادعى -زوراً- أن ما صدر منه من نفي تسميته، أو قصده في الخطبة؛ إنما هو من باب: (حدث ونسي)، لا من باب: (حدث وكذب).

دليل ذلك: ما قاله (رسلان) في مقال له على الشبكة بعنوان «هؤلاء هم الحدادية المصريون»، بتاريخ (٢٨ رجب ١٤٢٩)، الموافق: ٣١/ ٧/ ٢٠٠٨م، وهذا نصه:

«..، **ومن حماقاتِ الحداديةِ وجهلِهِم:** أنهم لا يُفَرِّقونَ بين (مَن حَدَّثَ ونَسِي)، و(مَن حَدَّثَ فكذب)!!، لا يُفَرِّقُونَ بين الرجل يَنْسَى الشيءَ قالَهُ يوماً من الدهر، فإذا رُوجِعَ فيه؛ أنكَرَهُ نسياناً،.. [**إلى أن قال**]: ..**وقريبٌ من هذا؛ ما وقع لي بشأن ما يَنْعِقُ به الناعقون من الحدادية الحمقى في مسألة (الشيخ الشعراوي)، حيث كان ما كان من كلامٍ ثم أُنسِيتُهُ؛ طواهُ النسيانُ في يَمِّهِ، وعفا عليه مرُّ الليالي، وكَرُّ الأيام، ومرورُ الأعوام**، ولم أكُ أَحْفِلُ بتسجيل من يفعل، ولا بنقل من ينقل، فلما قيلَ: قُلْتَ؛ قُلْتُ: ما قُلْتُ، وما كنتُ لذلك ذاكراً، ولا كان عندي حاضراً، ثم عرفتُ بعدُ؛ فكان ماذا؟، أليس لنا فيه سلف؟ بلى، هؤلاء هم سلفُنَا فيه [**أي: من حدث ونسي من الرواة**]،..». اهـ.

رابط المقال على الشبكة:

http://faadh5.blogspot.com.eg/2015/05/blog-post_8.html

***

٤- الطور الرابع: أنه زعم أن ما قاله في هذه الخطبة من ثناءات ومدائح لـ(الشعراوي)؛ إنما هو بضغطٍ من الدولة**!!** التي كانت -بزعمه- تتتبع من لم يُثْنِ على (الشعراوي) بعد وفاته؛ حتى تفصله من الخطابة.

دليل ذلك: ما قاله (ماهر بن ظافر القحطاني) في مقطع صوتي له منشور على الشبكة، وهذا نصه:

«..، **الكلام عندنا عن أن الشيخ (محمد سعيد رسلان) أثنى على (الشعراوي)**؟، نعم، ذَكَر لي ذلك، سافرتُ إلى مصر قبل نحو شهرين أو ثلاث؛ فذكرتُ هذا للشيخ (رسلان)، **فقلتُ له:** -يعني- ذُكِرَ عنك أنك أثنيت على (الشعراوي)؛ **قال: هذا كان قديماً في ظروف معينة، كنا تحت ضغط الدولة لَمَّا تُوفي، وكانت تَرَقُّب مَن لم يُثْنِ؛ حتى تفصله، أو نحو ذلك، فرأيتُ مصلحة الدعوة؛ نذكر شيء في الثناء عليه؛ حتى تنجو الدعوة، أو نحو ذلك -تأولاً-**، ثم بينتُ حالَه بعد ذلك، وحذرتُ عنه -أو كما قال-،..». اهـ.

رابط المقطع على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=jKiSGymthYk

***

٥- الطور الخامس: أنه زعم أنه ما كان يقصد بثناءاته الفجة، ومدائحه لـ(الشعراوي) ذات (الشعراوي) نفسه، وإنما اتخذه وسيلةً لتقرير أمور أخرى دون أن يريد (الشعراوي)، أو أن يقصده -من باب (المعادل الموضوعي)-!!، وزعمه أنه ما أثنى على ذلكم الخرافي إلا بعد اطلاعه على ثناءٍ عليه للعلامة عبد العزيز آل الشيخ -حفظه الله-، وادعاؤه أنه ما كان متابعاً له.

دليل ذلك:

أولاً: ما قاله (رسلان) في مقطع له بعنوان «بيان حال محمد متولي الشعراوي»:

السائل: شيخنا الكريم! -بارك الله فيكم-: ما قولكم في الشيخ (محمد متولي الشعراوي)؛ فهناك بعض الناس الذين ينشرون عنكم أنكم تُزَكُّونَهُ -بارك الله فيكم-؟

أجاب (رسلان) قائلاً: «وفيكم بارك الله، الشيخ (الشعراوي) -غفر الله له- كان صوفياً مُحترقاً، وكانت له في التصوفِ شَطَحَاتٌ عجيبة، وكان دائمَ التعلق بالأضرحة، ويغشى الموالد، وكان أشعرياً جَلْدَاً، وقد ذَكَرَ العلامة الألباني -رحمه الله تعالى- ما يتعلقُ بتأويله للصفات، وكان قد الْتَقَاهُ في بعض السَّفْرَات.

و(الشعراوي) -غفر الله له- أول من فَتَقَ في الأمة فَتْقَ التفسير بالعامية، ولم يجرؤ أحدٌ قبله على تناول القرآن بغير الفصحى، وقد تتابعَ بعده كلُ الذين تكلموا في الدين بالعامية، وفُتِقَ في دين الله هذا الفَتْقُ العظيم الذي يتواردُ عليه الآن كلُ من ملك لساناً -ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم-، وما كان من كلامٍ لي فيه قديماً؛ ففيه:

أولاً: أني لم أكن متابعاً له في حَلْقَاتِ تفسيره، ولا في حركةِ حياته.

ثانياً: أنهُ كانَ معروفاً عنه قولُه: «أتعاملُ مع اليهود والنصارى، ولا أتعاملُ مع الإخوان المسلمين»، وكان -غفر الله له- يُحَذِّرُ من الجماعات تحذيراً شديداً، في وقتٍ كانت المحنةُ فيه بالجماعات في مصر على أَشُدِّهَا، وتلك أيامٌ عِشناها وعَانيناها.

ثالثاً: قد أثنى عليه ثناءً طيباً بعد موته مباشرةً الشيخُ العلامةُ عبد العزيز آل الشيخ -المفتي الحالي-، ونَشَرَتْ ثناءَهُ وقتها جريدةٌ كانت تَصْدُرُ في ذلك الوقت، وكانت تُسمى «المسلمون» -فيما أذكر-؛ فظننتُ أنهُ -بارك الله فيه، وحفظه- يعلمُ من عقيدتهِ ما لا أعلم؛ لأن (الشعراوي) ظَلَّ سنواتٍ يُدَرِّسُ في (أم القرى).

وعلى كل حال: فما كان من كلام قديم فيه؛ فقد كان -كما يقول أهل النقد-: من باب (المُعادِل الموضوعي)، وهو أن تَتَّخِذَ شيئاً وسيلةً لشيءٍ تُريدُه، من غير أن تقصد الأول، أو تُريدَه.

ولذلك فلم نجعل مَن سجَّلَ ذلك الكلام في حلٍّ مِن نَشْرِهِ، ودليلُ ذلك: أنَّكَ لا تجده على الموقع.

وقولي في الرجل -غفر الله له- : «أنه صوفيٌّ مُحترق، وأشعريٌّ جَلْد، وقد فَتَقَ في الأمة فَتْقَ تَنَاوُلِ كتابِ اللهِ -تعالى- بالعامية»، ونحو هذا الكلام قُلتُهُ من سنواتٍ في لِقَاءٍ مع الإذاعةِ المصرية «إذاعة وسط الدلتا»، وهذا ما أدينُ اللهَ -تعالى- به -والله الموفق-.

وكل مَن نَشَرَ الكلامَ القديمَ فلا نجعلهُ في حِلٍّ، وعليه من الله ما يستحقُه، وهؤلاء -في الغالب- هم أهلُ الفتنة؛ فتنةِ (الحداديةِ المصريةِ) الذين يُشِيعُونَ الفتنَ بين المسلمين، أولئك الْكَذَبَة الذين يفترون على الناس ما ليس فيهم، ويلتمسون لِلْبُرَءَاءِ العيب، نسألُ اللهَ -تبارك وتعالى- أن يُعاملهم بعدله، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ﷺ». اهـ.

رابط المقطع على الشبكة:

https://www.youtube.com/watch?v=Nqv55zIEW4Y

ثانياً: ما قاله (رسلان) في مقال له على الشبكة بعنوان «حقيقة الحدادية المصرية»، بتاريخ (٢١ رجب ١٤٢٩)، الموافق: ٢٤/ ٧/ ٢٠٠٨م، وهذا نصه:

«..، قبلَ نَيِّفٍ وثلاثين عاماً كان (الشعراوي) قد عاد من (جامعة أم القرى)، وذُلِّلَتْ له وسائلُ الإعلام؛ ليُحاربَ الإلحادَ والشيوعيةَ، وكان مَدُّهَا ما يزالُ طاغياً في مصر من مُخَلَّفَاتِ عهدٍ سابقٍ، فأبلى الرجلُ في ذلك الشأن بلاءَهُ، **وتابعتُهُ أولَ الأمر، ثم انصرفتُ لا أَلْوِي**، وإنَّمَا أسمعُ عنه بعضَ ما يُرَدِّدُهُ الناس، وأقرأُ عنه بعضَ ما يكتبونَهُ، وهو في جُمْلَتِهِ حَسَنٌ.

وكان قبل عودته قد مُكِّنَ للإمامة في موسم الحج؛ فكان خطيبَ عرفة وإمامَها، ومعلومٌ أن علماء المملكة في ذلك الوقت كانوا متوافرين –حفظ الله الأحياء منهم، ورحم الأموات والسالفين–، ومعلومٌ أنه لا يتخلف منهم عن شهود الموسم –في الأغلب الأعم– إلا من كان مريضاً أو على سفر.

أم يحسبُ (الحدادية) الحمقى أن **أمر الرجل لا يروج على مثلي وقد راج على العلماء الكبار**، يخالطُهُم، ويُخالطونه، ويستمعون له، ويُصَلُّونَ خلفَه؟!

أم ترى الحمقى يحسبون أنه كان يخطب الناسَ، ويصلي بهم من وراء حجاب، أو من داخل سِرْدَابٍ!!

فلما توفاه الله؛ **قرأتُ مقالاً للشيخ عبد العزيز آل الشيخ المفتي الحالي –حفظه الله–؛ فأثنى على الشيخ (الشعراوي) ثناءً حسناً**، وكان ذلك في جريدة كانت تَصْدُرُ في ذلك الوقت اسمُهَا: «المسلمون»، واعتقدت لأجل هذا –مع ما كان من سابق ثناء الناس على الرجل– أن السنوات التي قضاها في (جامعة أم القرى)، والمحاضرات التي ألقاها في الجامعة الإسلامية –وبعضُها على مَسْمَعٍ من العلامة ابن باز ﷺ–؛ **اعتقدتُ أن ذلك صَحَّحَ مَسَاراً، وضَبَطَ اعتقاداً**، ويُعَزِّزُ ذلك ما كان من خُطْبَتِهِ وصَلاتِهِ بالحجيج في يوم عرفة على مَسْمَعٍ من الدنيا كُلِّهَا ومَرْئًى؛ **فكان ما قلتُ بعد وفاته، وقد اتخذتُهُ في الكلام (مُعَادِلاً مَوْضُوعِيًّا)؛ لتقرير حقائق في الدعوة والعمل لم يكن يُجْهَرُ بها في ذلك الوقت عندنا**، كان الرجل يدعو إلى مُجَانَبَةِ الجماعاتِ، وكان حَرْبَاً على (الإخوان)، وغيرهم من أهل الغلو، وكان تقريري أن الداعية ينبغي أن يكون كالماء الطَّهُور؛ لا يُوْصَفُ بِوَصْفٍ، ولا يُقَيَّدُ بقيدٍ سوى الماء، **كان هذا التقرير (مُعَادِلاً مَوْضُوعِيًّا)؛ لبيان أن الدعوات الحزبية ليست على شيء**.

ثم تَبَيَّنَ لي الحقُّ سريعاً؛ فأعلنتُ بَعْدُ أنه لا يَحِلُّ لأحدٍ أن ينقل عني ما كان، ثم أهملتُ ذلك، وطواهُ في جَوفِهِ النِّسْيَانُ، وجاء الأحمق الجهول بفرقته الضالة لِيَهْذِي ويقول: كَيْتَ وكَيْتَ، وزَيْتَ وزَيْتَا!!، وكان بيان الأمر مِنِّي: أن الرجل صوفيٌّ جَلْدٌ، وأشعريٌّ مُحترقٌ، وأنه فَتَقَ في العلم فَتْقَاً لم يُفْتَقْ قَبْلَهُ مِثْلُهُ؛ لَمَّا تناولَ القرآنَ –تفسيراً– بالعامِّيَّةِ، فَتَجرَّأَ –تَبَعَاً– على التفسير وغيرِهِ كُلُّ مَن مَلَكَ لِسَانَاً،..». اهـ.

رابط المقال على الشبكة:

http://www.al-sunna.net/articles/file.php?id=413

*****

ويتلخص من هذه الأطوار كلها؛ أن (رسلان) متلاعب مراوغ، لا متراجع تائب منيب، يتضح ذلك بطرح هذه الأسئلة عليه:

السؤال الأول: هل أنت أثنيت على (الشعراوي) ثم نسيت أنك مدحته، أم أنك مدحته بضغطٍ من الدولة!!؛ وليس الأمرُ أمرَ نسيانٍ أو ذهولٍ؟!

لا ندري أيُّ النقلين نصدق.

ثم: لماذا ضغطت الدولة عليك أنت وأمثالك –لتثنوا عليه–، ولم تضغط على من رد على (الشعراوي) في حياته، وبَيَّنَ طرفاً من انحرافاته وخزعبلاته –كما هو مسطور مزبور في أعدادٍ من (مجلة التوحيد)–؟!

ثم: إن كنتَ حقاً قد نسيت أنك سميت (الشعراوي) وعنيته في الخطبة -كما ذكرتَ في الطور الثالث-؛ فمن ذاك الرجل الآخر من أهل العلم يا تُرى -غير (الشعراوي)- الذي استخرجتَ من وفاته دروساً وعبراً -كما ذكرتَ في الطور الثاني-؟!

ثم: كيف تذكر أنك استخرجت دروساً وعبراً من حياة ووفاة رجل -من أهل العلم عندك- قد كان مات، ثم تنسى أنه (الشعراوي) بشحمه ولحمه؟!

أتذكر خطبة كاملة وما فيها من الدروس والعبر، وتنسى (بَطَلَهَا) الذي كان عليه مَدَارُهَا، بل هو نُخاعها وعمودها الفقري؟!، أَيَعْقِلُ هذا أحد؟!

السؤال الثاني: هل أنت مدحت (الشعراوي) لأنك ما كنت تعلم حاله بالفعل، وإنما اغتررت -بزعمك- بثناءات بعض العلماء عليه، أم أنك كنتَ عالماً بحاله وضلاله ولكنك أثنيت عليه مضطراً؛ لتنجو الدعوة؟!

لا ندري أيُّ النقلين نصدق.

ثم: هل مَن كان (ضلالُ شخصٍ) خافٍ عليه، ولم يتضح له إلا الوجه الحسن؛ اغتراراً بثناءات -إن وُجِدَت-؛ أيكون من أثنى عليه -والحال هذه- مضطراً، أو مضغوطاً عليه؟!

إن ذكر الاضطرار والضغط ها هنا؛ يلزم منه الاطلاعُ التام على حال الشخص وضلاله وقتئذٍ؛ لكي يصلح أن يُسمى الثناء عليه حينها (اضطراراً) -إن جاز له أن يُثني أصلاً-.

ثم: هل شرف الغاية (=الحفاظ على الدعوة) -إن كانت حقاً وواقعاً- يبرر فساد الوسيلة (=الثناء على أهل البدعة، واستخراج الدروس والعبر من حياتهم ووفاتهم تفصيلياً)؟!

هل الغاية -عندك- تبرر الوسيلة؟!، أأنت قائل بتلك القاعدة اليهودية؟!

ثم: أليس الوقوع في المحرم الواضح بزعم (مصلحة الدعوة)؛ إنما هي قاعدة (الإخوان المفسدين)، ومن شابههم من (الحزبيين الحركيين) الذين انخرطوا في السياسة مؤخراً، وركبوا المحرمات تحت ستار (مصلحة الدعوة)؟!، وما الفرق بينك -الآن- وبينهم؟!

ثم: هل الأخذ بالضرورة -تنزلاً معك- يفتح لك البابَ على مِصراعيه تقول ما شئت، أم أن الضرورة تقدر بقدرها -إن سلمنا جدلاً جوازه هنا-؟!

هل من يأخذ بالضرورة -تنزلاً معك- يكتفي بكلمة يُمَرِّرُ بها الأمر -وهو كاره بقلبه-، أم أنه يعقد خطبة كاملة؛ ليستخرج من حياة (المخرفين) العديد والعديد من الدروس والعبر؟!

لقد قررت أن (الشعراوي): (**عالم جليل**) [نفس عبارة «حسان» فيه]، و(**داعية متميز**)، و(**حجة على الدعاة**)، و(**كالماء الطهور**)، و(**يفهم العصر حق الفهم**)، و... الخ.

فهل هذا حال المضطر المضغوط عليه، أم حال العاشق الولْهَان؟!، إنك لم تكتفِ بأكل الميتة وفقط -تنزلاً معك-، وإنما فَتَحْتَ (مطعماً) لبيع الميتات!!!.

[**كل هذا الكلام من باب التَّنَزُّل، وإلا فالأصل من أساسه باطل**].

السؤال الثالث: هل أنت بالفعل لم تكن متابعاً لـ(الشعراوي) في حركة حياته، أم أنك كنت عاشقاً لحلقاته؛ ولذلك استخرجتَ للأمة تلك الدروس والعبر من حياته ووفاته معاً؟!، وإن لم تكن متابعاً له في حركة حياته؛ فكيف استخرجتَ دروساً عديدة من حياته التي أنت جاهل بها -على حد زعمك-؟!

لا ندري أيُّ النقلين نصدق.

ثم: هل تُبنى (**ناطحات**) من الدروس والعبر على (**قواعد**) من الجهل بأحوال الرجال -إن سلمنا بالجهل تنزلاً-؟!

السؤال الرابع: هل أنت بالفعل ما كنت تقصد ذات (الشعراوي) في الخطبة، وإنما -فقط- اتخذته وسيلةً لتقرير أمور أخرى، أم أنك قصدته وعنيته بالثناء، وإنما -فقط- اغتررتَ -كما زعمت- بثناء مَن أثنى؛ فقلت ما قلت من قصائد المديح، وأخرجت ما أخرجت من عبارات الثناء؟!

لا ندري أيُّ النقلين نصدق.

السؤال الخامس: هل كان (الشعراوي) حقاً بارعاً في اللغة العربية، ومتخصصاً فيها، أم أنه أول من فتق في الأمة فتق التفسير بالعامية؟!

هل كان (الشعراوي) يتحرك في خواطره -بل خزعبلاته- في القرآن العظيم من باب اللغة، واللغة وحدها، أم أنه فَتَقَ في العلم فَتْقاً لم يُفْتَقْ قَبْلَهُ مِثْلُهُ؛ لَمَّا تناولَ القرآنَ -تفسيراً- بالعامِّيَّةِ؟!

لا ندري أيُّ النقلين نصدق.

ثم: كيف تُثني عليه من قبل في باب (اللغة)؛ لتخصصه فيها -كما قَعَّدْتَ-، ثم تزعم بعد ذلك أنك ما كنت متابعاً له في حلقاته، وحركة حياته -إلا في أول الأمر، ثم انصرفتَ لا تلوي-؟!

كيف علمت دِقَّتَهُ في اللغة في (خواطره حول القرآن) -كما قررت مِن قبل-؛ مع انصرافك عن سماعه ومتابعته في (حَلْقَاتِ تفسيره) -كما ادعيتَ مِن بعد-؟!

السؤال السادس: هل ما ذكرته في خطبتك من مدائح ومحاسن -بزعمك- لـ(الشعراوي)، مع تقريرك أن له أخطاء ولكنها لا تسقطه، ولا تقدح في شخصه، ولا تغض من قيمته ولا من قدره -ولو مثقال ذرة، ولا أقل منها-؛ أَفَيُعَدُّ هذا منك تقريرٌ فعليٌّ لـ(منهج الموازنات بين الحسنات والسيئات) البدعي، أم أن هذا الثناء شيء، ومنهج الموازنات شيء آخر في (المريخ) لا علاقة له بما قلته؟!

أفلست تحارب الآن هذا المنهج المشين الذي مرر البدع لرؤوس المبتدعين؟!

لا ندري أيُّ (**الرسلانِيَّيْنِ**) نصدق؛ من يقرر (الموازنات)، أم من يحارب (الموازنات)؟!!.

السؤال السابع: هل أنت بالفعل ما أثنيتَ على (الشعراوي)، وعقدتَ له هذه الخطبة العصماء إلا بعدما اطلعت على المقال -الذي لم يلد ولم يولد إلى الآن- للعلامة آل الشيخ في (جريدة المسلمون)، أم أن خطبتك هذه ما كانت إلا انفعالاً تلقائلياً، وتعبيراً وَقْتِيّاً منك عما يَجِيشُ في داخلك وأحشاءك من محبةٍ لهذا الرجل، وتعلقٍ به -حينها-؛ دون أن تطلع على شيء مما ذكرته تجعله بعد ذلك (شماعة) تُعَلِّقُ عليها انحرافَكَ وتَلَبُّسَكَ بعشرات البدع منذ أعوامٍ عديدة وإلى اليوم؟!

ثم: لقد مات (الشعراوي) في يوم الأربعاء (٢٣ صفر ١٤١٩)، الموافق: ١٧/ ٦/ ١٩٩٨م، وكانت خطبتك في يوم الجمعة (٢٥ صفر ١٤١٩)، الموافق: ١٩/ ٦/ ١٩٩٨م، أي: بين خطبتك العصماء -المجهزة والمعدة مسبقاً- وبين موت (الشعراوي) هذا **يومين فقط لا غير**.

فمتى اطلعت -إن كنت صادقاً- على ثناء العلامة آل الشيخ -إن وجد أصلاً-؟!

وهل تأذن لشباب المسلمين في الاطلاع على هذا الثناء في ذلكم العدد من الجريدة المذكورة؟!

السؤال الثامن: هل حقاً كان (الشعراوي) -قبل خطبتك فيه- يدعو للابتعاد عن العمل السري؟، وهل كان -بالفعل- يحارب الجماعات الحزبية حرباً ضروساً، وعلى

رأسها (جماعة الإخوان المفسدين)؟!

وكيف يَتَّسِقُ كلامك هذا ويستقيم مع كون (الشعراوي) كان في شبابه حزبياً وفدياً، متعصباً لـ(حزب الوفد)، ولم يتراجع عن حزبيته تلك بعد كبره؟!

وكيف يَتَّسِقُ كلامك هذا ويستقيم مع ثناءه المشهور على (جماعة الإخوان) بقوله فيهم: «**كنتم شجرة ما أَرْوَعَ ظِلالَها وأَوْرَعَ نِضالَها!، رضي الله عن شهيدٍ استَنْبَتَهَا، وغفر الله لمن تَعَجَّلَ ثمرتَها**»؟!

إما أن يكون (الشعراوي) متناقضاً -إن ثبت عنه الطعن والتحذير-، أو أن يكون التناقض من نصيبك أنت وتحوزه خالصاً إلى رِحَالِك -إن لم يثبت-.

السؤال التاسع: أَمَا وجدتَ أحداً غير (الشعراوي) تتخذه وسيلة لتقرير تلك الدروس والعبر؟!

ثم: لماذا ما عقدت خطبة عصماء عقب موت العلامة الإمام (عبد الرزاق عفيفي رحمه الله) المصري [من دولتك]، المنوفي [من محافظتك]، الأشموني [من مركزك]!!!؛ لتستخرج منها الدروس والعبر -كما صنعتَ تماماً مع الخرافي القبوري (الشعراوي)-؟!

أم أن: (الطيور على أشكالها تقع)؟

السؤال العاشر: هل من مدح شخصاً على التفصيل والإسهاب بعبارات تحمل في رَحِمِهَا المخالفات العقدية المشينة؛ هل يكفيه أن يرجع رجوعاً مجملاً عن هذا الثناء -على ما فيه من روغان- دون الإشارة من قريب أو بعيد إلى تلك المخالفات؟!، أهذه طريقة السلف في التراجع؟!

وإليك مثالاً على ذلك:

قولك: «**الشيخُ عِلْمُه في جملة واحدة، عِلْمُه «فَيْضُ جُودٍ، لا بَذْلُ مجهود، ...فأتاه الله رب العالمين بفيض الجود مع بذل المجهود، لا ببذل المجهود**»».

هذه عبارة (أشعرية) منكرة، تحمل بين طَيَّاتِهَا (الجبرَ الخفي)، وتُخالف صراحةً ما عليه سلف الأمة في باب (القدر).

فإن قلت: لقد قلتُ بعدها مباشرة: «**ولا نَفْيَ للأسباب**».

فالجواب: أن هذا لا يُعفيك من الانحراف في العبارة؛ لأنها ليست من مصطلحات السلف، بل هي عين عبارات (الأشاعرة الجبرية).

ثم: إن قولك هذا «**ولا نَفْيَ للأسباب**»، لا يُمَرِّرُ ولا يُبَرِّرُ لك العبارة المنكرة «**فَيْضُ جُودٍ، لا بَذْلُ مجهود، ...مع بذل المجهود، لا ببذل المجهود**»؛ لأن بين العبارتين من التناقض ما يجزم به كل من تربى على كتب الاعتقاد السلفي النقية؛ ففي الأولى إثباتٌ للأسباب، وفي الثانية نفيٌ صريح للأسباب، فكيف يجتمع الحق والباطل في سياق واحد؟!

هل يقول عاقل بأن الشيء الواحد يجوز أن يُقال عنه: (هذا أبيض أسود)، أو (هذا موجود مفقود)، أو (هذا طويل قصير) في ذات اللحظة؟!!

إن غاية ما فعلته هنا: هو أنك لَقَّحْتَ كلامَ السلف بعباراتِ الأشاعرة الضلال؛ فأخرجْتَ لنا معتقداً لقيطاً لا يعرف مَن أباه.

* فهذه أسئلةٌ عدة، و﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾؛ تحتاج منك إلى بيانٍ وإيضاح، وتجريدِ القصدِ إلى الله وإلحاح.

والحاصل من كل ما سبق:

أن (رسلان) إلى الآن لم يتراجع التراجع الشرعي على قاعدة العلماء عن مدح هذا الخرافي (الشعراوي)، ولذلك فهو معدود في هذا الملحق ضمن «ثناءات كبار المبتدعة على الشعراوي».

إن التراجع الحق: أن يتراجع هذا الرجل تراجعاً مُفَصَّلاً عن كل لفظة قالها في حق ذلكم المخرف القبوري؛ كما كان مدحه له من قبل مدحاً مفصلاً صادراً من أعماق الوجدان،

وأحشاء القلب -كما يؤكده: تفاعله الشديد في خطبة رثاء (الشعراوي)-.

أما أن يُقرِّرَ تلك الطوام، ويُقعِّدَ هذه المخالفات العقدية في ثَنَايَا وطَيَّاتِ مَدْحِه، ثم يقول بعدها كلاماً مُجْمَلاً -قد حَمَلَ التلبيسَ والكذبَ في رَحِمِهِ العقيم-، ويزعمه تراجعاً؛ فهذا من المرواغة، والغش لأمة محمد ﷺ.

قال العلامة ابن القيم رحمه الله **في** «عدة الصابرين» **(صـ٦٨، ٦٩) ط. ابن كثير، بيروت:**

«.. **ولهذا كان من توبة الداعي إلى البدعة؛ أن يُبيِّنَ أن ما كان يدعو إليه بدعة وضلالة، وأن الهُدى في ضده**، كما شَرَطَ -تعالى- في توبة أهل الكتاب -الذين كان ذنبهم: كتمان ما أنزل الله من البينات والهدى؛ ليضلوا الناس بذلك-؛ **أن يُصلِحوا العملَ في نفوسهم، ويُبيِّنُوا للناس ما كانوا يكتمونهم إياه**،..». اهـ.

وعليه: **فليخرج (رسلان) قائلاً في سطر واحد -بلا روغان، أو لفٍ ودوران-**: «**كنتُ على الباطل حين مدحتُ هذا (الشعراوي)، وكل ما قُلْتُهُ فيه من كذا وكذا..** (**ويُفَصِّلُ تفصيلاً**)؛ **فأنا عنه راجع، وإلى الله تائب**».

وما أيسرها -إن كان طالب هدى-**!**.

حينئذٍ فقط يُطوى ملف هذه (القضية الشعراوية)، ويُنتقل معه إلى باقعة أخرى؛ ليتوب منها، لا على أيدي الصبيان، ولا بين الركن والمقام -كما يقول-، ولكن على أَعْوَادِ مِنْبَرِهِ الذي لَطَّخَهُ بالكذب والبذاءة، ﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ٣٩﴾ **[المائدة:٣٩]**.

كتبه/
أحمد بن مصطفى السجاعي
السجاعية-المحلة الكبرى-الغربية

في الأربعاء ١٥ رجب ١٤٣٨

للتواصل/ ٠١٠١٠٠٥٣٣٣٠